بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاثنين ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ - ٢٩/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٥٣

London - Monday, 29 December 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2953



ثمن العدد

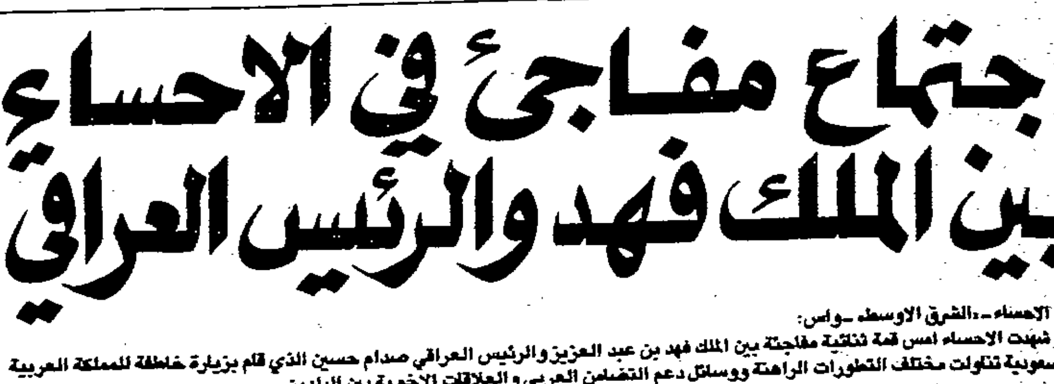
PRICE LIST

الولايات المتحدة في كتاب (ص٩) بقلم: د. مصطفى الباروي

ايران والمخابرات المركزية الأمريكية (ص٩) بقلم: عماد الدين أديب

ندوات في النمسا عن تطور دول مجلس التعاون (ص٧)

نائب رام الله في البرلمان الأردني يتحدث لـ«الشرق الأوسط» (ص٣)



اجتماع مفاجئ في الاحساء بين الملك فهد والرئيس العراقي

الاحساء - «الشرق الاوسط» - واس:

شهدت الاحساء امس قمة ثنائية مفاجئة بين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس العراقي صدام حسين الذي قام بزيارة خاطفة للمملكة العربية السعودية تناولت مختلف التطورات الراهنة ووسائل دعم التضامن العربي والعلاقات الاخوية بين البلدين.

وكان الرئيس العراقي قد وصل الى الاحساء قبل ظهر امس حيث كان في استقباله خادم الحرمين الشريفين. والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان ابن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وبعد استراحة قصيرة في الصالة الملكية في المطار عقد خادم الحرمين الشريفين والرئيس العراقي اجتماعا ثنائيا.

وبعد هذا الاجتماع غادر الرئيس العراقي الاحساء وجرى له وداع حافل ووصل في وقت لاحق الى جدة ومنها انتقل الى مكة المكرمة حيث ادى مناسك العمرة يصحبه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ثم توجه الى المدينة المنورة حيث قام بزيارة المسجد النبوي الشريف والتشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بعد ذلك غادر الرئيس العراقي المسجد النبوي متوجها الى مطار المدينة المنورة عائدا الى بلاده.

وقد رافق الرئيس صدام حسين في هذه الزيارة السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي ووزير الثقافة والاعلام السيد لطيف نصيف جاسم وسكرتير رئيس الجمهورية السيد حامد حمادي وقائد القوات الجوية والدفاع الجوي الفريق طيار حميد شعبان.

في حفل افتتاح المدينة السكنية لمنسوبي الحرس بالاحساء:

الملك فهد: الحرس الوطني صرح شامخ لحماية البلاد

الاحساء - «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس - واس:

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان الحرس الوطني السعودي درع من الدروع الاساسية لحماية الوطن بعد حماية رب العزة والجلال، وقال ان مجرد ذكر اسم هذا الصرح الشامخ فان ذلك يعني حماية الوطن. جاء ذلك خلال كلمة قصيرة القاها الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة السعودية في حفل افتتاح المدينة السكنية لمنسوبي الحرس الوطني للعسكريين في الاحساء.

● وقد عاد الملك فهد الى الرياض مساء امس قادما من الاحساء بعد ان اكمل الجولة التفقدية التي قام بها للمنطقة الشرقية والتي افتتح خلالها عددا من المشروعات الصناعية والانمائية والثقافية والصحية في مختلف انحاء المنطقة الشرقية.

وكان الملك فهد قد وصل الى المدينة السكنية بعد ظهر امس، حيث كان في استقباله في موقع الاحتفال الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير عبد المحسن بن جلوي والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامراء وكبار المسؤولين.

وفور وصوله ازاح الملك فهد الستار عن اللوحة التذكارية قائلا «باسم الله وعلى بركة الله» ثم ارتجل كلمة قال فيها:

لقد قلت في مناسبة مماثلة لهذه وبالذات في مدينة الدمام ان الحرس الوطني يسير بخطى ثابتة، وخاصة في مجال تهيئة وسائل الراحة لمنسوبيه سواء من حيث السكن أم من حيث المستشفيات وما يتبع ذلك.

ولا شك ان حرسنا الوطني اصبح الان مثاليا، وخاصة من ناحية التدريب الامر الذي يعد شيئا هاما، ولقد تجلى ذلك بصورة واضحة في العديد من المناورات التي رأيناها ولاحظناها.

وليس هناك شك في ان الحرس الوطني درع من الدروع الاساسية لحماية الوطن بعد حماية رب العزة والجلال.

وكل ما اتمناه من الله ان يوفق القائمين على هذا الصرح الشامخ الكبير، وعلى رأسهم سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز، وسمو الامير بدر بن عبد العزيز، وسمو الامير مشاري بن سعود، كما اتمنى للعاملين في جميع قطاعات الحرس الوطني التوفيق والنجاح دائما.

ويكفي ان مجرد ذكر الحرس الوطني يعني حماية للوطن، فارجو التوفيق والنجاح ان شاء الله.

وبعد ذلك توجه العاهل السعودي الى مقر الحفل المعد بالنادي الثقافي والاجتماعي بمشروع الاسكان الذي بدأ بآي من الذكر الحكيم ثم القى الامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية كلمة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين.

وقال انه بافتتاح هذه المدينة السكنية تضاف درة جديدة رائعة الى مشروعات الاسكان بالحرس الوطني وتكتمل مشروعات الاسكان بوكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية حيث يتمتع منسوبو الحرس الوطني من العسكريين بالسكن العصري المناسب.

واشار الى ان مشروعات الاسكان بالحرس الوطني كانت قبل عقد واحد من الزمان حلما يداعب خيال المسؤولين بالحرس الوطني وكانت هاجسا لدى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير عبد الله يزور المغرب

الرياض - واس: اعلن الديوان الملكي السعودي في بيان صدر أمس ان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني سيقوم بزيارة رسمية للمغرب تلبية لدعوة من الامير محمد بن الحسن ولي عهد المملكة المغربية اعتبارا من يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ الموافق ٣٠ من شهر ديسمبر ١٩٨٦م الى يوم الجمعة الثاني من شهر جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ الموافق للثاني من شهر يناير ١٩٨٧م وذلك ردا على الزيارة التي سبق ان قام بها الامير محمد للمملكة في العام الماضي.



صورتان من جبهة القتال في العراق الاولى لجنود عراقيين يرفعون علامة النصر وامامهم مجموعة من الاسرى الايرانيين والثانية لمجموعة اخرى من الاسرى الذين استسلموا بعد فشل الهجوم الايراني على جنوب العراق.

العراق يعلن إسمي خاطفي الطائرة

قصف عراقي لناقلة نفط إيرانية و٥٠٠ قتيل بانفجار مقر الحرس بطهران

بغداد - «الشرق الاوسط» - نيقوسيا - اب:

اعلن العراق امس اسمي اثنين من خاطفي الطائرة البوينج موضحا ان عدد الضحايا ارتفع الى ٦٧ قتيلا.. في هذه الاثناء ذكر ان انفجارا وقع في مقر قيادة «الحرس» الايراني بطهران قد قتل او اصاب نحو ٥٠٠ من افراد وقادة الحرس.

على الصعيد العسكري، واصل العراق قصف الناقلات المتعاملة مع الموانىء الايرانية.

فقد اصدر العراق امس بيانا جديدا ضمنه المحصلة النهائية لحادث الطائرة العراقية التي اختطفت وتحطمت يوم الخميس الماضي.. جاء في البيان ان ٦٧ شخصا قتلوا (بدلا من ٦٢) بينهم ٢٣ عراقيا منهم ثلاثة مضيفين جويين و٢٢ سودانيا و١٤ مصريا واردنيان وفلسطينيان كانا يحملان جوازي سفر اردنيين، وايرانيان وخاطفان قيل انهما كانا يحملان جوازي سفر لبنانيين.

وذكر ان الخاطفين يدعيان زياد حنا الاسمر وايليا جورجي حنا.

وقد شاهد اشخاص نجوا في الحادث خاطفين قتلا على ما يبدو بعد ان اطلق حراس الطائرة الرصاص عليهما واعربوا عن اعتقادهم بان خاطفين اثنين آخرين يجري التحقيق معهما.

وقد نفت منظمة «الجهاد الاسلامي» في بيان اصدرته امس اي ضلوع لها في حادث الطائرة العراقية.

وحذر البيان المكتوب على الآلة الكاتبة وسلم الى احدى وكالات الانباء في بيروت وقد ارفقت به صورة لرهينة امريكية تحتجزه المنظمة، حذر الصحف التي لا تحترم تعليمات المنظمة السرية بشأن التحقق من البيانات التي تنسب اليها.

وجاء في البيان الذي ارفق به صورة لتيري اندرسون مدير وكالة اسوشيتيدبرس لمنطقة الشرق الاوسط الذي اختطف في ١٦ مارس (اذار) ١٩٨٥ قوله اننا ننفي الانباء التي تنسب الينا مسؤولية عملية الطائرة العراقية.

● في هذه الاثناء اعلن ناطق عسكري في بغداد ان مقاتلات عراقية قصفت ناقلة نفط قرب السواحل الايرانية وقال ان المقاتلات العراقية التي وجهت الضربة الى الهدف البحري الكبير بعد ظهر امس عادت الى قواعدها سالمة.

واكد الناطق ان هذه الغارة الجوية جاءت تواصلا مع انتصارات القوات المسلحة العراقية على القوات الايرانية وتصديها لامدادات هذه القوات».

● من ناحية اخرى لاحظ مراسلو الصحف الذين توجهوا اول امس الى جزيرة ام الرصاص بدعوة من السلطات العراقية ان الجيش العراقي حرر بالفعل الجزيرة وشاهدوا عددا كبيرا من جثث الضفادع البشرية الايرانية التي كانت قد استولت على الجزيرة في ليلة الاربعاء الماضي.

ومن جهة اخرى اوضحت بغداد على نقيض ما اكدته طهران ان القوات الايرانية نزلت في بداية الهجوم على الساحل العراقي لشط العرب. الا ان اللواء طلعت الدوري قائد الفيلق العراقي الثالث (منطقة البصرة) اوضح ان قواته حالت دون تقدم الوحدات الايرانية فيما وراء قطاع عمقه ١٠٠ متر في جميع مواقع الانزال.

قتلى في طهران

على صعيد آخر ذكر امس ان انفجارا مروعا قتل او اصاب نحو ٥٠٠ من افراد الحرس الثوري الايراني. وجاء في بيان لتنظيم «مجاهدين خلق» وهو اكبر حركات المعارضة الايرانية - قوله ان الانفجار وقع في مستودع الذخائر الملحق بقيادة الحرس الايراني في طهران وذكر البيان الذي ارسل بالتليكس من العراق الى مكتب وكالة انباء اسوشيتيدبرس في نيقوسيا اسماء ١٤ شخصا من كبار القادة بين ضحايا الانفجار الذي وقع اول من امس.

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد اذاعت اول من امس نبأ عن انفجار في مستودع للذخائر في طهران اسفر عن اصابة عدد من الاشخاص. ولم يتضح وجود صلة - من عدمه - بين بيان وكالة الانباء الايرانية وبيان «مجاهدين خلق» التي نفت اي علاقة لها بالانفجار والمعلوم ان لها عناصرها داخل ايران.

هل يلتقي مبارك والأسد خلال القمة الاسلامية؟

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان اجتماعا عقد في العاصمة الايطالية روما بين مسؤولين مصريين برئاسة الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية ومسؤولين سوريين برئاسة الدكتور فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في محاولة لتذليل العقبات التي يمكن ان تعترض القمة الاسلامية التي ستبدأ اعمالها بالكويت خلال الشهر المقبل.

واكدت مصادر مطلعة ان الجانبين بحثا خلال اجتماع روما ترتيبات عقد لقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد على هامش اجتماعات القمة الاسلامية.

واكدت تلك المصادر ايضا ان الرئيسين لا يمانعان في اللقاء وان جانبا من مناقشات مقابلة الرئيس المصري حسني مبارك مع الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول بدولة الامارات العربية قد دار حول هذا الخصوص.

الحسين ومبارك: محادثات مطولة حول صياغة موقف موحد

عمان - القاهرة - العقبة - «الشرق الاوسط» والوكالات:

التقى الملك حسين عاهل الاردن امس مع الرئيس المصري حسني مبارك وذلك للمرة الثانية خلال خمسة اسابيع وللمرة الرابعة عشرة منذ اعادة العلاقات بين مصر والاردن قبل عامين، واكدت المصادر الاردنية والمصرية معا ان الزعيمين العربيين قد بحثا خلال اجتماعهما في صياغة موقف مشترك لبلديهما في مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الكويت في ٢٦ الشهر المقبل.

وجرت محادثات الحسين ومبارك على غداء عمل في القصر الملكي في ميناء العقبة الاردني المطل على البحر الاحمر، تلته محادثات اخرى بعد الظهر.

وركز الجانبان في الاجتماعات ايضا على المستجدات الراهنة في الشرق الاوسط وتطورات الحرب العراقية الايرانية اضافة الى الازمة اللبنانية وتصاعد القتال في المخيمات الفلسطينية بين الفلسطينيين وقوات حركة «امل».

وحضر جلسة المحادثات من الجانب المصري الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية فيما حضرها من الجانب الاردني السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والسيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي وعدد من المسؤولين من الجانبين.

واقام الملك حسين مساء امس مأدبة عشاء للرئيس المصري الذي ترافقه عقيلته السيدة سوزان.

وستختتم اليوم المحادثات بجلسة عمل بين العاهل الاردني والرئيس المصري الذي سيغادر العقبة بعد ذلك عائدا الى بلاده.

وكان الملك حسين والرئيس مبارك قد اعربا خلال لقائهما في الشهر الماضي في القاهرة عن اسفهما لشحنات الاسلحة الامريكية لايران، واكدا على ان هذه القضية ستعرض مصداقية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط للخطر.

وقد عقد السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني في الاسبوع الماضي محادثات مع الرئيس مبارك والدكتور عبد المجيد.

ومعروف ان مصر والاردن تدعمان العراق في حربه مع ايران، كما يلتزم البلدان بالسعي للتوصل الى تسوية سلمية دائمة في الشرق الاوسط عبر مؤتمر دولي للسلام.

سري وليس للنشر!

● وفد مهم يمثل جهة عربية سيزور خلال ايام عاصمة جمهورية عربية كانت على خلاف معها وذلك لوضع صيغة جديدة للتعاون المستقبلي بعد الاحداث الاخيرة التي ادت الى تعديل في ميزان التحالفات في المنطقة.

القاهرة: حبس ١٢٠ متهما في أحداث الجمعة بأسيوط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر المستشار محمد عبد الوهاب المحامي العام لنيابات اسيوط في مصر قرارا بحبس ١٢٠ متهما حبسا مطلقا على ذمة التحقيقات واخلاء سبيل حدث وتسليمه لوالده ومازال التحقيق مستمرا مع متهمين آخرين لم يصدر قرار بشأنهما في احداث اسيوط الاخيرة . وقد وجهت نيابة امن الدولة للمتهمين المقبوض عليهم اتهامات التجمهر الذي اخل بالامن العام وعرضه للخطر واتلاف اموال عامة ومقاومة السلطات ومنع موظف عمومي من اداء وظيفته (هو امام مسجد الرحمة باسيوط) .

وصرح اللواء حسن سليمان مدير امن اسيوط بأن الهدوء عاد الى المدينة منذ الساعة الثالثة من مساء الجمعة الماضية بعد ان سيطرت قوات الامن على المظاهرات التي شهدتها المدينة عقب صلاة الجمعة . واضاف ان الدراسة منتظمة بالجامعة وعادت الحياة الى نمطها الطبيعي في جميع الاجهزة والهيئات بالمحافظة .

وكان مدير امن اسيوط قد اعد تقريرا حول الاحداث جاء فيه ان عدد المقبوض عليهم بلغ ١٢٢ متهما وان الاحداث اسفرت عن سقوط خمسة مصابين بين المتظاهرين واربعة بين قوات الشرطة .

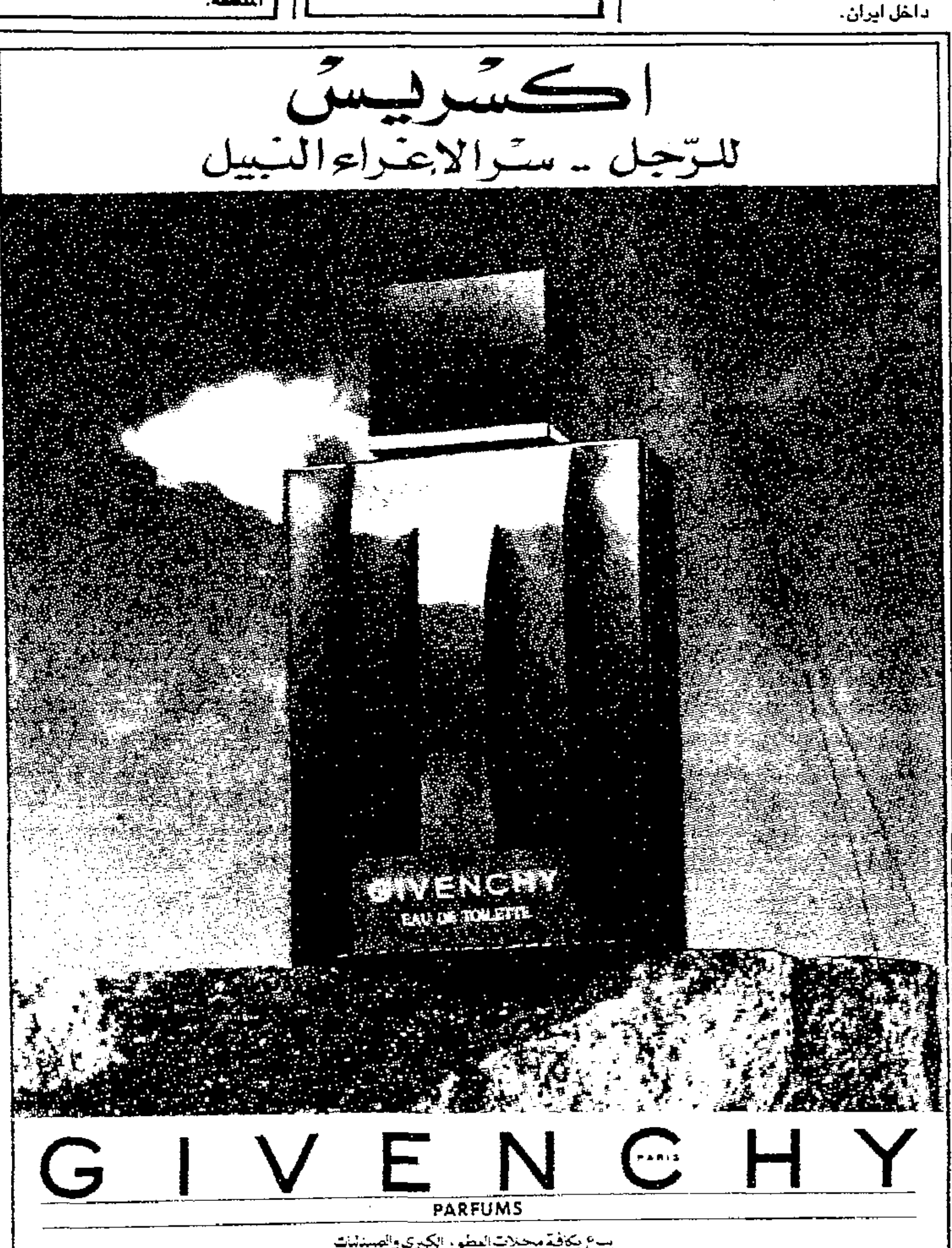
كما كان وزير الداخلية المصري ، اللواء زكي بدر ، قد ابلغ «الشرق الاوسط» ان سبب احداث اسيوط هو محاولة فئة من الناس اقصاء امام «مسجد الرحمة» ومنع المصلين من الدخول الى المسجد الا من كانوا من المنتمين الى التنظيم المنظم للمظاهرة . ومضى يقول ان وزارة الداخلية تلقت شكاوى حول الامر من الاهالي وامام المسجد والمسؤولين بوزارة الاوقاف .

العدو يجدد اعماله القمعية في مدن الضفة الغربية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: جددت قوات العدو الصهيوني اعمالها القمعية الارهابية ضد المواطنين العرب في الوطن المحتل وذلك عشية الاحتفالات الفلسطينية بذكرى الانطلاقة الحادية والعشرين لحركة «فتح» .

وقد اطلق الجنود الصهاينة النار امس على مجموعات من الطلبة الفلسطينيين في مخيم قلندية قرب القدس المحتلة وطلاب معهد المعلمين في رام الله وجرحوا اثنين بعجة رفضهم الانصياع لامر بالتوقف عن المظاهرات .

وكان الطلاب قد رشقوا دورية للعدو بالحجارة اثناء مرورها قرب المخيم ، وقد استخدم جنود العدو القنابل والغازات المسيلة للدموع اثناء قمعهم للمظاهرتين ، كما فرض حظر التجول في مخيم قلندية ومدينة رام الله .



رئيس بلدية الخليل لـ«الشرق الأوسط»: نرحب بالدعم من اجل الصمود

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

قال الدكتور عبد المجيد الزير رئيس لجنة بلدية الخليل الذي يزور الاردن حاليا على رأس وفد من البلدية ان الاردن لم يمنع منذ عام ١٩٦٧ أي مساعدة للضفة الغربية المحتلة من أي جهة عربية أو دولية، وهو فوق ذلك لا يزال يدعم الأهل حتى في الوقت الذي كان الدعم العربي فيه على خيروجه.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان بلديات الضفة والقطاع تقوم حاليا بتنفيذ المشروعات ذات الأولوية القصوى كالمياه والشوارع وذلك ضمن الامكانات المحدودة التي تملكها.

وقال ان مباحثاته مع المسؤولين في وزارة شؤون الأرض المحتلة بالأردن استهدفت ترتيب اولويات تنفيذ برنامج تنمية الأرض المحتلة ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠.

واضاف ان من المشروعات ذات الأولوية القصوى تبديل شبكة الكهرباء في الخليل بشكل كامل والمياه والطرق والاسكان.

وقال الدكتور الزير ان كل قرش يدخل الأرض المحتلة يساعد على زرع الناس في ارضهم ايا كان مصدره، وقد جاءت خطة التنمية الاردنية للاراضي المحتلة في الوقت الذي اصبح فيه سكان الأرض المحتلة يواجهون ظروفا حياتية صعبة اضافة الى متطلبات مقاومة الاحتلال.

ومضى يقول ان هناك مخصصات مالية دولية للاراضي المحتلة من المفترض ان تصرف من خلال السلطات المحتلة، ولكن اسرائيل لا تنفذ القرارات الدولية، لذا فان الأرض والشعب الواقعين تحت الاحتلال بحاجة للدعم من أي مصدر لتوفير الحد الأدنى من العيش الكريم.

وقال: «اننا كرؤساء بلديات عرب نعتبر موظفين، لذا فلا شأن لنا بالدخول في المعادلات السياسية بل ان ما يهمنا هو دعم الصمود ومقاومة الاحتلال قبل كل شيء».

وردا على سؤال حول نصيب الخليل من المخصصات الفورية التي خصصتها الحكومة الاردنية لدعم الصمود خلال العام الحالي قال رئيس لجنة بلدية الخليل انه تم تخصيص مبلغ ٣٠٨ آلاف دينار اردني لاكمال بناء مستشفى عالية وتجهيزه بأحدث المعدات في الخليل.

اللجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائرية تعقد دورتها بالتركيز على القضايا الاجتماعية

الجزائر ـ أ. ف. ب: افتتحت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية أمس (الاحد) دورتها السابعة عشرة التي ستخصص لمناقشة القضايا الاجتماعية التي تعتبر الشاغل الاول للجزائر الآن، وبصفة خاصة قضايا التربية والاسكان والصحة في الوقت الذي لم يحسم فيه بعد الجدل السياسي الدائر بين دعاة الانفتاح والمدافعين عن «المكاسب الاجتماعية».

ويحتمل ان تقوم اللجنة المركزية، التي تستغرق دورة انعقادها يومين، باجراء تعديل فني في هياكلها بحيث تتلاءم هذه الهياكل مع حركة التعيينات الأخيرة في مختلف مؤسسات البلاد.

ومن بين القضايا التي ستناقشها اللجنة المركزية ينصب الاهتمام بصفة خاصة على قضية التعليم بسبب اعمال العنف التي شهدتها مدينتا قسنطينة وستيف (شرق الجزائر) في أول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي وقعت في اعقاب مظاهرات الطلبة الذين كانوا يطالبون بتحسين ظروفهم الاجتماعية.

ويستأثر قطاع التعليم بربع ميزانية الدولة وهو قطاع يخدم ٢٠٠ الف طالب و ٥ ملايين تلميذ منذ ان تقرر «اضفاء الطابع الديمقراطي على التعليم» غداة استقلال الجزائر. وقد تمت المحافظة على نصيب قطاع التعليم في ميزانية ١٩٨٧ وهي الميزانية التي سجلت عجزا لاول مرة منذ استقلال البلاد.

وتسبب مشكلة الاسكان هي الاخرى قلقا بالغا للسلطات التي تعتزم بناء ما يقرب من ٣٥٠ الف وحدة سكنية خلال السنوات الثلاث المقبلة.

كما تناقش اللجنة المركزية تحسين خدمات قطاع الصحة التي تتزايد الشكاوى منها بانتظام، على الرغم من عمليات بناء المؤسسات الصحية التي تتم بمعدل سريع. وقد قرر جمال حوحو وزير الصحة الجزائري توجيه قطاع الصحة وجهة جديدة بالتركيز على الوقاية مع الاهتمام بتحقيق بعض الانجازات الكبيرة.

ومن جهة اخرى يحتمل ان تنتخب اللجنة المركزية عدة اعضاء جدد في المكتب السياسي.

وتعتقد الدوائر المطلعة في العاصمة الجزائرية انه سيتم اختيار خليفة للواء مصطفى بن يوسف، العضو المناوب في المكتب السياسي، بعد ان استقال لأسباب صحية من منصبه كرئيس لاركان الجيش الجزائري.

ومن جهة اخرى جرى العرف في الجزائر على ان يكون وزيرا المالية والعدل اعضاء في المكتب السياسي غير ان الوزيرين اللذين شغلا هذا المنصب في اعقاب التعديل الوزاري الذي أجري في فبراير (شباط) الماضي ليسا عضوين فيه.

وتأتي الدورة الحالية للجنة المركزية في الوقت الذي مازال فيه الجدل السياسي دائرا بين التيارين السياسيين الرئيسيين في البلاد حول اسلوب مواجهة الأزمة الاقتصادية الراهنة الناتجة عن انخفاض العوائد الخارجية للجزائر بمقدار ٤ مليارات دولار على اثر انهيار اسعار النفط.

ويجري هذا الجدل بصفة خاصة على صفحات صحيفتين اسبوعيتين هما «الجيري اكتواليتيه» الموالية للحكومة التي تدافع عن «ضرورة التعامل مع الارقام في الاقتصاد»، وصحيفة «ريفولسيون افريكان» الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني التي تؤيد «الطريق الاشتراكي مع ادخال التعديلات التي تتطلبها الازمة».

ميثاق ...

الخرطوم ـ كونا: قال عضو بارز في حزب الامة السوداني الشريك في الحكم مع حزب الاتحاد الديمقراطي ان السودان ومصر توصلا الى اتفاق حول ميثاق اخاء جديد يكون بديلا لاتفاق التكامل بين البلدين الجارين.

واوضح وزير الصناعة السوداني السيد مبارك الفاضل المهدي في تصريح للصحافيين ان لجنة مشتركة قد شكلت لصياغة مسودة الميثاق الجديد مشيرا الى انه سيزور القاهرة الاسبوع المقبل لهذا الغرض.

واضاف ان لجنة من الحزب الوطني المصري الحاكم تعد من جانبها مسودة اخرى للميثاق المقترح وان النسختين ستناقشان في اجتماع مشترك يعقد في وقت لاحق.

من ناحية اخرى، تسلم رئيس وزراء السودان السيد الصادق المهدي الليلة قبل الماضية رسالة من نظيره المصري الدكتور عاطف صدقي.

ووصفت مصادر مجلس الوزراء السوداني الرسالة التي نقلها السفير المصري لدى الخرطوم السيد حسين عباس مشارقه بأنها تجديد لدعوات سابقة للمهدي لزيارة القاهرة.

وابلغ السفير المصري الصحافيين عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء السوداني انه بحث معه نتائج زيارته الاخيرة للعاصمة الايرانية اضافة الى العلاقات الثنائية.

وقال ان وفودا وزارية مصرية ستزور الخرطوم خلال الشهر المقبل للتوقيع على اتفاقيات بروتوكول للتعاون المشترك.

اوامر صارمة بالأردن لمنع اطلاق الاعيرة النارية في الاعراس

عمان ـ ر: اصدر رئيس وزراء الاردن السيد زيد الرفاعي اوامر صارمة جديدة بمنع اطلاق الاعيرة النارية في الاحتفالات التي كان يترتب عليها من وقت لآخر نهايات مأساوية لمناسبات عائلية سعيدة مثل حفلات الزفاف.

وتقول الشرطة ان شخصين قد قتلا وجرح ٥٦ شخصا في ٨٢ حادث اطلاق اعيرة نارية في حفلات زفاف خلال الشهور التسعة الاولى من هذا العام، وتوفي خمسة اشخاص وجرح ٣٢ شخصا العام الماضي.

وجاء مقتل طفلة عمرها تسع سنوات ضمن آخر حوادث الوفيات التي نجمت عن رصاصات طائشة اطلقت من بندقية غير مرخصة في حفل زفاف بقرية في محافظة الطفيلة في يونيو (حزيران) الماضي.

واعرب العقيد شرطة محمد الطرزي عن امله في وضع حد لذلك وقال انها طريقة غير حضارية للتعبير عن السعادة تحول البهجة الى مأساة دون داع.

ويحدث اطلاق الاعيرة النارية في حفلات الزفاف بصفة اساسية في المحافظات الاقليمية ونادرا ما يحدث في العاصمة عمان حيث تقام الحفلات في الفنادق او النوادي.

ويعتبر اطلاق الاعيرة النارية من البنادق من دون ترخيص جريمة وعندما تقع اصابات يتم التعامل مع هذه الحالات على انها شروع في قتل وقد تصل عقوبتها الى الاعدام أو السجن لمدة طويلة.

الجمود يسيطر على «حرب المخيمات» اللبنانية:

اشتباكات حول شاتيلا وبرج البراجنة وحملة «تمشيط» سورية في الشمال

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

استمرت امس رغم رداءة الاحوال الجوية اشتباكات متقطعة بين المقاتلين الفلسطينيين في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا وميليشيات حركة «امل» التي تطوق المخيمين، وكانت اشتباكات مماثلة قد استمرت طوال الليل نجم عنها مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ٣٤ آخرين بجروح.

وقالت المصادر ان دوي قذائف المورتر ونيران الاسلحة الاوتوماتيكية في منطقة المخيمين والمناطق السكنية المجاورة لهما طغى على اصوات الرياح العاتية والامطار الغزيرة التي اجتاحت بيروت لليوم الثاني على التوالي امس.

وقال متحدث عسكري فلسطيني في دمشق ان مخيم شاتيلا تعرض لقصف مدفعي وصاروخي عنيف ورمايات من مختلف العيارات الثقيلة طوال الليلة قبل الماضية امس من قبل قوات حركة «امل» واللواءين الاول والسادس في الجيش اللبناني.

واضاف ان القصف استهدف اماكن تجمعات الفلسطينيين المدنيين في مستشفى الهلال والجامعة.

وذكر ان قوات «امل» المدعومة من الجيش اللبناني حاولت التسلل الى مخيم برج البراجنة عبر محور العتان ـ المشيوق لكن المقاتلين الفلسطينيين تصدوا لها.

وفي جنوب لبنان، ذكرت الانباء ان اطلاق رصاص قنص وقع في محيط مخيم الرشيدية المحاصر قرب ميناء صور دون وقوع اصابات، فيما خيم الهدوء على بلدة مغدوشة حيث لا يزال مقاتلون فلسطينيون يتمركزون في هذه البلدة الجبلية التي احتلوها في الشهر الماضي.

من جهة اخرى، اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد امس مع الشيخ سعيد شعبان زعيم «حركة التوحيد الاسلامي» بمدينة طرابلس بشمال لبنان والوفد المرافق له في زيارته الحالية لدمشق.

واعلن المتحدث الصحافي لقصر الرئاسة ان الحديث خلال الاجتماع دار حول الوضع الراهن بمدينة طرابلس. وذكر المتحدث ان الرئيس الاسد اكد خلال الاجتماع حرص سورية على امن مدينة طرابلس.

وكان الشيخ سعيد شعبان قد وصل الى دمشق امس الاول.

وفي طرابلس قالت انباء صحافية لم يكن بالامكان تأكيدها امس ان القوات السورية قتلت سبعة من مسلحي «حركة التوحيد» خلال قيامها بعملية تمشيط في قرى نائية في شمال لبنان بحثا عن عناصر متطرفة يشتبه في اشتراكها في اشتباكات مع القوات السورية في مدينة طرابلس في الاسبوع الماضي.

وكانت مصادر امنية قد ذكرت امس الاول ان القوات السورية القت القبض في عمليتها هذه على الشيخ هاشم منقارة وهو من زعماء حركة التوحيد واربعة من اعوانه.

وقالت صحيفة «النهار» المستقلة ان القوات السورية قبضت على الشيخ هاشم واعوانه في واد قرب قرية بقرصونا يوم الجمعة الماضي.

واضافت الصحيفة تقول ان سبعة من مرافقي منقارة قتلوا في اشتباك مسلح مع القوات السورية قبل التمكن من اعتقاله مع الباقين على قيد الحياة من مرافقيه ونقلهم الى مدينة طرابلس للتحقيق معهم.

وكان الشيخ هاشم منقارة قد اصيب بجراح خلال هجوم وقع في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ ولجأ مع انصاره الى المرتفعات التي تشرف على طرابلس.

على صعيد آخر، انفجرت عبوة ناسفة دون سقوط ضحايا مساء امس الاول في احد مقار حركة «امل» عند مدخل مخيم البص الفلسطيني بالقرب من صور (على بعد ٨٣ كيلومترا جنوبي بيروت).

واتهمت حركة «امل» انصار السيد ياسر عرفات بأنهم خرجوا من المخيم اثناء الليل ووضعوا القنبلة.

واوضح المسؤول عن حركة «امل» في المنطقة ان حركته تبقي هذا المقر عند مدخل المخيم الذي يعيش فيه ٥٠٠٠ فلسطيني من أجل «حماية سكانه». واضاف ان حركته قررت عدم الشروع في اطلاق سراح حوالي ١٥٠ محتجزا فلسطينيا كما كان مقررا بمناسبة العام الجديد.

وتحاصر «امل» منذ ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي مخيم الرشيدية على بعد اربعة كيلومترات جنوبي صور، والقت القبض منذ ذلك التاريخ على حوالي ٣٠٠٠ فلسطيني في المنطقة على حد قول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

● وفي تل ابيب اكد مصدر عسكري صهيوني امس ان القوات البحرية الاسرائيلية اعترضت سفينة الشحن اللبنانية «مونت ريرو» في التاسع عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي وارغمتها على الذهاب الى حيفا حيث تم تفتيش حمولتها واستجواب افراد طاقمها.

وكان رجال الأمن في صور قد اكدوا امس الاول ان السفن الحربية الاسرائيلية اعترضت السفينة، التي كانت تنقل سيارات، في عرض البحر أمام ميناء صور وارغمتها على الذهاب الى حيفا حيث القي القبض على اثنين من افراد طاقمها ولايزالان محتجزين حتى الان.

واوضح مصدر عسكري صهيوني انه تم التصريح للسفينة وافراد طاقمها، باستثناء اثنين منهم، بمغادرة ميناء حيفا في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

وكان اسحق رابين قد وجه تحذيرا في الاسبوع الماضي، في كلمة القاها امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست، الى القادة المسيحيين في لبنان الذين يقدمون مساعدة لمنظمة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

تجربة انذار في دمشق اليوم

دمشق ـ واخ: أعلنت مديرية الدفاع المدني في سورية انها ستقوم باجراء تجربة لاطلاق صفارات الانذار الكهربائية في مدينة دمشق صباح اليوم لمدة ثلاث دقائق متواصلة.

ونبهت المديرية في بيان اذاعه راديو دمشق امس المواطنين السوريين انه في حالة حدوث انذار حقيقي سيتم اطلاق الصفارات بشكل متقطع.

وطالب البيان المواطنين السوريين ابلاغ المديرية العامة للدفاع المدني في حالة عدم سماع الصفارات اليوم.

الارهابي كاهانا يزور مخيم شعفاط

عمان ـ واخ: قالت الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة امس ان شائعات ترددت مؤخرا في مخيم شعفاط شمال القدس مفادها ان الحاخام العنصري مائير كاهانا يعتزم القيام بزيارة استفزازية للمخيم يوم الثلاثاء المقبل.

ويذكر حسب هذه الصحف ان حركة «كاخ» العنصرية كانت قد ارسلت للمواطنين في مخيم شعفاط برسائل تطالبهم فيها بالرحيل وارفقتها للمواطنين في مخيم شعفاط برسائل تطالبهم فيها بالرحيل وارفقتها بنماذج تعبئة لمن يرغب بالرحيل على حساب حركة «كاخ» العنصرية.

مجلس الوزراء الكويتي يستعرض المستجدات ويناقش تطورات حرب الخليج والوضع اللبناني

الكويت ـ كونا: عقد مجلس الوزراء الكويتي اجتماعه الاسبوعي العادي صباح امس برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبد العزيز الراشد بأن المجلس استهل اجتماعه بالاطلاع على الرسالة التي بعث بها رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس الى امير الكويت.

كما أطلع ايضا على رسالة رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الدكتور ياسين سعيد نعمان الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقد تناولت الرسالتان العلاقات الثنائية الطيبة بين البلدين وسبل تطويرها.

وقال ان المجلس استعرض الشؤون السياسية والمستجدات على الساحة العربية وأطلع بهذا الصدد على عدد من البرقيات والتقارير كما بحث التطورات التي تشهدها الحرب العراقية ـ الايرانية إثر التصعيد الاخير فيها في نهاية الاسبوع الماضي عقب الهجوم العسكري الايراني في منطقتي الفاو وشرق البصرة.

وقال الراشد ان المجلس استمع الى شرح من وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي حول تفاصيل اجتماعات الدورة الطارئة لوزراء الخارجية العرب التي عقدت في تونس يوم الاثنين الماضي لاستكمال اعمالها التي بدأت في الثامن من الشهر الجاري لبحث موضوع حرب المخيمات المؤسفة الدائرة في لبنان والتي تمخضت عن تشكيل لجنة من وزراء خارجية بعض الدول الاعضاء بالاضافة الى الأمين العام للجامعة العربية برئاسة وزير الخارجية الجزائري رئيس الدورة لتتولى الاتصال بالجهات المعنية بحرب المخيمات لاحتواء النزاع الدائر وايجاد السبل الكفيلة لحقن الدماء والتوصل الى اتفاق دائم بما يحفظ للمخيمات امنها وسلامتها ضمن اطار الشرعية والسيادة في لبنان.

واضاف ان الوزير العصيمي استعرض مراحل عمل تلك اللجنة والخطوات التي تم الشروع باتخاذها لهذا الغرض والتي سترفع نتائج اعمالها الى مجلس الجامعة الذي سيعقد دورته في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل لمتابعة هذه النتائج وتقييمها واتخاذ ما يلزم بشأنها، وقد اعرب المجلس عن صادق تمنياته بأن تكلل جهود اللجنة بالنجاح في مهمتها التاريخية وأن توفق في تحقيق السلام بين الاشقاء في لبنان.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان وزير التجارة والصناعة فيصل عبد الرزاق الخالد شرح تفاصيل الاجتماع السابع للجنة التعاون التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي والاجتماع السادس لمجلس ادارة هيئة المواصفات والمقاييس اللذين اختتما اعمالهما يوم الاحد الماضي في ابوظبي، وعلى الموضوعات التي جرى بحثها وأهمها الخطوات التنفيذية للسماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط التجاري وانشاء مركز التحكيم التجاري لفض المنازعات التجارية ومشروعي القانون الموحد لاستثمار رأس المال الاجنبي ونظام تسجيل العلامات التجارية لدول المجلس بالاضافة الى دراسة الاقتراح الذي تقدمت به دولة البحرين حول انضمام دول المجلس الى اتفاقية بطاقة التأمين الموحدة عن سير السيارات عبر دول المجلس كما أحاط الوزير المجلس بأهم النتائج التي تمخضت عن اجتماع هيئة المواصفات والمقاييس والمشروعات التي تم اقرارها خلاله.

كما استمع المجلس الى شرح من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد حول التقارير النهائية للجان التحضيرية المنبثقة عن اللجنة العليا للتطوير وتحديث الجهاز الاداري ونظرا لما يحظى به هذا الموضوع من أهمية خاصة وفقا لما ورد في بيان برنامج العمل الحكومي الذي القاه رئيس مجلس الوزراء فقد قرر المجلس بحث الموضوع في جلسة خاصة لمجلس الوزراء بحضور رؤساء اللجان التحضيرية لمناقشة جوانبه التفصيلية حرصا على تحقيق الاهداف المرجوة منه وتمهيدا لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتطبيق التوصيات الواردة في هذه التقارير واخراجها الى حيز التنفيذ بحسب أولويتها واهميتها.

وقال الراشد ان المجلس انتقل لمناقشة الموضوعات الواردة في محضر اجتماع اللجنة التشريعية واستعرض التوصيات المتضمنة فيه وقرر الموافقة على مشروع قانون في شأن التعليم العام ومشروع مرسوم في شأن الاتفاق الثنائي بين دولة الكويت وجمهورية تركيا حول تبادل الحوالات البريدية واحالة المشروعين الى الديوان الاميري.

كما قرر الموافقة على مشروع قانون في شأن الانضمام الى بروتوكولين بتعديل اتفاقيتي التمويل المشترك لبعض خدمات الملاحة الجوية في جرينلاند وجزر فارو وفي ايسلندا واحالة هذا المشروع الى اللجنة الاقتصادية والمالية لدراسته.

واضاف ان المجلس وافق على التوصيات الواردة في محضر اللجنة التعليمية والاجتماعية والصحية والمتعلقة باعفاء بعض الاسر الكويتية المتوفي معيلوها من قروض بنك التسليف والادخار بعد دراسة أحوالها الاجتماعية والمعيشية.

الملك فهد: الحرس الوطني صرح شامخ لحماية البلاد

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

الحرس الوطني لم يتوقف الا بعد ان انتهت هذه المشروعات في معظم مناطق المملكة. كما ان لمتابعة واشراف الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني الاثر الكبير في سبيل انجاز هذه المشروعات في زمن محدود.

واوضح ان هذه المشروعات العملاقة في الحرس الوطني وفي غيرها من القوات العسكرية الباسلة من مدن سكنية، ومراكز طبية، ومستشفيات متخصصة وملاعب رياضية، ومنشآت تعليمية مدرسية منهجية وعسكرية عملية كل هذه المشروعات الضخمة انما تؤكد حرص خادم الحرمين الشريفين وولي عهده على الاهتمام بالانسان السعودي الذي هو ثروة الامة الحقيقية.

واكد الامير مشاري انه بفضل ما تحقق للمواطن السعودي على الصعيد المدني او العسكري من فرص للتعليم والرعاية والتأهيل بقدر ما حقق لنفسه ولوطنه مكانا متميزا على الساحتين العربية والاسلامية، وعلى الساحة الدولية كما استطاع ان يحقق بفضل من الله ثم بفضل قيادة خادم الحرمين الشريفين الكثير من الانجازات في عدد من المجالات.

والقى المقدم ركن مسير بن سعود الفغم كلمة باسم منسوبي الحرس الوطني نوه فيها بالمكرمة الجديدة لمنسوبي الحرس الوطني، وقال ان هذه الانجازات الرائعة ليست بمستغربة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، واعرب عن شكر منسوبي الحرس الوطني لهذه المشاريع الطموحة وانهم يجددون العهد والوفاء والولاء لقيادتكم الرشيدة.

ثم استمع خادم الحرمين الشريفين والحضور الى قصيدة من احد ابناء الاحساء وهو عبد الرحمن بن محمد العوامي، ثم قصيدة من الشعر النبطي القاها العريف مساعد بن تركي الحربي ثم شاهد فيلما وثائقيا استعرض قصة انشاء المدينة التي تضم «٢٥٠٦» وحدات سكنية واقيمت على مساحة ٤ ملايين و٣٧٩ الف متر مربع وضمت فيللا سكنية للجنود وضباط الصف والضباط وكبار الضباط وزودت بجميع المرافق اللازمة من خدمات للتعليم والصحة والكهرباء والاتصالات بالاضافة الى المساجد التي اقيمت في احيائها ومراكز الترفيه والملاعب الرياضية.

فانونو امام المحكمة الاسرائيلية للمرة الثالثة واجراءات مشددة لمنع الاتصال مع الصحافيين



حشد من الجنود والشرطة «لحماية اسرار فانونو»

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: مثل الفني النووي الاسرائيلي مردخاي فانونو امام المحكمة الاسرائيلية امس وللمرة الثالثة خلال اسبوع وسط اجراءات امنية مشددة الهدف منها «منعه من الادلاء بأية معلومات جديدة عن كيفية خطفه من اوروبا الى اسرائيل».

وتوزع مئات الجنود ورجال الشرطة الصهاينة في الشوارع المؤدية الى المحكمة للحيلولة دون اقتراب الصحافيين الذين يتابعون المحكمة عن فانونو خلال دخوله او خروجه من المبنى.

وكان فانونو قد استطاع في المرة السابقة ان يوجه للصحافيين رسالة عن اسلوب «خطفه من روما» وذلك بكتابة المعلومات على يده التي الصقها على الواجهة الزجاجية للشاحنة العسكرية التي نقلته الى المحكمة.

وأدى نشر تلك المعلومات الى توتر لم ينته بعد في العلاقات بين ايطاليا واسرائيل بعدما طلبت السلطات الايطالية تفاصيل كاملة عن طريقة «خطف» فانونو بعد وصوله الى روما قادما من لندن.

ويذكر ان فانونو اعطى «الصنداي تايمز» اللندنية تفاصيل واسعة عن اسرار السلاح النووي الاسرائيلي مما دفع عملاء الموساد الى خطفه واعادته الى اسرائيل حيث يواجه تهمتي «الخيانة العظمى والاتصال مع العدو».

وقد غطى رجال الشرطة امس زجاج السيارة التي اقلت فانونو، كما غطوا رأسه لمنعه من رؤية الصحافيين. ولكن عددا من اليساريين تجمعوا قرب المحكمة وطالبوا بالافراج عن الفني المعتقل.

وقد اعلن فانونو انه غير مذنب في تهمتي الخيانة والتجسس عندما بدأت محاكمته امس.

العالم العربي في سطور

مساعدات غذائية سعودية لمتضرري الجفاف بالسودان

● الرياض ـ ضمن مساعدات السعودية للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية وبناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين توجهت الى مدينة الجنينة غرب السودان امس طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية محملة بالمواد الغذائية المختلفة.

وسيقوم بالاشراف على توزيع هذه الشحنة مباشرة على المتضررين رجال الاغاثة السعوديون المتواجدون هناك.

وزير خارجية فرنسا يغادر القاهرة

● القاهرة ـ غادر وزير الخارجية الفرنسي جان بيرنار ريمون القاهرة امس عائدا الى بلاده بعد زيارة لمصر استمرت ستة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك وعدد من اعضاء حكومته.

وتناولت المحادثات مع رئيس الوزراء عاطف صدقي ووزير الخارجية عصمت عبد المجيد مشكلة الشرق الأوسط والمشكلة اللبنانية والحرب العراقية الايرانية والمشكلة التشادية وكذلك الدور الفرنسي في اطار المجموعة الأوروبية لدعم التحرك المصري في كافة المجالات فضلا عن بحث العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا وسبل تدعيمها في مختلف المجالات.

ولي عهد قطر يستقبل بشارة

● الدوحة ـ استقبل ولي العهد القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله يعقوب بشارة الذي يزور الدوحة حاليا.

وجرى خلال المقابلة التي حضرها كذلك وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية أحمد بن سيف آل ثاني استعراض لمسيرة مجلس التعاون والخطوات التي قطعها المجلس في اطار التنسيق القائم بين دوله.

عطلة بالامارات لمناسبة رأس السنة الميلادية

● ابوظبي ـ تقرر ان يكون يوم الخميس المقبل الموافق الأول من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل عطلة للعاملين في القطاع الخاص بدولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة رأس السنة الميلادية.

وقد أصدر وزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد خلفان الرومي تعميما امس بذلك الى كافة المؤسسات والشركات واصحاب الأعمال.

ميتران يختتم زيارته الخاصة لمصر

● القاهرة ـ انهى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس زيارة خاصة لمصر استغرقت ستة أيام لقضاء اجازة الأعياد.

وقد قام ميتران خلال هذه الاجازة التي حل فيها ضيفا على الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة مدينة الاسكندرية ودير سانت كاترين وسط سيناء ومدينة الغردقة على ساحل البحر الأحمر حيث غادرها مباشرة عائدا الى باريس.

وزير الصناعة السوداني يزور القاهرة السبت

● الخرطوم ـ يقوم السيد مبارك الفاضل المهدي وزير الصناعة السوداني بزيارة للقاهرة تبدأ يوم السبت المقبل وتستغرق عدة أيام يجري خلالها مباحثات تتعلق بوضع أسس جديدة للعلاقات بين البلدين اضافة الى تنمية التعاون الصناعي بينهما.

وأوضح الوزير السوداني في تصريحات نقلتها امس وكالة السودان للأنباء انه ينتظر ان تقوم اللجان التي تكونت من الحزبين السودانيين الامة والاتحاد الديمقراطي والحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر بوضع أسس لميثاق سوداني مصري.

الكويت: لا نية لحل الجمعيات التعاونية او غيرها

● الكويت ـ نفى وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي السيد عيسى ياسين وجود أية نية لحل الجمعيات التعاونية وغير التعاونية في البلاد، إلا انه قال انه تم دراسة مشروع قانون الجمعيات لتلافي السلبية التي ظهرت خلال التطبيق.

واضاف السيد الياسين في حديث مع الصحافيين امس عن انجازات وزارته خلال العام المنصرم يقول ان الوزارة قامت بنشاطات متعددة في قطاعات الرعاية الاجتماعية والشباب بالاضافة الى القطاع التعاوني كما قامت بتنفيذ وتطبيق ثمانية قوانين.

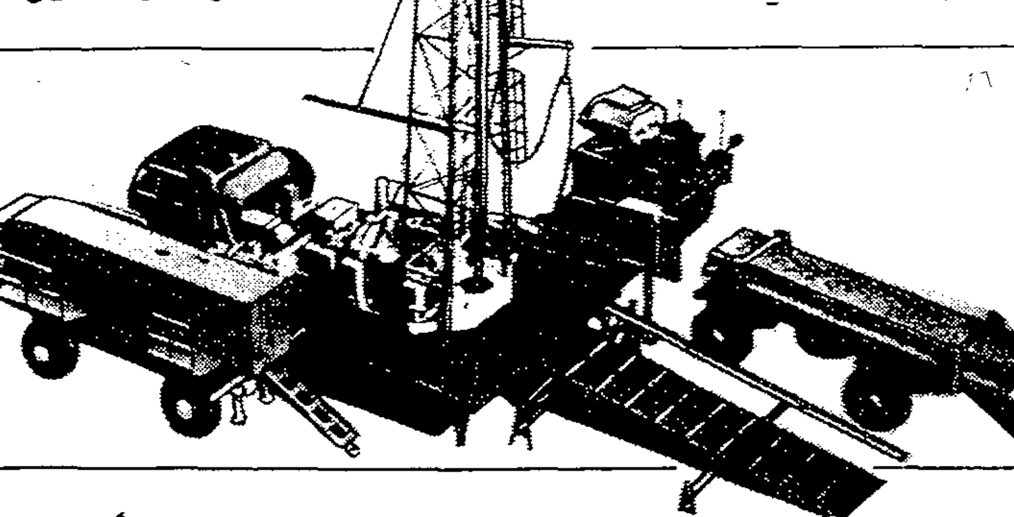
تعاون عراقي ـ اردني في مجال النقل

● بغداد: اجتمع وزير النقل الاردني الزائر السيد احمد دفقان هنا امس مع نظيره العراقي السيد عبد الجبار عبد الرحيم.

وقالت وكالة الانباء العراقية انه تم اثناء الاجتماع بحث وسائل تعزيز التعاون بين الاردن والعراق في مجال النقل.

ويذكر أن الوزير الاردني كان قد وصل الى هنا مساء أمس الأول في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام.





ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

كلية للبنات في الاحساء

الاحساء ـ واس : امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاح كلية للبنات بالاحساء.

صرح بذلك الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية لوكالة الانباء السعودية. واوضح ان خادم الحرمين الشريفين امر بالرفع عن احتياجات الاحساء من المشروعات الصحية والطرق والبلديات وذلك للنظر فيها بما يحقق رفاهية المواطن.

نفي انباء عن انهاء السعودية لعقود المعلمين الاردنيين

عمان ـ «الشرق الاوسط»

رد مصدر مسؤول بوزارة التربية والتعليم في الاردن على ما نشر امس ومفاده ان الحكومة السعودية تعتزم انهاء عقود المعلمين فيها من كافة الجنسيات مع نهاية العام الحالي.

وقال السيد صالح الحديد رئيس قسم الاعارات بالوزارة لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الاجراء سيشمل المدرسين المرتبطين بعقود شخصية ولم تصل اي معلومات بهذا الخصوص من وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية.

واكد ان عدد المعلمين الاردنيين المعارين للسعودية عن طريق وزارة التربية والتعليم يبلغ حوالي ١٤٠٠ معلم ولن ينطبق عليهم هذا الاجراء، وان مدة التعاقد المتفق عليها بين الوزارتين هي خمس سنوات.

من جهة اخرى، اكد مصدر في السفارة السعودية بعمان لـ «الشرق الاوسط» ان السفارة لم تتلق اي معلومات حول الموضوع.

وقال ان المقصود من مثل هذه الاجراءات هو تنظيم عملية الاعارة وليس الغاءها، بمعنى انه لن يتم التجديد لمعلم انتهت اعارته بحيث يفسح المجال للتعاقد مع مدرسين جدد.

ترحيب نقابي بمبادرة العاهل المغربي لدعم الصحافة

الرباط ـ كونا : قوبل قرار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بتخصيص ٢٠ مليون درهم مغربي (حوالي مليوني دولار) لدعم الصحافة والمنظمات النقابية والاحزاب السياسية بالترحيب من قبل الصحافة المغربية والأمل بأن يكون ذلك بداية عهد للديمقراطية السليمة والحرية الصحافية.

واعربت النقابة الوطنية للصحافة المغربية في بيان لها نقلته امس وكالة الانباء المغربية عن امتنانها العميق لهذا القرار ووصفته بأنه مثبيت للاختيار الديمقراطي ودعم لممارسة حرية التفكير والتعبير والنشر والصحافة المغربية.

وطالب البيان الحكومة المغربية ان تستخلص من المبادرة الملكية دلالتها العميقة لاحاطة الصحافة الوطنية بالعناية واتاحة جو الحرية لها لكي تمارس حق الاجتهاد والتعبير الحر.

واكدت النقابة الصحافية في بيانها على اهمية الصحافة الحرة في تعميق الوعي الديمقراطي السليم في صفوف المواطنين والدفع به الى الامام.

وسجلت النقابة ارتياحها للقرار القاضي برفع التوقيف عن جريدة «البيان» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي المغربي ابتداء من ١٠ الشهر المقبل.

بيرزاده يزور طهران

طهران ـ ق. ن. ا : وصل الى طهران أمس السيد شريف الدين بيرزاده امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي في زيارة لايران في اطار الجهود التي تبذلها المنظمة لانجاح مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده بالكويت يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال بيرزاده في تصريح اذاعه راديو طهران انه سيبحث مع المسؤولين الايرانيين مختلف القضايا الاسلامية وموضوع القمة الاسلامية القادمة.

نائب رام الله في البرلمان الأردني لـ «الشرق الأوسط»:

نرفض التشكيك بخطة التنمية بالأرض المحتلة والهدف دعم صمود الأهالي بوجه المخططات المعادية

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

عاد الى عمان اخيرا السيد نقولا عقل نائب منطقة رام الله في مجلس النواب الاردني بعد زيارة ميدانية لقضاء رام الله في الضفة الغربية المحتلة أجرى خلالها مشاورات مع رؤساء البلديات والمجالس القروية والموظفين المدنيين حول ترتيب أولويات تنفيذ برنامج تنمية الارض المحتلة.

وقال السيد عقل في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» انه خلال الجلسة الاخيرة لمجلس النواب الاردني برز اتجاه يعارض تنفيذ الخطة، وعلى الرغم من ان الاغلبية تدعم الخطة فانه لا بد من الايضاح بأن هنالك خمسة ثوابت تحكم الخطة وتدعمها وهي :

- لا يجوز التشكيك بالخطة ما دامت تخدم الوجود العربي على الاراضي المحتلة.
- إن مصادر تمويل الخطة لا تلغي اهدافها ما دامت هذه المصادر تمول مشروعات كبرى في معظم الدول العربية وفي معظم دول العالم الثالث.
- الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من المملكة الاردنية الهاشمية، وتنمية الجزء لا يقيم بمدى تاثيرها على الجزء الاخر، فلماذا الفصل بين الضفتين.
- عندما تهيء لتنمية جزء من الوطن لا نحتاج الى التنسيق مع اي جهة خارج المؤسسات والافراد داخل الوطن، كما اننا لسنا بحاجة الى مباركة احد.
- ان استمرار وبقاء وصمود الاهل في ارضهم هو صمود وبقاء للعرب جميعا لانهم خط الدفاع الاول عن الامة، مثلما ان العراق خط الدفاع الاول للعرب على الجهة الشرقية.

حلقة وصل

وردا على السؤال حول زياراته المتكررة لقضاء رام الله من أجل البحث في خطة التنمية قال النائب عقل «إننا نسعى الآن لبلورة الافكار بدقة مع رؤساء المكاتب المدنية الاردنية في الضفة الغربية ورؤساء البلديات والمجالس القروية لترتيب أولويات تنفيذ الخطة».

وأضاف : «إننا كنواب للضفة الغربية نعمل كحلقة وصل بين الحكومة والأهل في الوطن المحتل. أما بالنسبة للأولويات التي تجمعت لدينا فقد رتبت بشكل مبدئي على النحو التالي :

توفير البنية الأساسية لمقومات الصمود كالماء والكهرباء والشوارع، ثم المدارس التي لم تتغير أوضاعها منذ عام ١٩٦٧ وكذلك مكملات المدارس من ملاعب ومختبرات وغيرها، ثم مشاريع الاسكان والمشروعات الصناعية والزراعية التي لا تحتاج الى دعم مالي لقيامها فحسب، بل الاجراءات والقرارات الجريئة من كافة الدول العربية لاستيعاب الانتاج الهائل من قطاعي الزراعة والصناعة في الضفة والقطاع.

«وهناك مشروع نفكر به كاشخاص وجمعيات خيرية خارج اطار خطة التنمية وهو ادخال خدمة الحاسب الآلي الى مدارس الضفة والقطاع».

وأضاف نائب رام الله ان خطة تنمية الارض المحتلة يجب ان ترافقها خطة سياسية لفضح الممارسات الصهيونية في تهجير السكان العرب، كما نرجو ان ترافقها خطة اعلامية عربية متكاملة لانها بذلك ستؤدي الى هدفين أساسيين أولهما دعم الصمود وثانيهما توضيح الصورة للرأي العام العالمي.

القمع الاسرائيلي

وحول ما يجري في القدس والاراضي المحتلة قال السيد عقل ان المخطط الاسرائيلي في القمع والارهاب وتفريغ الارض من سكانها أخذ بعدا جديدا خلال الاحداث الاخيرة، فقد أصبح السكان اليهود في القدس يشاركون قوات الاحتلال في القاء القنابل الحارقة والبطش بالسكان العرب واجبارهم على الرحيل من بيوتهم.

وحذر من خطورة هذا الوضع الجديد مناشدا العالم للتدخل من أجل نجدة السكان العرب، لانه اذا لم يتم هذا التدخل فسينجح المخطط الاسرائيلي بالتدريج في فرض أمر واقع جديد في الارض المحتلة.

استقالة وزير العدل الاسرائيلي بسبب قضية نقاش:

هنية يغادر القدس المحتلة الى جنيف ثم الى الجزائر تنفيذا لامر ابعاده

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: نفذت حكومة العدو الصهيوني امس امر الطرد بحق السيد اكرم هنية رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، وقد وصل الى جنيف على متن طائرة لشركة «سويس اير» السويسرية.

وقد رافق وفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي واثنان من رجال شرطة العدو السيد هنية حتى باب الطائرة التي نقلته. وتشير المعلومات الى ان هنية سيتوجه الى الجزائر من جنيف حيث وافقت الحكومة الجزائرية على استقباله.



الصحافي الفلسطيني اكرم هنية برفقة مندوب عن الصليب الاحمر الدولي في طريقهما الى الطائرة التي اقلتهما من تل ابيب الى جنيف امس.

وكان الصحافي الفلسطيني قد قرر ان لا يدافع عن نفسه بعد ان علم ان المحكمة الاسرائيلية رفضت اطلاع المحامين عنه على ملف الاتهام، حيث صرح بعد ذلك انه ضحية لانتقام سياسي يستهدف المعركة السياسية التي شنها بوصفه صحافيا وكاتبا لاعادة حقوق الشعب الفلسطيني.

ويعتبر السيد هنية ثاني صحافي فلسطيني يطرد من ارضه منذ العام ١٩٦٧، ولكن عدد المواطنين الفلسطينيين الذين طردتهم سلطات العدو بلغ نحو ١٢٠٠ شخصا خلال العشرين عاما الماضية.

وتتهم سلطات العدو السيد هنية (٣٣ عاما) بانه عضو في حركة «فتح» وانه يستخدم مكاتب الصحيفة لتنظيم نشاطات المنظمة.

وقد استنكرت نقابة الصحافيين الاردنيين امس قرار الابعاد.

استقالة شارير

على صعيد آخر، اعلن المتحدث باسم وزارة العدل الاسرائيلية امس ان ابراهام شارير وزير العدل قدم استقالته الى رئيس الوزراء اسحق شامير الذي طلب منه البقاء في منصبه حتى يتم تعيين وزير عدل اخر.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان قرار شارير جاء في اعقاب الانتقادات الحادة التي وجهت اليه بعض رفضه تسليم وليم نقاش المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل جزائري في بيزانسون عام ١٩٨٣ الى فرنسا.

ورغم ان اجراء التسليم وافقت عليه كل الهيئات القضائية الاسرائيلية فقد رفض شارير ان يوافق على اعادة نقاش الى فرنسا مؤكدا انه قد يتعرض للاغتيال بايدي المسجونين العرب اذا قضى عقوبته في فرنسا.

وتبحث المحكمة العليا الاسرائيلية حاليا الاساس الذي استند اليه الوزير في قراره في اعقاب شكوى قدمها عدد كبير من النواب ورجال القانون الذين رأوا في قراره اساءة لاستخدام سلطته الوزارية.

ويلاحظ المراقبون انها اول مرة في التاريخ السياسي الاسرائيلي التي تؤدي فيها قضية الى استقالة وزير العدل.

من ناحية ثانية، اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قرارا يقضي برفع العلم الاسرائيلي فوق جميع مباني السلطات المحلية العربية ومؤسسات التعليم العالي وجميع الجمعيات والنوادي واي مكتب يقدم خدمات للمواطنين العرب في الاراضي المحتلة.

ويقضي القرار بفرض عقوبة السجن الفعلي لمدة عام على كل من يخالفه.

من جهة اخرى، ذكر قادمون من الضفة الغربية المحتلة ان منشورات قد وزعت بشكل مكثف خلال اليومين الماضيين في اربع مدن هناك وهي رام الله والخليل وبيت لحم واريحا تطالب بانسحاب القوات الصهيونية من الاراضي العربية المحتلة.

وقال القادمون ان هذه المنشورات تطالب الجنود الاسرائيليين الذين يتمركزون داخل هذه المدن وحولها بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتشير الى التأثيرات الهدامة للاحتلال ليس فقط على الجمهور الفلسطيني وانما ايضا على الجنود و«المجتمع الاسرائيلي» كله.

كما طلبت المنشورات من الجنود عدم الامتثال للاوامر غير القانونية او التي تتنافى مع مبادىء حقوق الانسان.

ويذكر ان حركة اسرائيلية تطلق على نفسها اسم «هناك حدود» قد ظهرت في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

وتعارض هذه الحركة تواجد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي لبنان وهضبة الجولان السورية المحتلة.

وفي القدس المحتلة، قالت مصادر فلسطينية ان المواطنين في مخيم قلندية للاجئين الفلسطينيين رشقوا بالحجارة دورية للعدو كانت تمر بالقرب من المخيم.

وذكر متحدث باسم شرطة العدو ان الحجارة القاها شبان فلسطينيون كانوا يعتزمون بدء الاحتفال بالذكرى العشرين لانطلاقة حركة «فتح».

على صعيد آخر، يبدأ الكاردينال اوكونور الزعيم الروحي للكاثوليك في نيويورك قريبا زيارة للكيان الاسرائيلي ضمن جولة يزور خلالها الاردن ايضا.

القمة الاسلامية في الكويت تدرس القضية الفلسطينية وحرب الخليج ومشكلة افغانستان

ابوظبي ـ ق.ن.ا: يناقش مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي يعقد بالكويت في الفترة من ٢٦ و٢٩ يناير (كانون الثاني) المقبل العديد من الموضوعات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والاعلامية والتنظيمية.

وذكر في ابوظبي امس ان وزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة تلقت مشروع جدول اعمال المؤتمر الذي يتضمن في المجال السياسي، قضية فلسطين والشرق الاوسط والقدس الشريف والحرب العراقية الايرانية والوضع في افغانستان وفي جنوب افريقيا وناميبيا.

كما تناقش القمة موضوع محكمة العدل الاسلامية الدولية ووثيقة حقوق الانسان في الاسلام والازمة الاقتصادية في افريقيا ومشاكل دول الساحل الافريقي.

ويتضمن مشروع جدول الاعمال كذلك مذكرات مقدمة من حكومة الكويت حول الارهاب الدولي بكل صوره واشكاله ومن ليبيا حول العدوان الامريكي عليها ومن تركيا بشأن الجالية الاسلامية التركية في بلغاريا اضافة الى مناقشة موضوع برنامج الاسلحة النووية الاسرائيلية.

الموضوعات الاقتصادية

وبالنسبة للموضوعات الاقتصادية هناك مذكرة من اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري واخرى للجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي اضافة الى خطة العمل الهادفة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء.

كما يتضمن مشروع جدول اعمال مؤتمر القمة الذي سيبحثه وزراء الخارجية في اجتماعهم التمهيدي للقمة العديد من المسائل التنظيمية المتعلقة بمنظمة المؤتمر الاسلامي والوضع المالي للامانة العامة واجهزتها الفرعية والموضوعات الخاصة بمركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الاسلامية بانقرة والمركز الاسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث في دكا ومركز البحوث في التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول والمركز الاسلامي لتنمية التجارة بالدار البيضاء والمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية بجدة واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي ومجمع الفقه الاسلامي.

مناشدة المسلمين لتقديم العون للمتضررين باحداث طرابلس الاخيرة

الكويت ـ كونا : تلقى ممثل جبهة الانقاذ الاسلامية اللبنانية في الكويت ورئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان المحامي مبارك المطوع أمس برقية من الجبهة ناشدت فيها جميع المسلمين في كافة انحاء العالم تقديم المساعدة والعون اللازمين للجرحى والمتضررين في طرابلس بعد الاحداث الاخيرة التي راح ضحيتها قرابة الف شخص.

وقال المحامي المطوع ان اللجنة العليا في بيت الزكاة التابع للجبهة عقدت اجتماعا طارئا مؤخرا لمناقشة الوضع المأساوي الذي حدث في حي «التبانة» بطرابلس وشكلت فريق انقاذ لاغاثة المتضررين والمصابين ورصدت مبلغا كبيرا من ميزانية الجبهة وبشكل عاجل لتغطية التكاليف.

ودعت الجبهة كافة المجتمعات الاسلامية في العالم التدخل لتقديم المساعدة حيث تحتاج المدينة الى توزيع الادوية وتقديم العلاج اللازم والمساعدات الطبية الفورية للمتضررين.

وحث ممثل الجبهة المحامي المطوع جميع المسلمين على مد يد العون والتبرع الانساني لانقاذ الضحايا عن طريق الجهات الرسمية المعتمدة كبيت الزكاة الكويتي او لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان او ايداعها في حساب الجبهة لدى بيت التمويل الكويتي.

تمديد اغلاق حرم جامعة بيرزيت

عمان ـ واخ : ذكرت مصادر اسرائيلية ان قيادة الحكم العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية قررت تمديد اغلاق الحرم الجامعي القديم في جامعة بيرزيت حتى العاشر من الشهر المقبل.

واضافت ان القرار جاء خشية حدوث اضطرابات في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية.

مصطفى أمين

مشكلة الوساطة والمحسوبية هي واحدة من المشاكل التي تقصم ظهور الشباب في بلادنا وتتعسهم، وتنكد عليهم الحياة، وتحولهم من حالمين الى متشائمين، ومن منتمين الى ساخطين لاعنين!

كيف يمكن لمواطن ان يحس بالانتماء الى مصر، وهو يرى المسؤولين عن المساكن الشعبية في بلده يهبون الشقق لمن يملكون بيوتا من ثلاثة طوابق لأنهم محاسيبهم ويحرمونه من شقة صغيرة، ليعيش فيها حياة آدمية هو وزوجته وابناؤه الأربعة، لا لذنب إلا انه ليس له «ظهر» يسنده، ولا واسطة تفتح له الأبواب المغلقة.

وهو يقيم في غرفة صغيرة مساحتها ثلاثة أمتار في ثلاثة امتار، ليس فيها حوض ولا حنفية مياه ولا ماء، الماء في زير، دورة المياه عبارة عن صفيحة، صرخ فلم يستمع أحد لصراخه، احتج فلم يهتم أحد لاحتجاجه، شكا فاستقرت شكواه في سلة المهملات! ما اتعس الرجل الذي يقف وحده في مواجهة الظلم والاستبداد واستغلال النفوذ.

أرسلت محررة في قسم «لست وحدك» لتحقيق شكواه، وما كادت سيارة «الاخبار» تصل الى القرية، حتى انشقت الأرض وخرج الأهالي يحيطون بالسيارة ويسألون المحررة هل يمكنهم ان يشكوا نفس شكوى المواطن؟ هل يمكن ان تصل شكواهم الى المسؤولين؟ هل يمكن ان تسمع شكواهم مصر كلها؟ هل سيعرف الناس ان في بعض القرى مراكز قوى تستبد بحياة المصريين البسطاء، وتتحكم في مصائرهم، وان الوساطة والمحسوبية مازالت تسيطر على كثير من اجهزة الدولة؟ انهم يسألون ماذا يفعل المواطن الذي لا نفوذ له ولا سلطان عندما يرى البيوت الجديدة يسكنها الاقوياء وتحرم على الضعفاء، عندما يرون مواطنا مشلولا وهو مسؤول عن ثماني اخوات يعيشون في غرفة واحدة، بينما تعطى الشقق الجديدة لمن يملكون بيوتا من ثلاثة طوابق؟

احساس الناس في هذه القرية هو احساس بالعجز، والمهانة والذل لمن لا نفوذ له ولا سلطان، لمن يرى حقه يضيع أمامه ولا يجد من يحميه، عندما يجد صوت الجاني يعلو على صوت المجني عليه، ويرى القتيل يداس بالاقدام، والقاتل تقام له حفلة تكريم.

ان الاسم الكامل للمواطن المظلوم تحت يدي، وسوف احتفظ باسم القرية، وهي تحت تصرف الوزير محافظ القليوبية ليتولى بنفسه التحقيق في شكوى القرية المظلومة، ولا أريد ان اشهر باسم المسؤولين حتى يتم التحقيق في الظلم الذي وقع على هؤلاء الضعفاء المعدمين، والمسألة ليست مسألة قرية واحدة ولا محافظة واحدة، وعلينا ان نتعقب هذا الظلم في كل قرية وكل مدينة. اننا لا نفهم ان نقيم المساكن للمطحونين فيستولي عليها القادرون الذين يملكون الشقق والبيوت! اعرف صاحب شقة حصل على غرفة في بيوت الايواء واجرها مفروشة بثلاثين جنيها في الشهر، بينما الذين سقطت بيوتهم وتحولت الى انقاض يهيمون في الشوارع!

ان نصف ازمة المساكن سببها المحسوبية والجشع وفقدان الضمير!

مسؤولو الرقابة والنشر بدول التعاون يختتمون اجتماعاتهم في الرياض

الرياض ـ واخ : اختتم في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون الليلة قبل الماضية وكلاء وزارات الاعلام المساعدون لشؤون الرقابة والمطبوعات والنشر اجتماعهم الثاني الذي بدأ صباح أمس الأول.

وأكد المجتمعون خلال اجتماعهم تعزيز الدور الفعال الذي تؤديه اجهزة الاعلام الوطنية في الدول الاعضاء لابراز واقع مجتمعات دول المجلس وضرورة تزويد وسائل الاعلام بالمعلومات والاخبار الهامة دعما لمكانتها داخليا وخارجيا.

كما اطلع المجتمعون على وثيقة ميثاق الشرف الاعلامي الذي اقر في الدورة السابعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون والتي عقدت في ابوظبي حيث تم بلورة اجراءات تنفيذية من شأنها تحقيق قيم وسلوكيات هذا الميثاق كاتفاق داخلي ينظم العلاقة بين أجهزة الاعلام بدول المجلس.

وفيما يتعلق بورقة الامانة العامة حول التنسيق والتعاون في مجال المطبوعات والنشر تم تكليف الامانة العامة بعمل تقرير مفصل حول إمكانية المعاملة بالمثل فيما يتعلق بمجالات الاعلام المختلفة كتاسيس المطابع ودور النشر ومؤسسات الانتاج الفني والدعاية والاعلان والمكتبات التي تزاول بيع الصحف والكتب ومحلات طبع وتسجيل الاقلام والاسطوانات واشرطة التسجيلات الصوتية والفيديو وذلك لاعطاء مزيد من الدراسة ليتسنى رفعها للاجتماع المقبل لوكلاء وزارات الاعلام بدول المجلس.

اما فيما يتعلق بمؤسسات التوزيع الصحافي فقد اكد المجتمعون على أهمية الجهود التي تقوم بها الامانة العامة في هذا المجال لانشاء مؤسسة توزيع موحدة لدول المجلس تتكون من المؤسسات الصحافية ومؤسسات التوزيع في الدول الاعضاء.

ووافق المجتمعون على السماح لأي من المؤسسات الصحافية في الدول الاعضاء بافتتاح مكاتب فرعية لها في اي من دول المجلس دعما للتواصل الصحافي وتوفيرا لحرية التواجد المكثف لصحافة الدول الاعضاء.

كما اكد المجتمعون حظر استخدام مسمى او شعار مجلس التعاون في اي عمل تجاري ما لم يكن هناك موافقة رسمية من الشؤون الاعلامية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ارضاء لأحزاب المعارضة المصرية :

البرلمان يناقش ٣ مشروعات لتعديل قانون الانتخاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري مناقشة الاقتراحات الثلاثة بمشروعات قوانين لتعديل القانون رقم ١١٤ لسنة ٨٣ والخاص بالانتخابات والمقدمة من كمال الشاذلي (وطني) والمستشار ممتاز نصار (وفد) وميلاد حنا (مستقل).

واشار المستشار ممتاز نصار في عرضه لاقتراحه الى ان الانتخابات في مصر منذ سنة ١٩٢٥ تتم بالنظام الفردي وهو ما استقر في ضمير الشعب المصري واقره دستور عام ١٩٧١.

وطالب بالغاء الانتخاب بالقوائم والعودة الى الانتخاب الفردي وبعقد لجان استماع موسعة لمناقشة التعديلات.

واكد السيد كمال الشاذلي ان الدستور نص على الانتخاب السري المباشر وهو يعني بذلك النظامين الفردي والقوائم وان النظام المطبق الذي بدأ منذ ثلاث سنوات لم يأخذ الوقت الكافي للممارسة للحكم عليه وان التعديل المعروض يعطي الفرصة للمستقلين للترشيح، وكان القانون الحالي يحرمهم من ذلك بالاضافة الى الغاء مقاعد المرأة التي تتساوى في جميع الحقوق والواجبات والفرص مع الرجل وبهذا تصل الى تنافس بين الاحزاب والافراد في الانتخابات في الاقتراح المقدم.

وشرح الدكتور ميلاد حنا اقتراحه وقال انه يتضمن امكانية ان تضم القائمة مرشحين لاكثر من حزب واحد حتى لا تهدر اصوات الناخبين وان نظام القائمة النسبية اكثر ديمقراطية من نظام القائمة المطلقة بالاضافة الى تعديل اخر وهو ان يتولى الحزب الذي يحصل على اعلى نسبة مقاعد موازنة نسبة الخمسين في المائة الخاصة بالعمال والفلاحين وليس الحزب الذي يحصل على اقل المقاعد كما هو الحال في القانون الحالي.

وتحدث السيد مختار هاني (وطني) فقال ان الدستور ليس فيه ما يمنع الانتخاب بالقائمة وان اصوات الحزب الذي لا يحصل على نسبة الـ ٨٪ تهدر وتستبعد ولا تضم لأي حزب آخر.

واشار الدكتور حمدي السيد (وطني) الى ان نسبة الـ ٨٪ في القانون الحالي كانت عائقا امام الاحزاب الاخرى التي لم تحصل عليها ولهذا لم تمثل في المجلس وان القانون الحالي مكن الاحزاب من ان تمارس ديكتاتورية على الاعضاء من ناحية الترشيح واصبحت القاعدة معكوسة وهي ان تتحكم القمة في القاعدة وليس العكس.

واضاف ان التعديل المعروض والخاص باتاحة الفرصة للمستقلين سوف يمكن الاحزاب غير الشرعية والتي تعمل تحت الارض من التمثيل من خلالها حيث ان القانون الحالي والخاص بنسبة ٨ في المائة لم يعطها الفرصة للتمثيل.

وعارض عدد من الاعضاء مشروع الدكتور ميلاد حنا حيث ينتخب الناخب القائمة على اساس مبادىء حزب معين ولذلك لا يمكن ان ينتخب قائمة تضم اكثر من حزب كما عارضوا مشروع ممتاز نصار الذي يدعو الى العودة الى النظام الفردي والذي يمكن المرشحين الاكثر مالا واصحاب العصبية من الفوز في الانتخابات.

واشار المؤيدون لمشروع السيد كمال الشاذلي الى ان نظام الانتخاب بالقائمة النسبية والتعديل الخاص بالمستقلين يعطي الفرصة للحزب في ان يتقدم من خلال قائمته بافضل العناصر التي يمكنها تمثيل الناخبين تمثيلا حقيقيا مبنيا على مبادىء الحزب وانه يحتوي على مميزات النظامين الفردي للمستقلين وكذلك النظام بالقوائم وهو ما طالب به الشعب.

واشار المهندس ابراهيم شكري (عمل) الى انه عارض قانون الانتخابات الحالي على اساس انه مخالف للدستور وسبب الكثير من الاضرار وان التعديلات المقدمة تعالج ما جاء بحكم هيئة مفوضي الدولة والخاص بأحقية المستقلين في التقدم للترشيح وطالب بالغاء القائمة النسبية المشروطة والعودة الى نظام الانتخاب الفردي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك تيارا معارضا داخل الحزب الوطني للاقتراح الذي قدمه كمال الشاذلي نائب الحزب بمشروع تعديل القانون ويضم حسن حافظ وتوفيق عبده اسماعيل وصبري القاضي.

تامير في القاهرة لدفع عملية السلام بالشرق الاوسط

القاهرة ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : وصل الى القاهرة مساء أمس ابراهام تامير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية في زيارة تهدف الى دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان تامير سيطلب من المسؤولين المصريين استئناف ما تم بحثه خلال أول لقاء قمة عقد بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز.

واتفق مبارك وبيريز خلال محادثاتهما التي عقدت في مدينة الاسكندرية في ١١ سبتمبر (ايلول) الماضي على تشكيل لجنة للاعداد لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وأشارت الاذاعة الى ان تلك المسألة بحثت اثناء اجتماع عقد بين الرئيس مبارك ووزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري في القاهرة يوم الاربعاء الماضي.

وأشارت الاذاعة الى ان تامير سيكون ضمن اعضاء وفد سيرافق بيريز الذي استلم منصب وزير الخارجية في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي خلال زيارة منتظرة للقاهرة.

واوضحت ان تامير سيبحث خلال وجوده في العاصمة المصرية ايضا قضايا ثنائية مثل مدى امكانية تقديم مصر تعويضا لاسرائيل لما أسمته بضحايا «مذبحة رأس برقة» التي وقعت في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي على يد الجندي المصري سليمان خاطر.

صحافي لبناني يهرب الهيروين ؟

لارناكا (قبرص) ـ ر : ذكرت الشرطة القبرصية ان لبنانيا عمره ٦٢ عاما اعتقل في ميناء لارناكا أمس بعد ان عثر ضباط الجمارك على كيلوجرام من الهيروين في حقيبته.

وقالت الشرطة ان اللبناني ويدعى ماجد ادمون عون، الذي جاء في جواز سفره انه يعمل صحافيا وصل على متن سفينة ركاب قادما من ميناء جونيه اللبناني ويحمل تذكرة سفر جوية الى لندن والولايات المتحدة، وسيمثل امام المحكمة اليوم.

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

١٧ مليون ريال قيمة المعاملات بزيادة ٦٠٪ شركات الخدمات والمرافق في المقدمة بنسبة ٧١٪

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

زاد مجموع الاسهم المتداولة للشركات المساهمة السعودية خلال فترة التداول من ١٩ الى ٢٤ ربيع الثاني الموافق من ١٨ الى ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) بنسبة ٦٠٪ عن فترة التداول السابقة حيث بلغ ما تم تداوله في ٣٢ شركة بالقطاعات الاربعة (المالية والصناعية والخدمات والمرافق الزراعية) ١١٥ الفا و ٧٩٩ سهما بلغت قيمتها ١٧ مليونا و ٣٩٦ الفا و ٥٠٤ ريالات مقابل ٧١ الفا و ٣١٢ سهما تم تداولها خلال فترة التداول السابقة اي بزيادة قدرها ٤٤ الفا و ٤٨٧ سهما.

وبلغ عدد الصفقات المنفذة ٢٢٤ صفقة مقابل ٢٠٨ صفقات خلال الفترة السابقة.

وقد شهد يوم الخميس الماضي وهو اليوم الاخير لتلك الفترة من التداول اكبر عمليات للتداول حيث بلغ ما تم تداوله ٧٥ الفا و ٧٠٠ سهم نفذ منها في شركة كهرباء المنطقة الوسطى ٥٧ الفا و ٢٦٤ سهما.

الخدمات والمرافق ـ الاولى

وتقدمت شركات قطاع الخدمات والمرافق مختلف الشركات المساهمة الاخرى بنسبة كبيرة جدا بلغت ٧١٪ من مجموع كمية الاسهم المتداولة جميعها حيث مازالت شركات الخدمات والمرافق تلقى اهتمام المستثمرين وتحقق رغباتهم في تحقيق عائد مجزي لأموالهم وذلك لما تقوم به تلك الشركات من دور هام يتناسب وطبيعة المرحلة الحالية بعد النهضة الكبيرة التي تحققت وشملت جميع القطاعات والمجالات في السعودية.

فقد بلغ ما تم تداوله في ٩ شركات بقطاع الخدمات والمرافق ٨٣ الفا و ٨٦ سهما قيمتها ١٠ ملايين و ٢٤٧ الفا و ٢٩٨ ريالا وقد نفذ بها ٥٨ صفقة وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات من شركاتها وانخفضت في ٤ اخرى وحافظت شركة واحدة على مستويات اسعار اسهمها.

وتراوحت اسعار الاسهم المتداولة بشركات الخدمات والمرافق بين المعدلات التالية :

كهرباء الوسطى بين ١٥٠ و ١٤٥، وكهرباء الغربية ١٤٥ و ١٣٨، والغاز التصنيع الأهلية ١٦٠، والسعودية للنقل الجماعي ١١٩ و ١٠٨، والوطنية للنقل البحري (جديد) ٢٢ و ٢١، والوطنية للنقل البحري (قديم) ١٠٠ و ٥٤، والسعودية لنقل وتجارة المواشي ٥٥ و ٥٢، والسعودية لخدمات السيارات ٣٧ و ٣٥، والسعودية للفنادق ٨٠.

الشركات المالية.. الثانية

وجاءت الشركات المالية في المرتبة الثانية بنسبة ١٥٪ حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة لـ ٧ شركات مالية ١٧ الفا و ٣٤٣ سهما بلغت قيمتها ٥ ملايين و ١٥٢ الفا و ٧٨٧ ريالا ونفذ بها ٣٢ صفقة وارتفعت اسعار اسهم ٣ شركات وانخفضت في ٤ شركات اخرى.

وتراوحت اسعار الاسهم المتداولة للشركات المالية بين المعدلات التالية :

البنك العربي الوطني بين ٦٤٥ و ٦٠٣، والبنك السعودي الامريكي ٣٦٠ و ٣٥٤، والبنك السعودي البريطاني ١٧٠، وبنك القاهرة السعودي ١٧٠ و ١٦٥، والبنك السعودي التجاري المتحد ١٢٨ و ١٢٦، والبنك السعودي ٣٣٠، وبنك الجزيرة ٢٨٠.

الشركات الصناعية.. الثالثة

وفي المرتبة الثالثة جاءت الشركات الصناعية بنسبة ١٠٪ حيث بلغ ما تم تداوله من اسهم ١١ شركة ١١ الفا و ١٣٢ سهما قيمتها مليون و ٣٤٣ الفا و ٦٠٧ ريالات. وارتفعت الاسعار لأسهم ٤ شركات وانخفضت لـ ٦ شركات وحافظت شركة واحدة على اسعار اسهمها.. ونفذ بالشركات الصناعية ٨٧ صفقة.

وتراوحت اسعار الاسهم المتداولة للشركات المساهمة الصناعية بين المعدلات التالية :

السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بين ٤٠٠ و ٣٨٠، والاسمدة العربية (سافكو) ٦٤٠ و ٦٣٠، والسعودية للزيوت والسمن النباتي ٢٦٠، والاسمنت السعودي (الدمام) ٥٣٠، والاسمنت السعودي (البحرين) ٦٨ و ٦٢، والسعودية الكويتية لصناعة الاسمنت ٧٠ و ٦٧، واسمنت ينبع ١٠٠ و ٩١، واسمنت القصيم ١٠٠، والتصنيع الوطنية ٤٠ و ٣٩، والسعودية للصناعات الدوائية ٧٧ و ٦٦، والجبس الاهلية ٢٥٠.

٤٧ صفقة بالزراعية

أما الشركات الزراعية الخمس فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٪ حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة بها ٤ آلاف و ٢٣٨ سهما قيمتها ٥٥٢ الفا و ٨١٢ ريالا.. ونفذ بها ٤٧ صفقة وارتفعت الاسعار لأسهم شركتين وانخفضت في ٣ شركات.

وتراوحت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية بين المعدلات التالية :

الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) بين ١٤٧ و ١٤٣، والقصيم الزراعية ٥٥ و ٥٠، وحائل للتنمية الزراعية ١٦٠ و ١٥٥، وتبوك للتنمية الزراعية ١٣٥ و ١٢٨، والسعودية للاسماك ٣٥٠ و ٣٣٦.

ولم يتم التداول لأسهم ١٤ شركة منها ٦ صناعية و ٥ بالخدمات والمرافق و٣ شركات مالية.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
البنك العربي الوطني	١	٣٨	٦٤٥	٦٤٥	٦٤٥	٦٥٣
البنك السعودي الامريكي	٢	٨٦	٣٤٥	٣٢٥	٣٣٩	٣٢٠
البنك السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	١٧٥
بنك القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٦٥
البنك السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٣٠
البنك السعودي التجاري المتحد	-	-	-	-	-	١١٤
بنك الرياض	-	-	-	-	-	٣٣,٠٠٠
البنك السعودي للاستثمار	-	-	-	-	-	١٠٠
البنك السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٣٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٨٠
● القطاع الصناعي						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	٢	٢٢	٣٨٠	٣٧٥	٣٧٩	٣٨٢
الاسمدة العربية (سافكو)	١	٦٠	٦٤٥	٦٤٥	٦٤٥	٦٨٠
السعودية للزيوت والسمن النباتي	-	-	-	-	-	٢٦٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٠٥
عسير للتجارة والصناعة	-	-	-	-	-	٩٥
الاسمنت العربية المحدودة	-	-	-	-	-	٣٥٠
الاسمنت السعودي (الدمام)	-	-	-	-	-	٥٣٠
الاسمنت السعودي البحريني	٢	٢٧٠	٧٥	٧٥	٧٥	٦٦
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	-	-	-	-	-	٦٥
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	٩١
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٥
المصافي العربية السعودية	-	-	-	-	-	٣٢٠
التصنيع الوطنية	٣	٥٨٠	٤٠	٣٢	٣٤	٣٨
السعودية للصناعات الدوائية	١	٧٦	٦٢	٦٢	٦٢	٧٦
الجبس الأهلية	-	-	-	-	-	٢٥٠
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٤٠
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٣٥
كهرباء الشرقية	١	٢٦	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٥
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٥
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٥٠
الغاز والتصنيع الاهلية	-	-	-	-	-	١٦٥
السعودية للنقل الجماعي	٢	٣,٠١٠	١١٩	١٠٩	١١٠	١١٦
الوطنية للنقل البحري (جديد)	١	٤٥	٢٢	٢٢	٢٢	٢٠
الوطنية للنقل البحري (قديم)	١	١٠٠	٥٢	٥٢	٥٢	٥١
السعودية لنقل وتجارة المواشي	٤	٢٧٤	٥١	٣٨	٤٧	٥١
السعودية لخدمات السيارات	٢	٢,٠١٧	٣٧	٣٥	٣٦	٣٥
السعودية للفنادق	١	٤٦٦	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠
العقارية السعودية	-	-	-	-	-	١١٧
تهامة للاعلان	-	-	-	-	-	١٠٠
● القطاع الزراعي						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	٣	١٣٧	١٤٢	١٣٣	١٣٦	١٣٠
القصيم الزراعية	٣	١١٧	٥٢	٤٥	٥١	٥٣
حائل للتنمية الزراعية	١	٩٣	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٦٠
تبوك للتنمية الزراعية	٧	٥٣٦	١٢٨	١١٠	١٢٦	١٣٠
السعودية للاسماك	-	-	-	-	-	٣٣٢

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٧,٩٥٣) سهما وتمثل (١٨ شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٧١٤,٣٠٤) ريالات.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٣٨) صفقة.

ندوة للتعريف بالنظام العربي لضمان الصادرات تعقد بالخرطوم

الكويت ـ كونا : تعقد في الخرطوم اليوم ندوة حول النظام العربي لضمان ائتمان الصادرات وذلك برعاية وزير المالية السوداني الدكتور بشير عمر فضل الله وبتنظيم مشترك بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي مقرها الكويت وكل من بنك السودان واتحاد عام اصحاب العمل السوداني ويشارك فيها كافة المنشآت الانتاجية ونخبة من رجال الاعمال والمصارف في السودان.

وسيلقي وزير المالية السوداني ونائب مدير عام المؤسسة السيد جمعة سعيد جمعة كلمتين في الحفل الافتتاحي ثم يقدم مسؤولو المؤسسة شرحا مفصلا لنظام ضمان ائتمان الصادرات ضد المخاطر التجارية وغير التجارية ولكيفية استفادة المصدرين السودانيين من هذا النظام في تنمية صادراتهم الى العالم العربي.

وتأتي هذه الندوة في اطار سلسلة من الندوات المماثلة التي تعقدها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في البلدان العربية بهدف تعريف المؤسسات الصناعية والانتاجية ورجال الاعمال بأركان واليات اول نظام عربي لضمان ائتمان الصادرات واهمية هذا النظام في تنمية المبادلات التجارية بين الاقطار العربية عبر ازالة المخاطر السياسية والتجارية التي يجابهها المصدرون في الاسواق العربية.

وقد نظمت المؤسسة حتى الآن ١٢ ندوة حول ضمان ائتمان الصادرات منها ٢ ندوات في السعودية وندوتين في دولة الامارات وندوة واحدة في كل من تونس والاردن وسوريا والمغرب والكويت والبحرين والجزائر.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٥٠	٥,٤٨٠٢
مارك الماني	١,٩١١٠	١,٩١٢٥
فرنك سويسري	٢,٢٩٥٠	٢,٢٩٠٧
فرنك فرنسي	٠,٥٨٢٥	٠,٥٧٩٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٨٠	٠,٠٠٢٧٦٠
ين ياباني	—	٢٣٤٦
جلدر هولندي	١,٦٩٥٠	١,٦٩١٨
دولار سنغافوري	١,٧٤	١,٧١٧٧
دولار كندي	٢,٧٤	٢,٧٢٧٩
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٣
شلن نمساوي	٠,٢٧٤٠	٠,٢٧٢١
كرون سويدي	٠,٥٤٩٠	٠,٥٤٧٦
كرون نرويجي	٠,٥٠٥٠	٠,٥٠٢٠
كرون دنمركي	٠,٥٠٦٠	٠,٥٠٤٤
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٣٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٢٢٠	٠,٠٩١٩٩
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٢٠	٠,٠٢٦٨٩
روبية هندية	٠,٢٦٢٠	٠,٢٨٧٢
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٢٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٠	٠,٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٢,٧٩	١٢,٧٥٤٥
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٤٢٤٥
دينار عراقي	٢,٨٢	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١٥٣٠	٠,١٧٥٠
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٢٣٠	١,٠٢٣٠
درهم مغربي	٠,٤٣١٠	٠,٤٢٨٥٠٢
ريال يمني	٠,٣١٣٠	—
جنيه مصري	١,٩٦	—
جنيه سوداني	٠,٠٩٠	—
دينار اردني	١٠,٩٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٧,٤٨٠	٤٧,٢٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٥٤٥	٥,٥٢٠
اونصة ذهب	١,٤٨٧	١,٤٧٥
كيلو الفضة	٧٧٠	٦٧٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة : الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

دراسة لاقامة مشروع لتصنيع الاواني المنزلية بمنطقة الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية من اعداد دراسة فرص الاستثمار في تصنيع دوائر الالمنيوم المستخدمة في صناعة الاواني المنزلية بدول الخليج العربي. وقد اوضحت الدراسة ان منطقة الخليج تنتج سنويا ٣٢٥ الف طن من الالمنيوم الاولي وان معظم هذا الانتاج يصدر للخارج، كما ان المنطقة بها مصانع لانتاج الاواني المنزلية من الالمنيوم وان معظم احتياجاتها من دوائر الالمنيوم يجري استيرادها من الدول الصناعية.

وركزت الدراسة على اهمية التفكير في اجراء دراسة جدوى انشاء مصنع لانتاج دوائر الالومنيوم وتصنيع بعض الاواني المنزلية المطلية بالمادة غير اللاصقة وذلك بهدف تأمين احتياجات المنطقة منها خاصة ان مثل هذين المشروعين يتميزان بانخفاض احتياجاتهما من الايدي العاملة وتوفر المواد الاولية الرئيسية اللازمة لهما في المنطقة الخليجية.

ومن جهة اخرى اصدرت المنظمة تقريرها السنوي لعام ١٩٨٥م حيث استعرضت انجازات المنطقة، وذكر انه تجري دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للمشروع المشترك لانتاج الزجاج المسطح، كما تقوم باعداد ٧ دراسات بتروكيماوية منها دراسة تنمية الصناعات البتروكيماوية النهائية، ودراسة فرص تصنيع الكيماويات المستخدمة في عملية الحفر وانتاج النفط والدراسة التكميلية لاستكشاف الجوانب الفنية والاقتصادية لاقامة مصفاة للبتروكيماويات، ودراسة فرص الاستثمار في صناعة الفريون، ودراسة جدوى انشاء جهاز اقليمي لابحاث تسويق البتروكيماويات.

وبالنسبة للدراسات المعدنية تقوم المنظمة باعداد دراسات جدوى لاقامة عدة مشاريع خليجية مشتركة منها مشروع لانتاج سبائك الحديد ومشروع لانتاج الالومنيوم.

وقد انتهت المنظمة من اعداد دراسات انشاء المعهد الخليجي للحديد والصلب ومشروع القوارير الزجاجية في امارة الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة، بالاضافة الى دراسات لفرص الاستثمارات ومشروع قانون التنظيم الصناعي الموحد لدول مجلس التعاون. كما انتهت المنظمة من اعداد دراسة جدوى لانشاء مركز للمعلومات باتحاد الغرف العربية الخليجية بمدينة الدمام.

مؤتمر مصر ٢٠٠٠ يبدأ اعماله بالقاهرة

القاهرة ـ كونا : بدأت امس اعمال مؤتمر مصر عام ٢٠٠٠ الذي تنظمه جمعية اصدقاء العلميين المصريين في الخارج تحت شعار التنمية الاقتصادية في مصر.

وقال راديو القاهرة ان ٥٠٠ عالم مصري من داخل وخارج مصر سيشاركون في اجتماعات هذا المؤتمر التي ستستمر ثلاثة ايام حيث يعرضون ابحاثهم واخر ما توصلوا اليه لتنمية مصر وحل مشكلاتها باستخدام احدث الوسائل العلمية والتكنولوجية.

وسيناقش خلال الاجتماعات ٧٠ بحثا من هؤلاء العلماء تدور حول ملامح الاقتصاد المصري عام ٢٠٠٠ ودور الادارة في التنمية ومستقبل الطاقة في مصر.

كما تناقش البحوث سياسات التصنيع والتكنولوجيا في المستقبل وموضوع مصر والعلاقات الدولية.

الصين تعتبر عام الاستقرار لمزيد من الاصلاح
تنشيط المؤسسات وفصل الملكية عن الادارة وزيادة الحوافز أهداف السياسة الاقتصادية لعام ٨٧

بكين ـ ر : يقول دبلوماسيون ومسؤولون صينيون ان الصين وقد تشجعت بادائها الاقتصادي القوي خلال الاثني عشر شهرا الماضية مؤهلة لادخال اصلاحات جديدة خلال عام ١٩٨٧ للاستمرار في تحديث اقتصادها. الا ان بكين تواجه مهمة تتسم بالتحدي هي جعل المشروعات المملوكة للدولة اكثر استجابة لرغبات السوق الحديثة النمو في الحصول على انتاجية اكبر من الفلاحين .

وقال دبلوماسي غربي وهو يعرض لما تحقق عام ١٩٨٦ بالصين أن اهم الانجازات تمثلت في اصلاحات في قطاعات عديدة من الاقتصاد خلال عام وصف بانه عام الاستقرار. ولم يكن ممكنا تحقيق ذلك ما لم يكن الاقتصاد في المسار الصحيح » .

وقد ادى حدوث عجز قياسي في الميزان التجاري بلغ ١٤ مليار دولار وارتفاع الاسعار بحوالي ٩٪ عام ١٩٨٥ الى ان يعلن زعماء الصين ان عام ١٩٨٦ هو « عام الاستقرار » مع خفض ايقاع الاصلاح .

نظام عقود العمل

ورغم ذلك قدمت الحكومة نظاما جديدا للعمل بعقود بدلا من التوظيف مدى الحياة ورفعت قيود الاسعار عن سلع عديدة واصدرت قانون افلاس تجريبي وادخلت العمل بنظام الأوراق المالية والمعاملات المصرفية بين البنوك وانشأت مؤسسات مالية جديدة لكسر احتكار المصارف المملوكة للدولة .

ويقول الاقتصادي الصيني الكبير تونغ دالين وهو يتطلع لعام ١٩٨٧ ان المهمة الاساسية سوف تكون تنشيط المؤسسات الكبيرة عن طريق اعطائها قدرا اكبر من الادارة الذاتية وفصل الملكية عن الادارة وتحسين حوافز العامل .

وقد جاءت تعليقات المسؤول الصيني في الصحيفة الاقتصادية اليومية التي نشرت في الآونة الأخيرة انه في الشهور العشرة الأخيرة من عام ١٩٨٦ انخفضت الفائدة والضرائب التي دفعتها مؤسسات الحكومة وكذلك دخول هذه المؤسسات عنها خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٥ كما ازدادت التكاليف .

وقال دبلوماسي « ان هذه المؤسسات ليست حساسة بدرجة كافية ازاء الاسواق، فلا يزال مخزون السلع الراكدة كبيرا » .

١٤٪ زيادة للصادرات

ولكنه اضاف ان المخططين الصينيين لديهم اسباب عديدة للشعور بالرضا إذ ان الزيادة المستهدفة رسميا في الانتاج الصناعي تبلغ حوالي ٨٪ وارتفعت الصادرات خلال الشهور العشرة الأولى من العام بأكثر من ١٤٪ ولكن الواردات زادت ايضا بنسبة اقل من ٥٪ .

وذكر الدبلوماسي انه تم تحقيق هذا الاداء التجاري بالرغم من عوامل معاكسة عديدة. فقد انخفضت اسعار السلع عام ١٩٨٦ على سبيل المثال وخسرت الصين حوالي ٣ مليارات دولار من صادرات النفط بسبب انخفاض اسعار النفط .

واضاف « ان العجز التجاري لعام ١٩٨٦ سوف ينخفض الى حوالي ١١ مليار دولار من ١٤ مليار دولار في العام الماضي. ويبدو ان الصين اقل توترا بشأن حدوث عجز ويمكنها بسهولة الحصول على اموال من السوق الدولية .

ضرورة تحديث الزراعة

وارتفع الانتاج الزراعي بنسبة ٤,٤٪ عام ١٩٨٦ ولكن دبلوماسيا آخر قال انه استمر قطاعا غير كفء ويتطلب عمالة كثيفة. واضاف: « ينبغي ان تستخدم الصين الآلات وتحسن نوعية الأراضي والتكنولوجيا وان تستخدم رقعا زراعية اكبر » .

وقال هي كانج وزير الزراعة الصيني في الآونة الأخيرة ان انتاج الحبوب يمثل أكبر مشكلة بالنسبة له حيث يرغب زراع الحبوب في الحصول على اسعار اعلى ولكن الدولة لا ترغب في رفع اسعار الحبوب بالنسبة للمدن .

وذكر دبلوماسي ان الفلاحين يستثمرون اموالهم في منازل جديدة وسلع استهلاكية او صناعة ريفية اكثر من استثمارها في الاراضي .

وقال « لقد تغيرت سياسات المزارع كثيرا خلال حكم الشيوعيين حتى ان الفلاحين لم يعد لديهم ايمان على المدى الطويل بالارض » .

تأجيل اجتماع عربسات

ابوظبي ـ كونا : تأجلت اعمال الدورة ٣٩ لمجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات التي كان مقررا عقدها أمس .

ويرجع التأجيل الى تأخر وصول ٣ وفود من وفود الدول الاعضاء بمجلس الادارة ومجموعها ٩ دول بينما يتطلب نصاب انعقاد المجلس حضور ٧ دول على الاقل .

وقد اعتذرت كل من المغرب والجزائر العضوين بالمجلس عن عدم حضور الاجتماع كما تأخر وصول الوفد الليبي الذي غادر بلاده بالفعل ولكن تأخر وصوله بسبب مواعيد الطائرات .

والدول التي وصلت وفودها هي الكويت وسلطنة عمان وقطر والسعودية وسورية الى جانب وجود دولة الامارات .

البنك المركزي الاردني يحدد اسعار الفائدة خلال اسبوع

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

عمم البنك المركزي الاردني على البنوك المرخصة والشركات المالية ومؤسسات الاقراض المتخصصة مذكرة خاصة تضمنت اسعار الفائدة لدى البنك خلال الاسبوع الحالي كما يلي:

● سعر فائدة اعادة الخصم النافذ والسلف المؤقتة ٥,٧٥٪ سنويا.

● سعر الفائدة على الودائع التي يخضع السحب منها لاشعار مسبق مدته ٧ ايام ١٪.

● سعر الفائدة على الودائع لمدة ثلاثة اشهر ٣٪ سنويا.

احباط محاولة تلاعب جديدة ببورصة الكويت
صدور مرسوم بتنظيم تصفية عمليات التداول

الكويت ـ كونا : اكد خالد علي الخراقي مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية امس ان الجهات المختصة قد القت القبض على المتعامل الذي حاول التلاعب في السوق في الاسبوع الماضي عن طريق شراء اسهم بلغت قيمتها ٦٦٧ الف دينار كويتي مقابل شيكات ثبت انها بدون رصيد ثم اعادة بيع الاسهم مرة اخرى والحصول على ثمنها.

وقال الخراقي انه تم القاء القبض على ذلك الشخص في اطار عدة اجراءات اتخذتها البورصة لتطويق التلاعب فور اكتشافه وكان اول اجراء اتخذته البورصة هو سداد مستحقات اصحاب الشيكات وقد تم ذلك السداد بالكامل حرصا من السوق على حماية المتعاملين فيه وضمان سلامة المعاملات.

واضاف انه من ناحية اخرى تم التحفظ على كافة المبالغ التي حصل عليها المتلاعب المذكور سواء لدى البنوك وشركات الصرافة او تحت يده وقد استعمل في ذلك المتلاعب عدة اساليب لايهام اصحاب الشيكات بوجود رصيد له لدى البنوك عن طريق فتح حسابات متعددة لدى البنوك وسحب شيكات منها على نفسه بحيث يبدو امام البنك الذي سحب عليه الشيكات لصالح المتعاملين انها مسحوبة مقابل شيكات تحت التحصيل.

٧٠ الف دينار عجز

وقال الخراقي ان العجز في المبالغ المطلوبة من ذلك المتلاعب في حدود ٧٠ الف دينار تقريبا وستتحمل شركات الوساطة هذا المبلغ حسب نسبة الصفقات التي ابرمتها لحسابه.

واضاف ان الانظمة المطبقة في البورصة حاليا كفيلة بالقضاء على اية محاولات للتلاعب من جانب ضعاف النفوس وان ادارة البورصة تواجه بحزم شديد اي خرق للنظام فيها وابلغ دليل على ذلك هو الزيادة المضطردة في حجم المعاملات التي تتم بالسوق يوما بعد يوم وهي زيادة تعكس حجم ثقة المتعاملين واطمئنانهم.

وأشار الى ان اجمالي كمية الاسهم التي تم تداولها في السوق الرسمي منذ اكتوبر ١٩٨٤ وحتى الان بلغت ٧٠٠ مليون سهم بقيمة ٥٢٠ مليون دينار وقد تمت من خلال ٤٠ الف صفقة.

وبلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة في السوق الموازي خلال تلك الفترة ١,١ مليون سهم بلغت قيمتها ٥٠ مليون دينار وتمت من خلال ١٠,٠٠٠ الاف صفقة.

وافاد بان عدد الشيكات التي صدرت خلال فترة عمل السوق منذ انشائها وحتى الآن تزيد على ٥٠ الف شيك تم تحصيلها جميعها دون مشاكل باستثناء محاولة احد المتعاملين للتلاعب في يوليو (تموز) الماضي والتي امكن تطويقها والقضاء عليها واحالته للنيابة العامة كما احيلت محاولة التلاعب الاخيرة الى النيابة العامة للتحقيق فيها.

واثنى الخراقي على ما قدمه بنك الكويت المركزي من مساعدات كان لها فضل ضبط جزء كبير من المبالغ التي حاول المتلاعب تهريبها مستغلا معرفته بالاجراءات البنكية. وشكر جميع البنوك الكويتية التي تجاوبت بسرعة مع ادارة البورصة في الاجراءات التي اتخذتها.

ومن ناحية اخرى صدر بالجريدة الرسمية الكويتية (الكويت اليوم) في عددها الاخير مرسوم بتنظيم تصفية عمليات تداول الاوراق المالية وغرفة المقاصة في سوق الكويت للاوراق المالية. وتضمن المرسوم ٦ مواد تنص المادة الاولى فيها على ان تتولى تصفية المعاملات التي تجري على الاوراق المالية المسجلة في سوق الكويت للاوراق المالية غرفة مقاصة تقوم بتحديد مراكز اطراف هذه المعاملات واجراء المقاصة بين ما لهم وما عليهم من حقوق تجاه بعضهم البعض.

وتحدد لجنة السوق الجهة التي تعهد اليها باعمال غرفة المقاصة.

وتنص المادة الثانية على ان تقرر لجنة سوق الكويت للاوراق المالية القواعد والاجراءات التي يجب ان تتبعها غرفة المقاصة في تصفية المعاملات التي تجري على الاوراق المالية المسجلة في السوق.

وتقوم غرفة المقاصة بتسجيل المعاملات التي تجري على الاوراق المالية المسجلة في السوق وتحويل ملكيتها ودفع المبالغ المترتبة عليها وقبضها وتتم هذه الاجراءات بواسطة شركات الوساطة المدرجة في السوق طبقا للمادة الثالثة.

وتجيز المادة الرابعة لغرفة المقاصة ان تحتفظ لديها بالاوراق المالية المقيدة والمقبولة لدى السوق لحساب مالكيها مقابل تسليمهم ما يدل على ملكيتهم لها.

دور الوسطاء

يضمن الوسطاء سلامة المعاملات التي تتم خلالهم والوفاء بكافة الالتزامات المترتبة عليها ويكونون مسؤولين تجاه غرفة المقاصة عن سلامة الاوراق والمستندات والبيانات التي يزودونها بها.

وينوب الوسطاء عن عملائهم لدى غرفة المقاصة في عمليات التسجيل او التحويل والدفع والقبض واستلام الاوراق المالية المترتبة على المعاملات التي تتم خلالهم.

وعلى الوسطاء ان يمسكوا دفاتر حسابات منتظمة تسجل فيها المعاملات التي تتم لحساب عملائهم يوميا بحيث تظهر في كل وقت حقيقة المركز المالي لكل متعامل. وذلك كما نصت المادتين الخامسة والسادسة.

٢٥٪ زيادة للديون الخارجية على مصر

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

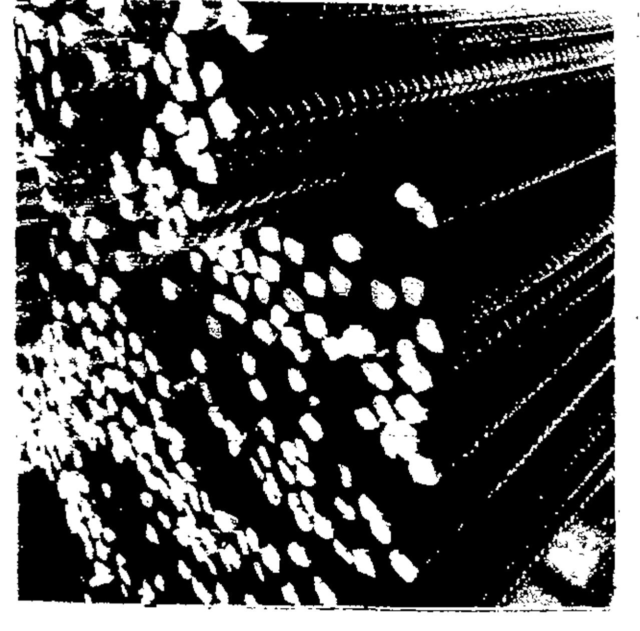
اكد الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط امام البرلمان المصري امس ان حجم الدين الخارجي قد ارتفع بنسبة ٢٥٪ فقط خلال السنوات الخمس التي شهدت تنفيذ الخطة الخمسية الأولى وذلك بالمقارنة بالسنوات الخمس السابقة عليها التي زادت فيها الديون ٤ اضعاف .

وذكر الجنزوري ردا على اسئلة الاعضاء لليوم الثاني على التوالي ان القروض التي تعقد الان لا تزيد الا قليلا على طلبات الجهات التي تطالب بالاقتراض لتنفيذ المشروعات الخاصة بها .

وقال الجنزوري انه لم يكن امام الحكومة حرية الخيار ما بين قبول القروض او رفضها حيث ان الجزء الاكبر منها قد سبق وحصلت عليه الحكومة قبل ان تتخذ موقفا محددا ولا نوافق على اي قرض الا بشروط محددة .

وكان نائبا المعارضة الوفدية المستشار ممتاز نصار ومحمد المراغي قد اشارا الى تقرير البنك الدولي نشر في سبتمبر (ايلول) الماضي والذي يحذر من خطورة تدهور الاوضاع الاقتصادية في مصر نتيجة ازدياد حجم القروض والديون التي بلغت ٣٨,٥ مليار دولار وارتفاع الفوائد عليها الى ٤,٣ بليون دولار .

وحذر ممتاز نصار من ان هناك خطرا محدقا تتعرض له الموارد السياسية التي قد تبتلعها اقساط الديون وفوائدها، وجدد محمد المراغي اقتراحه بأن تسعى مصر الى اتباع نظام جديد للاقتراض يبعدها عن شبح مخالفة الشريعة الاسلامية الذي يتمثل في الفوائد الربوية .







«إيران جيت»: ريجان يعلق آماله على الوزير المختص بشؤون «الفضيحة»

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

يأمل الرئيس الامريكي ريجان الذي اعرب عن خيبة امله بسبب فضيحة الاسلحة الايرانية ان يساعد تعيين مستشار خاص هيئة العاملين بالبيت الابيض على النهوض بمسؤولياتهم.

وقال الرئيس ريجان امس الاول وهو يستعرض احداث العام في حديثه الاذاعي الاسبوعي لقد كانت مسالة ايران بالتاكيد مخيبة لآمالنا جميعا، لكنه جدد التزامه بالعمل على كشف جميع الحقائق واصلاح اي اخطاء.

وعين الرئيس ريجان قبل مغادرته واشنطن الى كاليفورنيا حيث سيقضي عطلة مدتها ستة ايام بمناسبة بداية العام الجديد سفير الولايات المتحدة السابق لدى حلف شمال الاطلسي ديفيد ابشاير في منصب مستشار خاص بدرجة وزير لتنسيق استراتيجية البيت الابيض بشأن الازمة.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض لاري سبيكس امس الاول ان الرئيس ريجان يرغب في ان يحقق ابشاير تقدما سريعا في عمله.

ويهدف دور ابشاير الى تمكين البيت الابيض من التعاون مع لجان تحقيق عديدة في المسالة دون أن يتسبب ذلك في تعطيل انجاز المهام.

وقال سبيكس للصحافيين ان امورا كثيرة تشغل المسؤولين نذكر منها تقديم الميزانية الاتحادية في بداية الشهر المقبل وخطاب الرئيس ريجان السنوي عن حالة الاتحاد والاولويات التشريعية لعام ١٩٨٧.

وستبدأ لجنة تابعة للكونجرس على غرار لجنة التحقيق في فضيحة «ووترجيت» التحقيق في مبيعات الاسلحة السرية الى ايران وتحويل ارباحها الى رجال العصابات الذين تساندهم الولايات المتحدة في نيكاراجوا في بداية شهر يناير (كانون الثاني).

وبالاضافة الى ذلك عين محقق مستقل للتأكد من ان الصفقة لم تتضمن اي اخطاء وعين الرئيس ريجان لجنة خاصة للتحقيق في دور واعمال مجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض حيث جرى فيما يبدو التخطيط لهذه العملية.

وسوف يكون دور ابشاير هو تنسيق ردود البيت الابيض على طلبات الكونجرس والجهات الاخرى فيما يتصل بالمعلومات او بالادلاء بشهادات.

وقال سبيكس ان المستشار الخاص سيعمل مع ممثلين للمكاتب الرئيسية بالبيت الابيض وسيحضر اجتماعات كبار العاملين، واضاف قوله ان الرئيس يرغب في أن يتفرغ شخص للعمل في هذا الموضوع، انه قرار اداري فعال.

وقال انه يتوقع ان يستمر ابشاير في مهمته حتى ينتهي منها.

وجاء في انباء نشرت ان ابشاير خطط لاكمال مهمته في ثلاثة اشهر.

وسيقضي الرئيس ريجان يومين في لوس انجليس ثم يغادرها الى بالم سبرنجر بكاليفورنيا اليوم قبل احتفاله التقليدي بالعام الجديد في ضيعة الناشر وولتر اتينبرج الصحراوية.

من ناحية اخرى ذكر سبيكس ان الرئيس الامريكي لن يستبدل مدير وكالة الاستخبارات المركزية وليام كيسي الذي ادخل المستشفى في الثامن عشر من الشهر الجاري واجريت له عملية جراحية لاستئصال ورم سرطاني من المخ.

وقال ان الرئيس ابلغ رئيس موظفي البيت الابيض بعدم اعداد اية قائمة بشأن خلفاء مدير وكالة الاستخبارات.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت انه يجري اعداد قوائم بشأن المرشحين لهذا المنصب في حالة عدم بقاء كيسي في عمله.

● وفي لندن صرح وليام هيرمان وهو عضو سابق بالمخابرات الامريكية ان الاتصالات السرية الامريكية الايرانية بدأت في لندن في اكتوبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٤ اي قبل عام من الموعد الذي تدعيه الادارة الامريكية.

وقد طلب هيرمان الادلاء بشهادته في واشنطن امام لجنة التحقيق التي شكلها مجلس الشيوخ الامريكي للنظر في فضيحة «ايران جيت».

اجراءات حكومية وحزبية في كازاخستان السوفياتية

موسكو ـ ا.ف.ب: فرض جينادي كولبين السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي في كازاخستان وجوده كرجل حازم بعد ان شكل امس الاول هيئة أركان مكلفة بمكافحة الجريمة في هذه الجمهورية الموجودة في آسيا الوسطى. وجينادي روسي في التاسعة والخمسين من عمره أثار تعيينه في منتصف ديسمبر (كانون الأول) مظاهرات وطنية عنيفة في ألما آتا.

وذكرت وكالة «تاس» ان مجلس التنسيق لمكافحة الجريمة وادمان الكحول والمخدرات والدخول غير الشرعية يجتمع برئاسة كولبين لتنفيذ «برنامج واسع للعمل يهدف الى القضاء بصورة عاجلة على الظواهر السلبية» التي تهدد هذه الجمهورية التي يبلغ عدد سكانها ١٦ مليون نسمة.

واضافت الوكالة انه لتحقيق هذا الهدف دعيت سلطات كازاخستان «لاستخدام الحقوق التي كفلها لها القانون بأكثر الطرق فاعلية». ويرى المراقبون في هذا القول دعوة مباشرة لزيادة القمع. والهدف الاول للمجلس هو «اقرار النظام والسلوك المثالي في كافة القرى وحماية السكان من العناصر المجرمة والطفيلية».

كما كلفت الأجهزة المالية في كازاخستان بالتأكد في اقرب وقت من استخدام موارد المؤسسات واظهار التشدد حيال المسؤولين الذين ينتهكون القانون المالي وذلك من اجل محاربة العائدات غير المشروعة».

وقد اعلن اعضاء مجلس التنسيق، الذي لم تحدد «تاس» تشكيله، عن تأييدهم «لمكافحة المحسوبية والمحاباة وروح التحزبات والاختلاس واستغلال السلطة وكل ما يتعارض مع مصالح الشعب والدولة».

واضافت الوكالة انه سوف تشكل مجالس مشابهة لدى المنظمات الاقليمية والبلدية للحزب الشيوعي في كازاخستان، ولكنها لم تشر الى الاضطرابات يومي ١٧ و ١٨ ديسمبر (كانون الأول) في ألما آتا عاصمة كازاخستان.

وقد اعلن رسميا ان هذه الاضطرابات قامت بها «مجموعة طلاب شجعتهم عناصر وطنية» مستاءة من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان التي أقالت يوم ١٦ ديسمبر (كانون الأول) دينموخامد كوناييف (٧٤ عاما) سكرتير الحزب المحلي وهو أحد انصار بريجنيف ويتولى المنصب منذ ٢٢ عاما لتولية كولبين بدلا منه.

من جهة أخرى، نحي ريجوري فتشينكو وزير التجارة الداخلية السوفياتي عن منصبه على اثر تعرضه لحملة انتقادات مريرة استغرقت عدة أشهر.

فقد اشار بيان أصدره مجلس السوفيات الأعلى الى ان فتشينكو البالغ ٦٦ عاما طلب احالته الى التقاعد بعد ان ظل يشغل هذا المنصب لمدة اربع سنوات. وقد حل محله كوندرات تريكيه (٥١ عاما) الذي كان يشغل منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ منصب نائب رئيس مجلس وزراء روسيا البيضاء.

شيراك يلغي عطلته لمتابعة اضراب النقل

باريس ـ كونا: قرر رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك الغاء عطلته السنوية لمتابعة الوضع الناتج عن استمرار اضراب اغلبية موظفي شركة السكك الحديدية عن العمل.

وكان ادارة الشركة قد اقترحت على المضربين ليلة امس تكليف وسيط محايد بدراسة مطالب العمال الخاصة بالاجور وبظروف العمل للتوصل الى حل وسط يوفق بين السياسة التقشفية التي تنتهجها الشركة وبين الشروط الدنيا لانتهاء الاضراب.

وقد اعلنت نقابات العمل في حركة القطارات في فرنسا امس استمرار الاضراب لليوم الثامن على التوالي.

وقد أدت الاضرابات الى حالة شلل كامل في حركة النقل داخل فرنسا والتأثير بصورة سلبية على مسيرة الاقتصاد مما ادى الى ضرب قيمة الفرنك الفرنسي امام باقي العملات الأوروبية.

مقتل ضابط بحري ايراني في كراتشي

لندن ـ ر: ذكرت اذاعة طهران امس في تقرير من كراتشي ان ضابطا بحريا ايرانيا اختطف وقتل في تلك المدينة الباكستانية، والقت الاذاعة مسؤولية الحادث على «عملاء الغطرسة العالمية».

وقال الراديو الذي تلتقط بثه هيئة الاذاعة البريطانية ان الكابتن محمد والياند اختطف يوم الخميس بعد ان غادر منزله للتسوق.

وذكر انه تم العثور على جثته بعد فترة وجيزة في الشارع. وقد اصيب بخمس رصاصات في رأسه وصدره.

جانب من التظاهرة المعادية للغزو السوفياتي في واشنطن

تظاهرات بمناسبة ذكرى الغزو السوفياتي لافغانستان

واشنطن ـ وكالات الانباء: دعا الرئيس الامريكي رونالد ريجان الى التفاوض لايجاد حل سلمي للنزاع في افغانستان، وقال ان على السوفيات اذا ما رغبوا حقا في السلام ان يقدموا جدولا زمنيا واقعيا لانسحاب قواتهم من افغانستان.

واكد في بيان بمناسبة الذكرى السابعة للغزو السوفياتي لأفغانستان امس «ان دعم الولايات المتحدة للقوات المناوئة للحكومة في افغانستان سيستمر طالما استمر الاحتلال السوفياتي لتلك البلاد».

إلا ان الرئيس الامريكي قال في حديثه الاسبوعي الذي أذاعه راديو صوت امريكا ان العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تقدمت هذا العام عندما اجتمع مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف في ريكيافيك، مشيرا الى ان الخلافات السوفياتية الامريكية حول تخفيض الأسلحة قد تم تضييقها بشكل كبير.

وأضاف قائلا ان واشنطن وموسكو هما في موقف جيد يمكنهما من مواصلة التقدم في العام المقبل.

وكان العشرات من الامريكيين قد تظاهروا امس الأول أمام السفارة السوفياتية في واشنطن احتجاجا على الغزو السوفياتي لافغانستان.

وفي اسلام اباد تظاهر ألف لاجيء افغاني امس الأول في الذكرى السابعة للتدخل العسكري السوفياتي في بلادهم.

وقد حرصت مختلف احزاب المجاهدين على تنظيم مظاهرة مشتركة كان موكبها الذي سار في حي تجاري في العاصمة الباكستانية الأكبر عددا والاكثر ازدحاما بين المظاهرات التي نظمت منذ بداية الجهاد. وقد شارك عدد كبير من الاطفال في المظاهرة.

والى جانب الشعارات ضد «الامبريالية السوفياتية»، ردد المتظاهرون ايضا «الموت لاسرائيل» و «الموت لامريكا». وارتفعت لافتات تقول «نحن نرفض التسوية السياسية» و «الجهاد هو السبيل الوحيد» لتعكس مشاعر القلق لدى تنظيمات المجاهدين بصدد الترتيبات المحتملة.

وقد أحرق علمان سوفياتيان وصورة لميخائيل جورباتشوف قبل تفرق المظاهرة التي منعها البوليس الباكستاني من الذهاب حتى السفارة السوفياتية.

من جهة أخرى، ذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية وثيقة الصلة بالمجاهدين الأفغان أن معارك تدور حاليا بالقرب من قاعدة للمجاهدين في تورا بورا على بعد حوالي ٣٥ كيلومترا جنوبي جلال أباد (شرق افغانستان).

واوضحت الوكالة نقلا عن يونس خالص زعيم «حزب إسلامي» الذي تتبع له هذه القاعدة ان المعارك تدور في هذه المنطقة منذ ٢١ ديسمبر (كانون الأول) الحالي بين المجاهدين وقوات سوفياتية افغانية منقولة في عشرات العربات. واكد المجاهدون انهم قتلوا عددا كبيرا من الجنود الاعداء ودمروا عدة عربات.

وأفاد عدد من شهود العيان بأن هذه القاعدة للمجاهدين مهمة لأنها تأوي بصفة خاصة اسلحة جديدة تلقاها المجاهدون خلال الأشهر الأخيرة. وذكرت المصادر نفسها ان هذا هو بلا شك ما دفع الى العملية الراهنة التي كان يتوقعها المجاهدون.

فرض حظر التجول في امريتسار بعد مصرع ٥ اشخاص في البنجاب

امريتسار (الهند) ـ ا.ف.ب: ذكر البوليس ان حظر التجول لمدة غير محدودة فرض امس الأول في مدينة أمريتسار (البنجاب) للمرة الثالثة خلال اسبوعين اثر الاضطرابات الناجمة عن اغتيال رجل سياسة هندوسي.

ومن جهة اخرى قتل ثلاثة يفترض انهم من السيخ خمسة من السيخ في البنجاب (شمال غربي الهند).

وكان الهندوس يعتزمون الاحتجاج على اغتيال سوريش كومار عضو حزب المؤتمر بزعامة راجيف غاندي بأيدي اشخاص يفترض انهم من السيخ امس الأول. وقد اصيب شخصان آخران في الحادث. وأكد البوليس ان القتلة نجحوا في الهرب.

وكان كومار (٤٥ عاما) قد هوجم في متجره بعد ساعات من قيام ثلاثة يرجح انهم من السيخ بقتل اربعة من افراد عائلة من السيخ في منطقة كابورتالا في البنجاب.

وقد قتل زوجان وأحد ابنائهما واحد أقاربهما بالرصاص. وذكرت وكالة بريس تراست أوف انديا ان الابن الثاني أصيب بالرصاص.

وذكر البوليس وشهود العيان ان عشرات الهندوس تجمعوا في امريتسار امام مستشفى والقوا الحجارة على البوليس، كما هاجموا مساكن ومتاجر يملكها السيخ والقوا الحجارة على السيارات. وقد اصيب ضابط بوليس باصابة خطيرة بعد ان جرده المتظاهرون من بندقيته.

وصرح راثي اندر سينج محافظ امريتسار «بأن البوليس يسيطر على الموقف ولكن التوتر لايزال شديدا». واضاف قائلا «لقد فرضنا حظر التجول تحسبا لوقوع اضطرابات أخرى».

وقد اطلقت عائلة من السيخ النار في اتجاه المحتجين اثناء محاولتهم اشعال النيران في منزلها، والقي القبض على ثلاثة من السيخ.

من جهة أخرى ذكرت وكالة بريس تراست أوف انديا امس ان اربعة وزراء في جوا الجيب البرتغالي السابق (الساحل الغربي للهند) استقالوا من مناصبهم احتجاجا على الطريقة التي عولجت بها الاضطرابات التي اسفرت عن مصرع ما لا يقل عن ثمانية اشخاص في الاسبوع الماضي بسبب مشكلات اللغة.

واضافت الوكالة ان لويس باربوزا وفرانشيسكو ساردينها وهاريش زاتاي وشيخ هارون استقالوا بعد ان قابلوا مسؤولين من حزب المؤتمر (انديرا) برئاسة غاندي رئيس الوزراء.

واستطردت الوكالة ان ثلاثة من هؤلاء الوزراء يساندون حملة طائفة تتحدث لغة الكوكاني (اغلبية) وتطالب بأن تصبح لغتهم هي اللغة الرسمية في جوا.

وقد بدأت الاشتباكات منذ عشرة ايام بين طائفة الكوكاني والطائفة المنافسة التي ترى ان لغتها (ماراتي) يجب ان تكون اللغة الرسمية. وقد لقي ثمانية اشخاص على الأقل مصرعهم واصيب عشرات بجروح.

وشرع البوليس امس الأول في القبض على ٢٠ من مثيري الشغب الكوكانيين كانوا يحاولون اغلاق الطرق بجذوع الأشجار.

ويبلغ عدد سكان جوا مليون نسمة وهي جزء من الهند منذ انتهاء الاحتلال البرتغالي عام ١٩٩١.

ويعترف الدستور الهندي بخمس عشرة لغة في دولة تزيد اللغات فيها على المائتين الى جانب اللهجات العديدة. ولاتزال الانجليزية واسعة الانتشار بعد قرنين من الاحتلال البريطاني كما يتحدث نحو نصف السكان البالغ عددهم ٧٨٠ مليون هندي اللغة الهندية وهي إحدى اللغات الرسمية.

١٩٨٦: عام الكوارث والانتصارات

اكينو وضعت حدا لديكتاتورية ماركوس وقمة ريكيافيك... فشل كبير

الكويت ـ كونا: يكاد المراقبون يجمعون على ان صورة هذا العام الذي يوشك على الانقضاء كانت قاتمة وكئيبة مثقلة بصراع الدول الكبرى على اقتسام مناطق النفوذ في هذا العالم وامتداد هذا الصراع الى الفضاء الخارجي. وعلى هذه الأرض ازدادت وطأة الجوع والفقر في دول العالم الثالث.

ومن ابرز الاحداث التي شهدها عام ١٩٨٦ والتي كانت لها انعكاسات خطيرة على المنطقة العربية الصفقة الامريكية ـ الاسرائيلية لتزويد ايران بالأسلحة. فقد كشفت هذه الصفقة نفاق بعض اوساط الادارة الامريكية التي رفعت شعارات محاربة ما يسمى بالارهاب وقالت في العلن انها تعمل من أجل أنهاء حرب الخليج بينما كانت تعمل في الخفاء على تأجيج نار الحرب.

ويأتي في مقدمة الاحداث السياسية التي شهدها العالم خلال العام الذي يوشك على الرحيل ما وقع من ثورات أو انقلابات أو تغييرات في انظمة الحكم.

فقد شهد شهر يناير (كانون الثاني) اثنين من هذه الانقلابات والتغييرات جرى الاول في ليسوتو والثاني في اوغندا يومي ٢٠ و ٢٦ الشهر على التوالي وان كانت التغييرات في أوغندا قد تمت بعد حرب عصابات طويلة بين السلطة الجديدة بقيادة يوويري موسيفيني والسلطة الراحلة بقيادة الجنرال تيتو اوكيلو.

وفي شهر فبراير (شباط) وصل الغضب الشعبي قمته في هاييتي مما اضطر جان كلود دوفالييه لمغادرة بلاده وتولى الجنرال هنري نامفي ومجموعة من العسكريين السلطة هناك يوم ٧ الشهر.

وشهد الشهر نفسه ايضا الانتخابات الرئاسية في جمهورية الفلبين حيث اعلن فوز الرئيس السابق فرديناند ماركوس يوم ١٥ وسط انباء تحدثت عن تزييفه لنتائج الانتخابات، مما أدى الى وقوع عصيان مدني وعسكري واحتلال وزارة الدفاع وتنصيب المرشحة الاخرى كورازون اكينو كرئيسة للبلاد بعد فرار سلفها الى جزر هاواي بالولايات المتحدة.

وجرت اربع محاولات فاشلة لقلب نظام الحكم، الاولى في الاكوادور وقام بها رئيس الاركان يوم ٨ مارس (آذار) والثانية في الفلبين وقام بها وزير الخارجية في عهد ماركوس ارتوروتولنتينو يوم ٦ يوليو (تموز) والثالثة وقعت في توجو وقامت بها مجموعة مسلحة في ٢٤ سبتمبر (ايلول) والرابعة في الفلبين في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) وكان على رأسها وزير الدفاع المقال خوان بونس انريلي.

وشهد عام ١٩٨٦ مجموعة من الكوارث والعمليات الحربية التي اودت بحياة شخصيات بارزة واناس عاديين، ففي ٢٨ يناير (كانون الثاني) انفجر مكوك الفضاء الامريكي تشالينجر في الفضاء وقتل ملاحيه السبعة، واغتيل رئيس حكومة السويد أولوف بالمه في ٢٨ فبراير (شباط) وأدى انفجار قنبلة في حي الشانزليزية بباريس في ٢٠ مارس (آذار) الى جرح عدد من الاشخاص.

كما انفجرت قنبلة أمام مبنى السفارة الايرانية في طوكيو في ٢٥ مارس (آذار) واطلق صاروخ سقط امام مقر الامبراطور هيروهيتو، وفي ٣٠ مارس (آذار) وقع انفجار في مقر جمعية الصداقة العربية الالمانية في بون وفي ٣١ مارس (آذار) ايضا تحطمت طائرة مدنية مكسيكية كانت تحمل على متنها ١٧٠ راكبا وفي ٢ ابريل (نيسان) وقع انفجار داخل طائرة امريكية أدى الى مقتل ثلاثة من ركابها.

وكان قد وقع في ١٥ ابريل (نيسان) انفجار في أحد المقاهي ببرلين الغربية اسفر عن مقتل اثنين وجرح ١٥٠ آخرين معظمهم من الجنود الامريكيين، وفي ٢٤ ابريل (نيسان) وقع انفجار في بناية تضم مكاتب الخطوط الجوية البريطانية وانفجار آخر في مبنى يضم مكاتب الخطوط الجوية الامريكية في العاصمة البريطانية وفي ٣ مايو (ايار) قتل اكثر من خمسين شخصا في انفجار وقع على متن طائرة سيريلانكية في مطار كولومبو وفي ١٧ مايو (ايار) انفجرت قنبلة بمقر البوليس الدولي (الانتربول) بباريس وفي ٢٦ يونيو (حزيران) وقع انفجار في مكتب شركة العال الاسرائيلية في مطار مدريد أدى الى جرح ثمانية اشخاص وفي ١٤ يوليو (تموز) وقعت عدة انفجارات في لشبونة البرتغالية ومدريد باسبانيا وفي ١٩ اغسطس (آب) وقع انفجار في شارع كينجستون بوسط لندن أدى الى جرح ٢٠ شخصا.

وفي ٦ سبتمبر (ايلول) شن مسلحون هجوما على معبد يهودي في اسطنبول بتركيا مما أدى الى مقتل خمسة اشخاص واصابة عدد آخر. وفي يوم ٧ سبتمبر (ايلول) تعرض موكب الرئيس التشيلي اوغست بينوشيه لهجوم مسلح إلا انه نجا منه واصيب عدد من حراسه، وفي ١٦ سبتمبر (ايلول) اغتيل الملحق البحري السوفياتي في إسلام اباد بباكستان، وفي ١٨ سبتمبر (ايلول) ايضا اغتيل الملحق العسكري الفرنسي في بيروت وفي ٢ اكتوبر (تشرين الاول) تعرض رئيس وزراء الهند راجيف غاندي لمحاولة اغتيال، وفي ٢٠ اكتوبر (تشرين الأول) سقطت طائرة كانت تقل رئيس موزامبيق سامورا ميشيل وعددا من كبار المسؤولين في حكومته مما أدى الى مقتله دون ان ينكشف سر سقوط الطائرة حتى الآن بينما حامت الشبهات حول دور لحكومة جنوب افريقيا العنصرية في الحادث.

واستمرت حكومة جنوب افريقيا في اعتداءاتها على الدول المجاورة بسبب موقفها من التمييز العنصري فشنت غارات جوية وبرية على عدد من هذه الدول كان اخطرها تلك الغارات الجوية التي قامت بها طائراتها على زامبيا وزيمبابوي وبوتسوانا في ١٩ مايو (ايار) مما كان له اثر في اثارة الرأي العام العالمي ودفع معظم دول العالم الى شجبها واستنكارها وبادر بعضها الذي يحتفظ بعلاقات مع حكومة بريتوريا الى قطع تلك العلاقات.

واشتدت حملة طرد الدبلوماسيين بين الشرق والغرب ففي ٣ فبراير (شباط) ابعدت الحكومة الفرنسية اربعة من الدبلوماسيين السوفيات بتهمة التجسس ورد الاتحاد السوفياتي في اليوم التالي بابعاد عدد مماثل من الدبلوماسيين الفرنسيين. وفي ٥ فبراير (شباط) ابعدت الحكومة الايطالية دبلوماسيا سوفياتيا وموظفا في الخطوط الجوية السوفياتية (ايروفلوت). وفي ١٧ سبتمبر (ايلول) قامت الادارة الامريكية بطرد ٢٥ عضوا من اعضاء البعثة السوفياتية لدى الامم المتحدة ورد الاتحاد السوفياتي بسحب كل الموظفين والعمال السوفيات العاملين بالسفارة الامريكية.

ومن اكبر اضرابات العام اضرابات طلاب فرنسا التي وصلت ذروتها يوم ٨ ديسمبر (كانون الاول) احتجاجا على مشروع كانت قد تقدمت به حكومة جاك شيراك لاصلاح التعليم الجامعي. وقد ادى الاضراب العام الذي شاركت فيه كل الفئات الفرنسية الى شل الحياة الاقتصادية والادارية في فرنسا لمدة ساعة وانتهى باستقالة وزير التعليم الجامعي ووقف تنفيذ المشروع.

مصير غامض للهنود في هونج كونج

نيودلهي ـ كونا: يتقرر مصير اكثر من خمسة آلاف شخص هندي غير مقيم في هونج كونج نهائيا بعد عام ١٩٩٧ اي بعد ان يتم تسليم المستعمرة البريطانية الى الصين رسميا وذلك بعد ان رفضت الحكومة البريطانية الاعتراف بحقوقهم في الاقامة على الأراضي البريطانية.

وأفاد نائب الرئيس في مجلس هونج كونج لاتحاد الهنود ك. سايتال ان الهنود الذين يعيشون في المستعمرة البريطانية يواجهون التوتر والقلق بعد أن رفضت الحكومة البريطانية منحهم الجنسية البريطانية.

وقال ان كافة الهنود حثوا الحكومة البريطانية برئاسة مارجريت ثاتشر على التراجع عن قرارها بطرد الهنود من هونج كونج لانه يشكل مخرقا للقوانين الدولية». ويذكر انه اذا ما نفذ هذا القرار البريطاني فان حملة الجوازات الهندية المقيمين في هونج كونج لن يسمح لهم بالاقامة في اي مكان في العالم.





أحمد سعيد يكشف: الإذاعي الذي ارتبط اسمه ب «صوت العرب» حقائق طمستها أكاذيب!

الحلقة الثانية

توقف احمد سعيد في الحلقة الماضية في حديثه عن احوال مصر خلال فترة الستينيات عند بداية الاعداد لصدور قرارات التأميم وفيما عرف بالقرارات الاشتراكية في ذلك الوقت، وطلب عبد الناصر من جهاز الاذاعة تكثيف الحملات الاعلامية تمهيدا لاعلان تلك القرارات.

ويواصل احمد سعيد عرض شريط الذكريات قائلا:

فوجئنا بنوع من انواع الحملة الخاصة داخل الرئاسة وخارج الرئاسة وكان الجميع يتساءل.. ما الذي يذاع؟ هل انتم شيوعيون والكثير من الاتهامات تنهال فوق رؤوسنا حتى صدرت القرارات في شهر يوليو.

اعداد:
محمود صادق
طارق الشناوي

واحب ان اشير الى انني في تلك الاثناء شعرت بان الدولة في قيادتها العليا تعيش صراعا حول تلك القرارات وبالطبع حددت لنفسي اتجاها وانتميت الى جانب معين وقد كثرت محاولات الاتصال بي حتى اخفف من النبرة التي كانت سائدة في الاذاعة تجاه تلك القرارات واذكر ان السادات رئيس مجلس الامة في ذلك الوقت كان يتصل بي ليقول ما هذا الذي تقوله يا احمد؟ راع الظروف. وكان يقف مع القرارات الاشتراكية التي صدرت في تلك الايام انور السادات وكمال الدين حسين. وكان ضدها، وليس على طول الخط، صلاح نصر وحسين الشافعي. بمعنى انهم يقولون يا ريت تتخفف بأسلوب مهذب يعني لا احد كان يستطيع سنة ١٩٦١ ان يقول لعبد الناصر صباح الخير دون ان يحسب لذلك الف حساب.. الوحيد الذي كان يستطيع ان يحدثه بحرية الى حد ما كان عبد الحكيم عامر. كان يقول له مثلا: «لا يا جمال ده غلط وانا شايف كذا مثلا»... يعني كل واحد كان عارف تماما انه الرئيس والمعلم وقائد التنظيم فوضع طبيعي مع صعود اسمه ثم سيطرته الشعبية التي اخذها ونجاحه في ادارة البلد جعل كل واحد يفكر قبل ان يقول له شيئا وبطريقة لا تعود عليه بالضرر.. الا اذا تفاقم الامر كما حدث مع كمال الدين حسين وقال لا.. وبعدها اعتقل.. هكذا كان رد فعل عبد الناصر.

وفي الواقع انه كانت له هيمنته وهيبته بحيث انك تحسب حسابا لكلمته مثلا كنت اشعر بأنني امارس حريتي معه.. لان انا احساسي لما اغلط مع عبد الناصر فسوف يغفر لي.. لماذا.. لان انا احد رجاله ثم انا احترمه وثالثا لست خارجا عن طوعه.. اذن استطيع ان اقول ما اريد معه.. هذا هو تكويني انا.. واذكر انني مرة قلت لعبد الناصر: يا سيادة الرئيس احنا عايزين ناخذها واحدة واحدة، ونهضمها جيدا حتى لا يحدث لنا عسر هضم، وبعدين نشوف حاجة ثانية على الغداء والعشاء..وهكذا.. فضحك وقال لي «هي فتة، حتقت وتعمل كوارع».

وقد استتبع تلك القرارات الاشتراكية ان عبد الناصر بدأ يجامل الاتحاد السوفياتي والشيوعيين في مصر ويبدأ يطلق سراحهم ويضع بعضهم في مناصب.. انا ومجموعة من اخواني استشرفنا الخطر من هذا. وقلنا انه طالما ان مصر داخلة على فترة هادئة وقرارات اشتراكية صدرت.. اذن لازم نعمل توزانا حتى من باب الذكاء السياسي ولان هناك معتقلين آخرين ينتمون للاخوان المسلمين، فلقد طالبنا بالافراج عن بعضهم وان نضعهم ايضا في مناصب، وذكرنا انه يمكن الافراج عن اقلهم ميلا للعنف مثل المرحوم عمر التلمساني وغيره، ولكن عبد الناصر رفض.. فقد كانت هناك معارضة شديدة لذلك داخل التنظيم، لكن لان كان لدي شيء من الحرية الى حد ما بدأت اثير هذا في المجلس وفي جميع الندوات والمؤتمرات سواء في مصر او في سورية وخاصة ان الشيوعيين كانوا مضروبين ايضا في سورية فقد كان الحزب الشيوعي رافضا للوحدة.. وبدأنا حملة وشارك فيها زملاؤنا السوريون والغريب انه كان يقود الحملة لاخراج الاخوان المسلمين في سورية مسيحي اسمه نديم نحول.. وكانت تلك المعارضة تنقل في تقارير الى عبد الناصر وعلى اساس انها محاولة اثبات ذات.. وان تلك المجموعة التي تتحرك ومن ضمنها احمد سعيد، وقيل في التقارير التي كتبت ان انا كنت الامين وان المجموعة تستمد قوتها من المميزات التي اعطاها لنا عبد الناصر شخصيا. وحدث نتيجة تجمع التقارير او الدسائس ان كان عبد الناصر في سورية بعد صدور القرارات وذلك في جولة قصيرة هناك وقال له السوريون انه يوجد رد فعل سيىء نتيجة تلك القرارات ويبدو ان المسألة اختمرت في ذهنه بواسطة تلك التقارير فاستدعاني في قصر الضيافة، انا وكمال رفعت وهو يساري الاتجاه، وفوجئنا بأنه يطرح الموضوع قائلا: ان فيه تطورات موجودة ومعارضة تجاه الافراج عن الشيوعيين واحب ان تنتهي فورا.. ولا بد من عمل نوع من انواع المصالحة.

وقلت له يا افندم العملية ليس بها تعصب ديني.. فقال: لا هذا الاسلوب لا يصلح، والمسألة تفاقمت ووصلت الى حد التمزيق. فقلت يا فندم نحن بذلك نفقد صوتنا قال لي: ماذا تعني؟ .. فقلت له: معنى هذا انه اذا حدث نوع من الاضطراب في منطقة او في تجمع طلابي او عمالي يؤمن بوجهة النظر هذه فلن تجد من ترسله.. ليجادلهم.. فقال لي: لا .. لا داعي لان «تلف وتدور».. وانا مستعد ان اخرج بعض قيادات الاخوان انما ليس بنفس النظرية القائمة على اخراج اليساريين.. وحاولت ان اشرح له وجهة نظري في اخراج الاخوان من السجون ايضا ولكنه قاطعني قائلا: هذا ليس عملك.. لست صانع سياسة وانما مسؤول دعاية انصرف الى عملك فقط واذا لزم الامر ارفعك من التنظيمات كلها وليس لك صلة بالسياسة.. وقال لي ايضا محاولا تحجيم وضعي السياسي إمسك الاذاعة والتليفزيون من الالف الى الياء ولكن بشرط الالتزام.. وسوف اضعك تحت المجهر.. وياكمال ـ كمال وقتها كان احد قيادات التنظيم ـ احمد مسؤول منك وكان يعلم مدى صداقتي به الله يرحمه.. كانت علاقة اخوية فعلا لان كمال من الضباط الشرفاء يعني شريف بمعنى النبل مثل فرسان القرون الوسطى، ثم التفت موجها كلامه لي مرة اخرى: انا مش عايز احجر عليك في حديثك.. وانما عليك ان تخفف الاتجاه الديني الموجود.. قلت له يا فندم الاتجاه الديني عندي سيستمر لكن لك علي ان اجنبه بعيدا من ناحية العدالة الاجتماعية.. يعني في القرآن ممكن تقول «قل هو الله احد» كل دقيقة انما لا تقل مثلا.. «كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم».. قل الآيات الاخرى.. فقال لي: تصرف.. هذا ليس اختصاصي.. وكان هذا بداية خلاف من الخلافات الى ان وقع الانفصال بين مصر وسورية وتطورت الامور بصورة سريعة وعنيفة..

الانفصال

في تصوري ان عبد الناصر كان تقييمه للوضع في سورية سواء قبل الانفصال ثم اثناء الانفصال ثم في مواجهة الانفصال سلسلة من الاخطاء.. لقد حدث الانفصال اولا لان اسلوب حكم سورية كان خاطئا مهما قيل يكفي ان عبد الناصر سلم المشير سورية ليحكمها بالطريقة التي يراها او حسب وجهة نظر المشير ورجاله.. والمفروض ان عبد الناصر رئيس دولة وسورية ليست ثكنة عسكرية يحكمها المشير بمزاجه.. انما هي دولة وشعب يختلف عنا اختلافا كاملا.. له اسلوبه في الحياة.. له اهتماماته السياسية الخاصة به.. وما حدث اننا نقلنا الى هناك اخطاء ممارسة الحكم في مصر فحدثت ربكة كبيرة جدا وكان يجب ان يدرك عبد الناصر ذلك كقائد سياسي.

وبعد الانفصال لم يكن عبد الناصر يردد من كلمات سوى.. لقد اخطأنا عندما قبلنا الوحدة.

مناقشات الميثاق

واترك هذه الاحداث سريعا لاعود واذكر ما حدث بعد صدور الميثاق وتنظيم الاتحاد الاشتراكي، وقد اختلفت وقتها مع قرارات العزل الصادرة، وكان من رأيي ان العزل يجب ان يتم بمواصفات معينة وليس كل من شارك في الحياة السياسية قبل الثورة مجرما.. ليس كل من واجه القرارات الاشتراكية مجرما.. ولا بد من وضع مواصفات دقيقة بحيث لا اسقط طاقات من الممكن ان تكون معي.. وايضا ان يكون العزل مرحليا.. لانه من الجائز ان يغير المفروض عليهم العزل طريقة تفكيرهم وآراءهم بعد ذلك فلماذا احكم عليهم وعلى اسرهم بالمثل.. فاذا اثبت انك تخدم المجتمع دون ان توافق على توجهاته الجديدة الاشتراكية فأهلا وسهلا بك.. ولم يعجب عبد الناصر هذا الرأي وحدث جدل كبير معه.. كل هذا في اللجان التحضيرية التي سبقت اعلان الميثاق..

وعندما طرح الميثاق.. كان ايامها موجودا في مصر ـ عبد الله الريماوي ـ امين حزب البعث بالاردن.. وكان له اجتهادات وانا كنت مقتنعا بها فهو رجل ناضج جدا عقائديا ودينيا وتنظيما كان لا بأس به، وعندما طرح الميثاق وجدت انه ميثاق مصري فيه باب عربي.. في حين ان حجم عبد الناصر في المنطقة كان يجب ان يجعل هذا الميثاق عربيا وفيه باب مصري.. تطبيق مصري.. بحيث تقول للمنطقة العربية هذا ميثاقي خاصة انه صدر في مؤتمر لمواجهة اسباب الانفصال والقصور الذي حدث في الوحدة لكي تعلن البناء الجديد.. وقد اعلن وقتها ان الجمهورية العربية المتحدة ستبقى رافعة اعلامها مرددة اناشيدها.. اي انه كان مصرا على الوحدة ولم يعترف بحكومة الانفصال.. ودار نقاش طويل جدا في الموضوع.. وجلست انا مع عبد الله الريماوي وسمعت منه الله يرحمه ووجدته يقول لي: انا تحت امرك وفكر وتعالى نحاول نقنع اكبر مجموعة، وبالفعل بدأنا التحرك.. ولكن كل ما استطعنا ان نفعله، وهذا يذكر لكمال الدين حسين، يذكر له لانه كان رئيس لجنة المائة التي وضعت تقريرا اسمه تقرير لجنة المائة عن الميثاق.. وتقدمنا به للمؤتمر واخذ الموافقة على هذا الاساس.

كانت تيارات عنيفة.. عنيفة جدا.. ولكننا استطعنا ان نتخلص من هذا الى تكوين لجنة اسمها لجنة المائة لتصدر تقريرا عن الميثاق وكيف يجب ان تكون.. وتضمن هذا التقرير بالطبع وجهة نظرنا من انه يجب ان يكون ميثاقا عربيا فيه باب «مصري».

وهكذا.. جاء تقرير لجنة المائة ليقول ان موافقة المؤتمر على التقرير تعني الموافقة على الميثاق اذن اصبح التقرير هو الاهم.. ودار جدل كبير حول التقرير وكمال حسين تمسك بالتقرير وهدد بالانسحاب.. وطبع مع الميثاق طبعة واحدة فقط.. وهذا يوضح مدى الخلافات.. واسلوب القيادة في العمل هذه كانت هي الصورة العامة حتى عام ١٩٦١.

حرب اليمن

اهم احداث جاءت في ذلك الوقت كانت عملية اليمن في سبتمبر ١٩٦٢ وايضا كانت مثار جدل كبير جدا في القيادة السياسية والعسكرية.. فعندما طلبت ثورة اليمن دعما عسكريا.. وكانت احد الاسس الكبيرة والنهائية في الخلاف بين بعض اعضاء مجلس الثورة وخاصة كمال الدين حسين وبين عبد الناصر.

فقد كانت عملية اليمن بالنسبة لعبد الناصر عملية اثبات انه مازال قادرا على احداث تأثير وان تحجيمه فشل.. صحيح هناك فارق كبير جدا بين عملية اليمن وعملية الوحدة مع سورية الا انه مازال قادرا على ان يتحرك ويتحكم في حركة الاحداث خارج المنطقة.. فكان من الطبيعي انه رحب بها جدا..

على ما اذكر ويمكن لغيري ان يصحح او يعدل لانه جائز ان هذه رؤية خاطئة. فان ترحيبه بها كان شديدا جدا ولم يشبه الحذر.. وللاسف فعل كل ذلك دون دراسة تاريخية لليمن اولوضعها القبلي فهو لم يرى «بانوراما جيدة» بانوراما عن صورة اليمن.. نتيجة لانكساره والحزن الدفين لانه خسر الوحدة مع سورية ولذلك اراد ان يثبت للعالم كله في الخارج انه مازال قادرا على الحركة ونتيجة للتطبيق الاشتراكي وبداية تحكم الحزب.. «الاتحاد الاشتراكي» وظهوره وسيطرته.. ونتيجة لاوضاع كثيرة داخل مصر قرر القيام بهذه المغامرة لامتصاص كل هذا ولاحراز مكاسب سياسية وقومية.

وكانت الورطة اكبر واكبر يوما وراء يوم.. فبدلا من ارسال طائرتين او ثلاث لتدمير كل شيء، وكان ذلك ممكنا، فقد كان الامر الطبيعي ان ترسل قوات رمزية ضئيلة من نوعية معينة ولكنها كانت الورطة التي قضت على الجيش.

وقد دار جدل كبير حول الموضوع.. وكان كمال الدين حسين يقود فكرة الا نقاتل هناك.. واننا اذا دعينا الى القتال فندعى الى القتال لتأمين العواصم وللتأديب.. وان تظل قاعدة جيوشنا في مصر.. حتى اذا اردت ان ترسل طائرات يكون من مصر حتى لا تظهر اننا الذين نقاتل لصالح حكومة الثورة في اليمن.

وحدث الصدام.. وكانت القيادة العسكرية في ذلك الوقت ويمثلها المشير عبد الحكيم عامر.. وجدت امامها ميدانا للتوسع.. وميدانا لاخذ الاهمية مرة أخرى بعد الصفعة التي تلقاها المشير وجهازه في سورية.. لانه اعتقل هناك وقت الانفصال.. ووجدت القيادة العسكرية ان هذه فرصة لها لاخذ بعض المكاسب او الزيادة في ميزانيتها وفرصة اخرى ان تعطي بدلات ميدان.. اذن ضباطها وجنودها ستزداد رواتبهم.. فأصبحت عملية استرزاق.. ولم تعد عملية نضال.. وسمعنا عن قضايا اليمن ومصائب اليمن.. وكيف ان عددا من رجال المشير وجهازه كانوا يتاجرون في ثلاجات لان الميدان مفتوح وتدخل في سيارات جيش دون جمارك ويتم توزيعها على البيوت.. وكيف ان مكتب المشير اعتقل منه عدة اشخاص وحوكموا وسجنوا.. وبلغ التضخم في القوات المصرية هناك حتى انها اصبحت بقيادة فريق.. واصبحت العملية.. عملية ميدان.. يستنزف في القوى المصرية.. وانتقل جزء من جيش مصر بدباباته وطائراته ومختلف اسلحته الى هناك.. وبالتالي اصبح هنا فارغ الى حد ما..

وادى هذا الى استنزاف لقدرتنا الاقتصادية والمالية.. حيث كانت تتكلف يوميا مبالغ طائلة.. انتقال الطائرات يوميا.. لن اقول لنقل الثلاجات حتى لنقل ادوية.. ما الذي ستجتيه من هناك.. لا شيء.. الاسم فقط.. انما ما هو العائد السياسي لا بد ان يكون عائد سياسي او عائد اجتماعي اي عائد..

ايضا حدث جدال كبير جدا حول هذه النقطة ليس لاننا ضد تواجدنا في اليمن.. وانما بالعكس.. انا في يوم من الايام قلت ان احنا لنا قوات في العراق ولنا قوات في اليمن ولنا قوات في الجزائر ولنا قوات في السودان، يعني دولة عظمى مثل امريكا عندما كان لها قوات في اليابان والمانيا وغيرها يعني اننا في فترة من الفترات كان لنا اسلحة وجيش طبعا مع الفارق في نوعية السلاح مثلا دولة محتاجة طيران.. نرسل لها طيران فقط. يعني فرق جيش.. حجمها يقل او نوعية سلاحها يختلف حسب نوعية احتياج البلد نفسها.

في لحظة من اللحظات كان الجيش المصري له وجود في العراق وفي اليمن وفي السودان وفي الجزائر.. ولهذا قلت اننا لم نعد دولة صغيرة وانا شخصيا عندما قرأت هذا الخبر كان لي عليه تعليق. فهذا دلالة على اننا اقوياء لان مهمة الاعلام في تلك الفترة لم تكن مجرد تبصير بالحقائق انما كانت ايضا مهمة الاعلام اثناء المعارك او عند التحضير للمعارك.. بصرف النظر عن جميع النظريات العلمية التي تدرس في الجامعات ـ هي اساسا بالنسبة للمجتمع وفي ظل الظروف التي كانت قائمة بجهاز الارسال الوحيد وهو المعبر عنه «بصوت العرب».

كانت عملية شحن الجماهير الى الدرجة التي تسمح لقيادتها المنظمة لان تدفعها الى الحركة المطلوبة وتقديم التضحية المطلوبة.. شعب مطلوب منه ان يعرض نفسه للدمار وعاصمته للدمار المطلوب منه ان يتقبل هذا.. وهذه هي مهمة.. ان اعده ليقاتل وان يتقبل احتمال الدمار الذي سيتعرض له.. لم تكن مهمة رئيسية ـ بالطبع كان هناك مهام اخرى ـ لكن لم تكن لي مهمة رئيسية خلافها.

اذن انت عندما تأتي لعملية مثل عملية اليمن وتبلور هذه كجزء من الخلافات في الرؤية السياسية بالمنطقة وضع طبيعي انه، كان يجب ان تساعد مصر اليمن ولكنها بالصورة التي تمت كانت ايضا احد الاخطاء واحد اسباب تعميق الخلاف.. وبدأ يقال عن ان هذا الرجل لم يعد مطيعا واصبح مزعجا.. وكان هذا الكلام يصلني من اصدقاء تثق بي وتحبني ولا تريدني ان اختلف مع القيادة السياسية او اعمق الخلافات معها.. مثل محمد احمد كان ستنصحني بالهدوء وعدم الثورة.

اقول ان عملية اليمن تورط فيها عبد الناصر.. تورط فيها بوعي كامل وبدأوا يفرضون عليه اسلوبا معينا للتعامل فيها.. بالاضافة الى نقط ضعفه وهي ان الجيش في حاجة الى تطهير وان عبد الحكيم يهمه ولاء ضباطه له بصرف النظر عن اي شيء آخر..

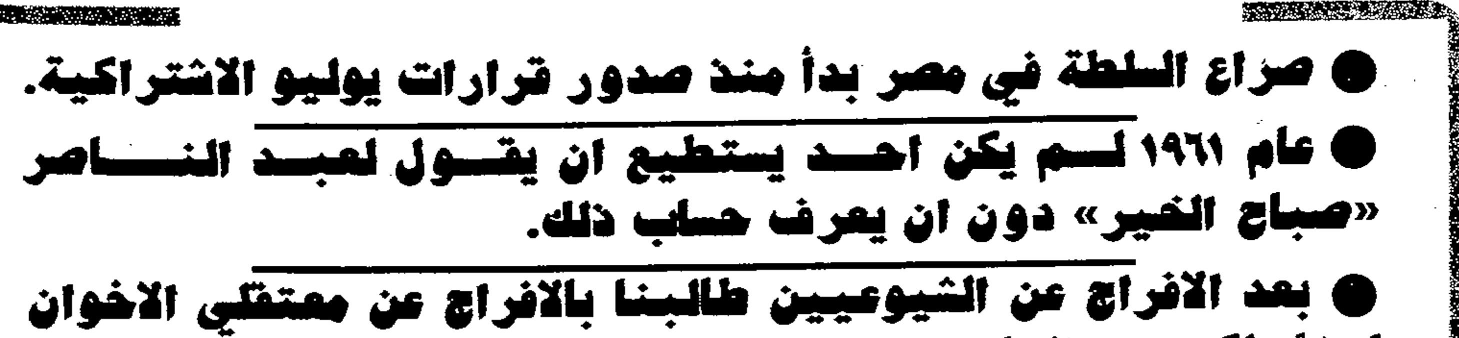
وعملية اليمن جعلت هناك تيارا قويا جدا في مصر للحد ليس من عملية اليمن وانما الحد من الهيمنة العسكرية.. فالعسكرية هدأت بعد عملية الانفصال وبدأت العناصر المدنية تقدم خاصة بعد ظهور الشيوعيين في بعض مواقع السلطة وتحركوا للانتشار داخل الاتحاد الاشتراكي.

طبعا هنا ممكن يقوم حلف بين اي مجموعات داخل التنظيمات في الدولة والحلف قائم على اساس التقليص من العملية العسكرية في اليمن.. وهذه مرت بمراحل وصلت في احدى ذراها في احداث ٤ سبتمبر ١٩٦٤.

في عام ٦٤ كان علي صبري صاحب اليد الاولى في مصر فيما عدا القوات المسلحة.. وبدأنا نسمع عن خلافات بين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر.. وكنا بالطبع بعيدين عنها.. وبدأت شخصيا اشعر بمحاولات جذب.. وطبعا انا رجل عبد الناصر ولا يستطيع المشير أن يطلب مني شيئا واذا طلب شيئا فكأنه يطلب من عبد الناصر.. مثلا اذا فرض انا في سورية والمشير في سورية واراد المشير ان يعطي نوعا من انواع التوجيه الاساسي لي ابلغه لسورية واجعل اخواننا في سورية وجهازنا هناك ينفذونه او ابلغه لمصر.. لاعداد حملة معينة خاصة لسورية بواسطة اذاعات القاهرة ودمشق.. وهو يطلب هذا مني انا فاهم ان هذا هو تفكير عبد الناصر.. الى ان بدأت عملية علي صبري وقوته بدأت اشعر بان عبد الحكيم كقائد جيش او نائب اول او نائب له وجهات نظر.. يحاول استقطابي وغيري لحسابه كجبهة، وظائف يلتقطها لحسابه، وليس هناك مانع من ان اظل على ولائي للعمل السياسي التابع لرئيس الدولة.. ولكن ليس هناك مانع من ان اكون متعاطفا معه..

واضرب مثلا بسيارة جيش خرجت ذات يوم من القلعة وفراملها معطلة فدخلت على محطة ترام في الخليفة وصدمت مجموعة توفي منهم ٥ غير المصابين انا نائب الخليفة.. فجاء الى الاهالي بشكاواهم.. فذهبت للمشير.. قال لي ماذا تريد.. قلت «الدية»، ولازم تراعي الناس دول.. يعني الحالات الصعبة تذهب لمستشفى القوات المسلحة مثلا.. «ترضيه».. فوافق وارسل اللواء قائد المنطقة المركزية في القاهرة ليوزع ويراضي الناس واهالي المتوفين والمصابين وحملوا هدايا من «جروبي» «رغم انهم ناس غلابة مش بتوع جروبي». انا يومها ذهبت اشكره وقلت له «جروبي» فضحك وكان المشير كريما وسخيا بحكم تربيته واسرته. يسمع مثلا ان شقيقي رغم انه معاد لهم واعتقل لانه اخواني وكان ضابط بوليس واعتقلوه مرة لكنهم يكرمونه من اجلي..ويقول لي.. قول لاخيك الكبير «يهده» اذا كان عنده مشاكل وعايز يتعالج في الخارج نطلعه يتعالج.

وهكذا كانت هناك محاولات لجذب بعض الشخصيات الهامة وهذه لم تكن موجودة من قبل.. يحاول جذبك على اساس ان تنتمي في النهاية للجبهة.. وشعرنا بذلك ان الدولة اصبح فيها مجالان.. المجال العسكري طبعا على اشده ويقوده المشير.. ثم جبهة علي صبري وهكذا بدأ الصراع على السلطة.


جمال عبد الناصر — عبد الحكيم عامر — كمال الدين حسين — علي صبري

● صراع السلطة في مصر بدأ منذ صدور قرارات يوليو الاشتراكية.

● عام ١٩٦١ لم يكن احد يستطيع ان يقول لعبد الناصر «صباح الخير» دون ان يعرف حساب ذلك.

● بعد الافراج عن الشيوعيين طالبنا بالافراج عن معتقلي الاخوان ايضا ولكن عبد الناصر رفض.

● تقييم عبد الناصر لتجربة الوحدة مع سورية كان سلسلة من الاخطاء

● لم يكن لدى مصر «بانوراما» جيدة عن الوضع في اليمن والحرب كانت لمكاسب شخصية لعبد الناصر وضباط الجيش.

الحلقة الثالثة:
الخميس المقبل

ندوات في النمسا عن دول مجلس التعاون تشرح تطورها ودورها في العلاقات الدولية

فيينا ـ « الشرق الأوسط » ـ من عامر احمد :

بدعوة من جمعية الشرق (هامر بورغستال) اقيمت في فيينا ندوة بمناسبة مرور ١٥ عاما على تاسيس دولة الامارات العربية المتحدة، وقبل ذلك كانت ندوة عن الاردن وندوة عن العراق وذلك في اطار التعريف بالدول العربية حيث ان الجمعية تهتم بالموضوعات المتعلقة بالدول العربية والاسلامية. وفي قاعة البنك الوطني النمساوي رحب المدير بالحضور واكد ان هذه الندوات بهدف تطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية وسوف نرحب بالندوات القادمة بالمثل .

في البداية قدم البرفسور فايز رئيس الجمعية واستاذ الجغرافيا المعروف بمحاضراته في الدول العربية نظرة عامة وشاملة عن دولة الامارات والتطور الحاصل فيها .

ثم افتتح الندوة سفير الامارات بفيينا الاستاذ عبد العزيز العويس بكلمة اكد فيها « ان الاقتصاد المتكامل والحياة المتطورة هي خير مثال لنجاح الاتحاد » واشاد « بعلاقة الامارات الاخوية مع مجلس التعاون لدول الخليج العربي من اجل التعاون المشترك والمتبادل في الحاضر والمستقبل ». وقال لـ « الشرق الأوسط » هذه الندوة ابرزت لنا اهتمام الفعاليات النمساوية التجارية والمهتمين بتنمية العلاقات التجارية المتطورة والتي هي في نمو مستمر بين الامارات والنمسا والتي تعود بلا شك بالنفع على التطور في اطار النهج السديد للامارات برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .

وبعد ذلك القت السيدة ليزل كراتس من قسم الآداب بالسربون ومراسلة « الاكونومست » اللندنية محاضرة بعنوان « مجلس التعاون لدول الخليج ونظرة سياسية عامة لتاسيس الاتحاد في دولة الامارات » حيث أكدت « أن مجلس التعاون خطوة متقدمة للتعاون بين دول المنطقة ذات السيادة والصلات والعلاقة الاخوية والمباشرة والتعاون المثمر في المجالات كافة ونموذج للوحدة العربية وتحقيق العديد من الانجازات لصالح دول المجلس .

واشارت الى ان هناك تطورا نوعيا في هذا الاتجاه من خلال الاجتماعات المتخصصة للوزارات المتشابهة في الواجبات، واكدت دور المجلس في دعم الحفاظ على الامن والتعاون البناء الذي يعتبر من الاولويات في المرحلة الراهنة في تحقيق واستتباب السلام والاستقرار في المنطقة والعمل المشترك من اجل دول الخليج كافة .

كما اشادت بدور السعودية في المجلس كقوة في المنطقة تضع امكانياتها لصالح المنطقة وقالت : ان السعودية برهنت على ذلك ليس في خدمة دول الخليج فحسب بل لصالح الدول العربية عامة .

واكدت ايضا على نقطة هامة في تبادل المعلومات بين دول المجلس ضمن الاهداف الاساسية في السياسة والامن والاقتصاد واشادت بدور الاعلام الخليجي ودوره الفاعل في الحياة العامة في دول المجلس وكذلك بأهداف المجلس الاستراتيجية لخدمة الدول العربية والاسلامية في الحفاظ على السلام في المنطقة .

واعتبرت المجلس نموذجا ناجحا للوحدة العربية، كما اشادت « بسياسة الامارات الخارجية وارتباط ذلك بالعلاقات الطيبة بين قادة المجلس والتي انعكست ايضا على القواعد والمؤسسات » .

ثم القى بيتر شوبل القنصل الفخري للنمسا في الاردن سابقا ـ ويشغل حاليا منصب المدير الممثل لمصرف (لينذر بنك النمساوي) في الاردن ـ محاضرة بعنوان « تجربة ناجحة للسياسة الاقتصادية لمجلس التعاون لدول الخليج العربي » استعرض فيها تاريخ المنطقة ودخول الامارات مرحلة الاستقلال وتوحيد الجهود في دولة الامارات العربية المتحدة والنهضة الشاملة بفضل موارد النفط والجهود المخلصة في البلد وانتهاء مطامع البرتغاليين والهولنديين والبريطانيين في موارد الخامات الاولية والنفط وكموقع جغرافي حساس في المنطقة، وتحول الامارات الى مركز تجاري هام في الاتصالات الاقتصادية ومرور البضائع. واشاد بسياسة الامارات بالنسبة للمحافظة على اسعار معتدلة بالنسبة للعرض والطلب واكد انه لا بد من ارتفاع اسعار النفط في المستقبل خاصة عام ١٩٩٠م حسب توقعات الخبراء بسبب زيادة الطلب، وبين ان بناء السياحة العصرية والفنادق الحديثة على سواحل الامارات ذات المناخ المعتدل والشمس الذي يشكل بالنسبة للسياحة العالمية هدفا متناميا، كما اشار الى تطور العلاقات الاقتصادية بين النمسا والامارات في السنوات الأخيرة المتفعة المتبادلة .

ثم القى الدكتور هلمار كروجر من معهد القانون المدني الاجنبي والدولي في مدينة كولونيا بالمانيا الغربية محاضرة بعنوان « نظرة عامة حول النظام القانوني في دولة الامارات العربية المتحدة » قدم فيها شرحا وافيا ومطلعا حول الشؤون القانونية المختلفة واكد « ان الامارات ذات التاريخ والحضارة العربية والاسلامية قانونها المدني على العموم مطابق للشريعة الاسلامية ». كما تحدث « عن البنوك الاسلامية والفوائد والقروض واختلاف الامر بشأنها لازال قائما مع الشركات الاجنبية حيث الاساس يعتبر في هذا المجال الامارات وليس موقع الشركة في الخارج كذلك بالنسبة للعقود وايضا الزام دفع الفوائد في حالة تأخير السداد حسب القانون الاجنبي الذي يخالف القانون حسب الشريعة الاسلامية ». كما اشار « الى ان رغم الاختلاف في المرافعات والحكم في كل امارة بشكل نسبي حيث يوجد الاختلاف في القانون الاقتصادي اما القانون المدني والصحافة وغيرهما فهي تسير بموجب القانون الاتحادي. وبهذا فان الامارات لا تعترف بفقرات القانون الدولي في العقود والفوائد بل حقوق وقانون الامارات » .

وفي الختام اكد « ان الاختلاف في الاجتهادات القانونية ما هو الا شخصي ويعزى الى تعدد المدارس الفقهية والقانونية للقضاة العرب من الدول العربية المختلفة الذين يعملون بالامارات كمواطنين بجنسية وليس كأجانب حسب المتعارف عليه دوليا ولكنهم يجلبون معهم خبرات مفيدة ومتفاوتة وهي تبقى نسبية » وبذلك « دعى الى ضرورة توحيد القوانين في الاتحاد بشكل عام ووضع قانون اتحادي موحد لا يدع مناسبة للاجتهاد الذاتي ولو كان نسبيا ». واشار « الى ان قانون الامارات يشمل المواطنين والاجانب في مساواة دون النظر الى العرق او الجنسية او الانتماء وذلك شيء حسن ونابع من الشريعة الاسلامية السمحة » .

جلسة العمل الثانية التي عقدها قادة دول مجلس التعاون الخليجي

« معالجة المعلومات والاتصالات اللاسلكية في العالم العربي » . كتاب جديد لعالم عربي في المانيا الغربية .

بون ـ « الشرق الأوسط » :

صدر في العاصمة الالمانية الاتحادية بون مؤخرا كتاب جديد يعتبر الاول من نوعه في العالم العربي يتناول ميدان التقنيات الحديثة المستخدمة في عالم الاتصالات السلكية واللاسلكية في العالم العربي وضعه الدكتور ميشيل العجمي يصف فيه واقع هذا القطاع التقني الحديث في الدول العربية وانعكاسه على انتشار التقنية الجديدة فيها .

وقد تناول البحاثة العربي، السوري الاصل، في كتابه الذي نشره باللغة الانجليزية تحت عنوان « معالجة المعلومات والاتصالات اللاسلكية في العالم العربي » والذي يقع في حوالي ٦٠٠ صفحة، موضوع انتشار التقنيات المعلوماتية والاتصالات الالكترونية في الدول العربية الاحدى والعشرين ووضع الاسواق الاقتصادية والتكنولوجية في المنطقة والمشاكل التي ينطوي عليها استخدام التقنيات العصرية في المجتمع العربي وعالم العمل والآثار الايجابية الناجمة عن هذا التطور، وذلك في خمسة اجزاء شبه مستقلة وزعت في اطار تقسيم واضح الى عدة فصول تساعد القارىء على فهم البحث واستيعابه .

ويعالج الجزء الاول من كتاب الدكتور العجمي مسالة التعريف بموضوع معالجة المعلومات والاتصالات اللاسلكية بعد ان يوضح المعطيات الاقتصادية الهامة للدول العربية في اطار عرض مقارن مع ايراد اسماء المنظمات والهيئات العربية المختصة بهذا الشأن ومجالات تخصصها ومهامها الرئيسية ومشاكل تدريب اليد العاملة الاختصاصية والطاقات الجديدة في مختلف مناطق العالم العربي .

ويتناول الجزءان الثاني والثالث معلومات مفصلة وتقارير ضافية حول معالجة المعلومات وحالة السوق العربية بالنسبة لتقنيات الكمبيوتر والاتصالات السلكية واللاسلكية والمشاريع القومية والمحلية في هذا المضمار، كما يعرض المؤلف في هذا المجال برنامج القمر الصناعي العربي للاتصالات اللاسلكية « عربسات » وشبكة الاتصالات اللاسلكية للشرق الأوسط وحوض البحر الابيض المتوسط « ميد ـ عرب ـ تل »، وهو برنامج متعدد الاطراف تشارك فيه ٢٨ دولة من دول البحر الابيض المتوسط ودول العالم العربي، في نفس الوقت الذي يستعرض فيه الكتاب في هذين الجزئين موضوع البرامج العالمية والدولية والاقليمية التي تساهم فيها دول العالم العربي كبرنامج « انتلسات » وبرنامج « انمارسات » وبرنامج « بانافتل » وبرنامج « انترسبوتنيك » .

اما الفصل الرابع من كتاب « معالجة المعلومات والاتصالات اللاسلكية في العالم العربي » للبحاثة العربي الدكتور العجمي، فانه يعالج بالتفصيل موضوع استخدام اللغة العربية في البيانات والاتصالات الالكترونية ومسالة تعريب الكمبيوتر والخطوات الهامة التي تمت في هذا المضمار، ويورد بصورة موجزة ما تم تصميمه من برامج عربية وامكانيات تسويقها في المستقبل .

وفي الفصل الخامس من هذا الكتاب الضخم يجد رجال الاعمال العرب والمؤسسات والشركات الاجنبية والعربية المتعاونة معها قائمة شاملة باسماء الشركات التي تعرض الاجهزة والبرامج والخدمات السلكية واللاسلكية والخطوات الالكترونية المتقدمة في العالم العربي، وقائمة أخرى بأسماء اهم المنتجات الرائجة في هذا الميدان الذي مازال جديدا في العالم العربي .

وقد تناولت وسائل الاعلام الالمانية والأوروبية والامريكية كتاب الدكتور العجمي، بالتحليل والتعليق وأشارت الى ان اهمية هذا الكتاب تبرز من حقيقة هامة هي انه يسد ثغرة كبيرة في حقل المعلومات المتعلقة بتقنية الكمبيوتر والاتصالات الالكترونية في العالم العربي .

والدكتور ميشيل العجمي، انهى دراسته الثانوية في دمشق قبل ان يدرس الرياضيات والفيزياء والارصاد الجوية في جامعة برلين الغربية، ثم يلتحق بجامعة بون حيث نال شهادة الدكتوراه في العلوم، ويباشر عمله في وزارة البحث العلمي الالمانية الغربية، كما انه عضو في اللجنة الالمانية التي تتفاوض مع الدول العربية في اطار التعاون العلمي والتقني .

دراسة سلوكية هامة بالسودان تحلل ظاهرة تسيب العاملين في الدولة

الخرطوم ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

تسيب العاملين ـ محاولة ـ لتاطير ودراسة وطرح ظاهرة سلوكية هو عنوان الدراسة التي اصدرتها المنظمة العربية للعلوم الادارية وقام باعدادها د. محمد عثمان احمد الجعلي والمهندس مهدي محمد امين شرفي .

وقد تناولت مسالة تسيب العاملين في ضوء الواقع السوداني وانقسمت الدراسة الى اربعة اجزاء متداخلة مع بعضها لدرجة ان استيعابها لا يتاتى الا من خلال المعالجة المنفصلة لهذه الاجزاء التي تشمل بيئة التسيب، السلوك والدوافع والعمل، نظرية ماسلو وقواعد تطبيقها، ونظرية ماسلو والواقع السوداني .

الجزء الأول : تطرق جزء الدراسة الاول الى موضوعين هما: معنى وخلفيات ظاهرة التسيب والعوامل التي تكون بيئة التسيب .

وفي معنى الظاهرة اشار المؤلفان الى ندوة الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة على المستويين الاقليمي والقطري فضلا عن الدراسة التي اجريت جاءت خالية في الاطر المنهجية التي تعالج المشكلة من خلال منظور متكامل .

وقد أبرز المؤلفان الصور المتعددة التي يتمثل فيها تسيب العاملين وابرزها عدم الحضور للعمل في المواعيد المحددة ـ الخروج من العمل قبل المواعيد المحددة ـ عدم الحضور في مكان العمل لفترات طويلة وبدون مبرر معقول ـ عدم استقلال الوقت الرسمي لاداء الاعمال الرسمية ـ الاستهانة بالملكية العامة ـ عدم الانصياع للاوامر والتعليمات المكتبية ـ فقدان الاحترام المتبادل بين الرئيس والمرؤوس ـ عدم المحافظة على سرية المكاتبات والقرارات ـ تفشي روح اللامبالاة ـ انعدام دافع العمل بجد ـ الهرب من اتخاذ القرار ـ ضعف الرقابة والاشراف من قبل الرؤساء وعدم الجدية في متابعة الاداء .

كما بينت الدراسة ان بيئة التسيب لها عدة عوامل ذات علاقة مباشرة بسلوك العاملين عامة والتسيب بصفة خاصة واهمها العوامل الاجتماعية وخاصة مفهوم الامة عند الافراد وظاهرة الهجرة خاصة الى الدول العربية الغنية والعوامل الاقتصادية الهجرة الداخلية من الريف الى المدينة واسواق العمل وهياكل الاجور والمرتبات والعوامل الادارية والتي تتعلق بعدم الاستقرار الاداري والوظيفي واثر ذلك على سلوكيات الافراد والعوامل السياسية وعدم الاستقرار السياسي وسياسة التنمية كما اوجز الجزء الاول اسلوب الدراسة ومنهجها .

الجزء الثاني : عالج الجزء الثاني من الدراسة بعض المفاهيم الاساسية وتركزت هذه المفاهيم في مسائل تتعلق بالسلوك والدوافع والعمل وانصب اهتمام الدراسة بالسلوك على دعامتين اساسيتين وهما ان سلوك الفرد ينشأ (ويتواصل) من اجل تلبية الاحتياجات والمطالب التي تفرضها بيئته وحالته الذاتية وأن دعائم السلوك تتمثل في ثلاثة اشياء هي الباعث ورغبة الفرد والهدف من السلوك. لتوضيح الاراء الفكرية المختلفة تطرقت الدراسة الى ثلاثة اتجاهات سلوكية وهي اتجاه الادراك واتجاه التعزيز واتجاه التحليل النفسي .

وثمة اتفاق بين علماء النفس في مسألة الدوافع عند الافراد على ان تتكون لدى الفرد استعدادات وميول مختلفة من خلالها يتأتى التعبير عن احتياجات الفرد الاساسية او ارضائها وان احتياجات الفرد تنتظم في سلم يقوم على الأهمية يجب اضفاء الاهمية اللازمة للبيئة التي يتعامل معها وفيها الكائن وان نظرية الدوافع ليست مرادفا لنظرية السلوك .

الجزء الثالث : اتجهت الدراسة الى نظرية ماسلو التي تقول ان احتياجات الفرد الاساسية تنتظم في سلم يشمل خمسة انواع هي: الاحتياجات الفسيولوجية واحتياجات الامن ـ احتياجات الحب والتي يشار اليها بالاحتياجات الاجتماعية ـ احتياجات التقدير واحتياجات تحقيق الذات .

وفضلا عن تحديد هذه الانواع فان ماسلو اشار الى متطلبات تلبيتها كما الح الى رغبة الافراد في المعرفة والتعليم .

كما ابرزت الدراسة بعض الاراء التي انتقدت النظرية وتركزت هذه الانتقادات في ان ماسلو لم يقصد ان يعبر هرم الاحتياجات عن منظمات العاملين بوجه خاص غير ان اغلب الدارسين الذين حاولوا دراسة الجوانب التطبيقية للنظرية لم يتعرضوا للافتراض الاساسي للنظرية والرامي الى ان تحقيق الاحتياج الادنى يكون الدافع أو الباعث الى تحقيق الاحتياج اعلى كما اشارت الاراء المعارضة لماسلو انه ليس الحل النهائي لمسألة الدوافع لدى العاملين وعلى الرغم من هذه الاراء فان المدارس المعارضة اثبتت الاضافة الكبيرة للنظرية .

الجزء الرابع : ركز هذا الجزء على دراسة ظاهرة تسيب العاملين في السودان وحاول الربط بين نظرية ماسلو والواقع السوداني منها ما هو فطري موروث ومنها ما هو مكتسب بالتعليم والتحصيل والاحتكاك والاندماج في بيئة معينة مع اختلاف هذه الاستعدادات والقدرات من فرد لآخر .

وبما ان الاطار النظري لهذه الدراسة يرتبط اساسا بنظرية سلم الحاجات كما طرحها ابراهام ماسلو فان اهم افتراضات نظرية سلم الاحتياجات يمكن ايجازها في ان الكائن يتميز بالشمول والتكامل وان اية نظرية للدوافع ينبغي لها ان تركز اهتمامها على الاهداف النهائية والاساسية وان اي سلوك ينبغي فهمه على هذا الاساس .

ولهذا الغرض كان تحليل مشكلة التسيب في ضوء الاحتياجات الخمسة التي يتكون منها هرم ماسلو الفسيولوجية الامنية الاجتماعية والتقدير وتحقيق الذات الاحتياجات الفسيولوجية .

١ ـ الحصول على عمل اضافي. ويعزو المؤلفان هذا الى ارتفاع نسبة الاعالة في السودان لان الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة بلغوا نصف مجموع السكان الكلي فضلا عن الارتفاع الجنوني في تكاليف المعيشة التي وصلت الى ٦٠٠٪ عام ١٩٨١م عما كانت عليه عام ١٩٧١م في حين ان مرتبات ذوي الدخول المنخفضة لم تزد الا بنسبة ٣٠٠٪ ولم تتوقف ظاهرة العمل الاضافي على الحرفيين واصحاب المهن الصغيرة بل شملت قطاعات اخرى من المهنيين والموظفين وقد ادخل هذا البديل ظاهرة النوم داخل مكاتب الدولة او التأخر المستمر بحجة المواصلات .

٢ ـ ترك الوظيفة الحكومية : وهذه مشكلة مرتبطة بظاهرة الهجرة الى الدول النفطية فيلجأ العامل الى القطاع الخاص لسهولة الهجرة من خلاله .

٣ ـ استغلال الوظيفة للمصلحة الشخصية ويأخذ بهذا البديل بعض ضعاف النفوس الذين يعملون مع مؤسسات لها علاقة بالجمهور وهي مشكلة تعاني منها دول نامية أخرى مثل النيجر والهند. وكادت في بعض الدول ان تصبح عرفا لا يطاله القانون فضلا عن ان بعض الموروثات الشعبية تساعد في نمو الظاهرة (ان فاتك الميري تمرغ في ترابه) كما ان بعض السذج يعتقدون ان سرقة المال العام حلال .

٤ ـ التعدي على ممتلكات الدولة وتعني بلغة القانون الاختلاس وتزوير الحسابات والمستندات الرسمية وخيانة الامانة وتبديل المال وتتم معظم هذه المخالفات كمحاولة لسد الفجوة بين الداخل والاحتياجات الفسيولوجية وقد بلغت جملة القضايا المبلغ عنها خلال الفترة من ١٩٧١ ـ ١٩٨١م ١١,٢٢٤ قضية أي بمعدل ثلاثة قضايا في اليوم .

٥ ـ الهدايا والرشوة تعقد الاجراءات الادارية والجمود في تفسير نصوص اللوائح سببان مباشرا لتفشي هذه الظاهرة مع صعوبة اثباتها فان مضابط الشرطة قد سجلت خلال عام ١٩٨١، ٦٧٩ جريمة رشوة مقابل ٥٠٩ جريمة مماثلة في عام ١٩٨٠ أم بزيادة ٢٥٪ .

٦ ـ التعدي على اموال وممتلكات الاخرين ويشمل هذا البديل السرقة والنصب والسطو والاحتيال وعلى الرغم من صعوبة اتهام العاملين بهذه التهم الا ان الاحصائية اشارت الى ان عدد الجرائم في الفترة من ٧١/١٩٨١ قد بلغ ٣٦١ و٢٣٤ جريمة بمتوسط قدره ٨٣ جريمة باليوم .

والبدائل الستة توضح ان ثمة علاقة قوية بين تحقيق الاحتياجات الفسيلوجية وتسيب الافراد .

الاحتياجات الامنية

بالنظر الى علاقة التسيب بالاحتياجات الامنية فقد اشارت الدراسة الى ان الجوانب الامنية في حياة الفرد السوداني العامل تشمل أمن الفرد على نفسه وممتلكاته والامن الصحي والامن الوظيفي اوردت احصائية عام ١٩٧٨ توضح ان لكل ٧٠٠ مواطن رجل شرطة. وفي تقدير الدراسة فان العوامل التي تشكل البيئة السودانية قد جعلت شعور الفرد بأي من نواحي الأمن هذه امرا عسيرا وانعكس هذا على أداء العاملين وعلى الظواهر السلوكية السلبية التي صارت تمثل الملامح الاساسية للخدمة العامة في السودان .

الاحتياجات الاجتماعية

لاحظت الدراسة ان لحمة وسداة الاحتياجات الاجتماعية في السودان هي الزواج غير ان واقع الحال يقول أن فرص الزواج المبكر لدى الشباب صارت ضربا من المستحيل بل ان ظاهرة العزوف عن الزواج اضحت ظاهرة جديرة بالرصد والتحليل وقد تختلف صورة الزواج في السودان من منطقة لاخرى الا ان السبب يتمثل في التكاليف الباهظة التي يتحملها الشاب وفي ظل هذه الظروف تجد ان الفرد العامل في السودان وفي سبيل تلبية احتياجاته الاجتماعية يلجأ الى سبيلين هما :

١ ـ الهجرة الى خارج السودان وهذا سبيل سلكته قطاعات كبيرة من الشباب السوداني ولا سيما الى الدول النفطية بهدف الحصول على المال الذي يمكنهم من الزواج .

٢ ـ السبيل الثاني، ان يلجا الفرد العامل الى احد البدائل في الاحتياجات الفسيولوجية السابقة ذكرها وقد بلغ عدد الذين تركوا الخدمة خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٣ ـ ٨٨٥٢ وبلغت نسبة الوفاة والمعاش ١٥,٢٪ .

وأوضحت الدراسة ان اهم صفات احتياجات التقدير هي التميز وفي ظل التغيير الجذري في قيم المجتمع السوداني صارت مسالة التميز والتفرد في حالة تعارض تام مع الوظيفة الحكومية مهما علت درجتها وهذا التعارض ادى الى رفض الوظيفة العامة والى البحث الدؤوب عن بدائل اكثر قبولا لدى المجتمع وكل هذا انعكس بالضرورة على الوظيفة العامة وعلى ممارسة العاملين والتي اتصفت بالسلبية واللامبالاة والتسيب .

دليل شامل للدراسة في الجامعات الامريكية

لندن ـ « الشرق الأوسط » :

صدر مؤخرا دليل جديد للدراسة في كليات وجامعات الولايات المتحدة، يحمل عنوان (المنح الدراسية لطلاب العالم.. دليل شامل لكليات وجامعات الولايات المتحدة للاعوام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٨)، ومن اعداد سوزو ماتك وآنا ليدر، ومنشورات « مجموعة ابحاث المنح الدراسية ـ اوهايو ـ الولايات المتحدة الأمريكية » .

يشكل هذا الدليل عونا فعالا للطلبة الذين ينوون اكمال دراساتهم في الجامعات الامريكية. إذ يحتوي على كافة المعلومات التي تهم هؤلاء الطلبة من حيث اختيار الكليات والجامعات وتقديم الطلبات والمعاملات الادارية والمالية، وكذلك معاملات تاشيرات الدخول الى الولايات المتحدة للراغبين في الدراسة هناك .

بالاضافة الى معلومات عامة عن طبيعة المناخ في كافة انحاء الولايات المتحدة الامريكية، وطبيعة الحياة هناك، مع خرائط عديدة للكثافات السكانية في الولايات ومع ان الكتاب يتناول بالدرجة الاولى المعلومات التي تفيد طلاب الجامعات الأولية، الا انه ايضا يحتوي على معلومات كثيرة بالنسبة لطلبة الدراسات العليا .

هذا الدليل سيسهل الكثير من الامور للطلبة في انحاء العالم الذين ينوون اكمال دراساتهم في جامعات الولايات المتحدة الامريكية .

صنداي تلجراف

عميل أمريكي سابق يكشف: اتصالات "إيران جيت" بدأت العام ١٩٨٤

في تقرير لها من سيمون اودوير راسيل مراسلها الدفاعي، حول مقابلة مع عميل سابق في وكالة المخابرات المركزية الامريكية، قالت صحيفة « الصنداي تلجراف » ان الاجتماعات بين عملاء امريكيين ومسؤولين كبار في الحكومة الايرانية، التي قادت الى صفقة « السلاح مقابل الرهائن » الامريكية الايرانية، عقدت في لندن قبل حوالي العام تقريبا من التاريخ الذي اعترفت به ادارة الرئيس ريجان.

ونسبت الصحيفة ذلك الى عميل سابق في وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.آي.إيه) مسجون في لندن، وكان قد خدم في ايران والعراق في غضون السنوات العشر الماضية. ويقول هذا العميل واسمه وليام هيرمان في مقابلة صحافية اجراها معه مراسل الصحيفة انه يريد العودة الى واشنطن كي يدلي بشهادته امام لجنة التحقيق في الكونجرس في فضيحة « ايران جيت ».

ويقول هيرمان انه التقى منوشهر غوربانيفار وهو مسؤول كبير في جهاز المخابرات الايراني المسؤول عن امن السفارات الايرانية والدبلوماسيين في اوروبا، في اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٤، وذلك لبحث امكانيات بيع السلاح الامريكي لايران مقابل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في بيروت ويذكر هنا أن ادارة الرئيس ريجان اعترفت ببدء اللقاءات بين الطرفين في اغسطس (آب) ١٩٨٥.

ومضى هيرمان يقول انه خلال الاجتماع الذي جرى في فندق تشرشل بلندن اعترف غوربانيفار بأن ايران « ليس لديها تأثير كبير على المجموعات المتطرفة في لبنان وأن اطلاق سراح الرهائن الامريكيين يمكن ضمانه من خلال استعداد الولايات المتحدة لتزويد ايران بالسلاح ».

ويقول العميل الاسبق ان طلب غوربانيفار الاصلي هو تزويد ايران بعشرة آلاف صاروخ من طراز « تو » المضاد للدبابات التي قال ان ايران «بحاجة ماسة لها».

وزعم هيرمان في المقابلة التي اجريت معه في سجن ووندسوورث بلندن في الاسبوع الماضي بأن مقر « سي آي. إيه » في لانجلي بولاية فرجينيا طلب منه اقامة علاقات مع غوربانيفار للتعرف على ما اذا كانت ايران مستعدة للتفكير بمثل هذه الصفقة.

وعلى حد قول هيرمان فان « المخابرات الأمريكية ابلغتني بالأمر قبل انعقاد ذلك الاجتماع وأكدت لي بأن (صفقة السلاح مقابل الرهائن) يجري بحثها على اعلى المستويات في الوكالة ».

وقد جرى خلال الاجتماع الاتفاق على اقامة وكالة للمعدات الزراعية داخل ايران، تقيمها عائلة لها قاعدة في اوروبا على ان تكون هذه الوكالة غطاء لتصدير الاسلحة الامريكية. وكان سبب الاجتماع الرئيسي الخوف على مصير رئيس « محطة سي آي. ايه » في بيروت مستر وليام باكلي الذي كان قد اختطف من قبل منظمة الجهاد الاسلامي في مارس (آذار) عام ١٩٨٤.

وكانت وكالة (سي.آي.إيه) قلقة من أن باكلي قد يكشف خلال التحقيق معه، النقاب عن معلومات حساسة حول عمليات (سي.آي.إيه) في جميع انحاء الشرق الأوسط. ويذكر هنا ان باكلي لم يفرج عنه ويعتقد بأنه قتل.

ويقول هيرمان أن غوربانيفار كان مفاوضا مثاليا باسم الحكومة الايرانية. وكان على اتصال مباشر برئيس الوزراء الايراني وكان سهلا عليه التحرك في اوروبا بسبب وضعه الدبلوماسي.

وفي اعقاب الاجتماع الأول التقى هيرمان مع غوربانيفار مرة أخرى وذلك في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٤ وقد قدمه في ذلك الاجتماع الى سايروس هاشمي الذي زعم غوربانيفار انه يعمل كطرف ثالث في هذه الصفقة.

وبعد الاجتماع الثاني عاد هيرمان الى امريكا واطلع (سي.آي.ايه) على نتائج اجتماعه وعلى ضوء طلب غوربانيفار للحصول على صواريخ « تو » تقرر السعي لايجاد طرف ثالث يقوم بتسليم السلاح نيابة عن الحكومة الامريكية.

وخلال سلسلة من اجتماعات لاحقة جرت في مطلع عام ١٩٨٥ في لندن وهامبورج، تقدم غوربانيفار على حد زعم هيرمان بفكرة تحويل اموال الصفقة الى متمردي الكونترا في نيكاراجوا.

ويبدو أن غوربانيفار كان متأكدا انه بمساعدة ادارة ريجان و(سي. آي. إيه) في تزويد متمردي الكونترا بمزيد من المال، فان ايران يمكن ان تمهد الطريق امام صفقات سلاح سرية اخرى في المستقبل.

واضافة الى ذلك يقول هيرمان ان ايران كانت متلهفة للحصول على بعض الاسلحة الصغيرة التي يزود بها الامريكيون قوات الكونترا.

وقالت الصحيفة انه لو صحت هذه المعلومات فانها تناقض المعلومات التي قدمتها ادارة الرئيس ريجان عن ان الفكرة كانت من بنات افكار العاملين في مجلس الأمن القومي للتحايل على القيود التي يفرضها الكونجرس على المساعدات المقدمة لمجموعات المعارضة النيكاراجوية.



انصار ماركوس : التحدي الخطير !



كورازون اكينو : امرأة العام.

أكينو امرأة العام... لكن التحديات كبيرة جدا !

اجمعت التحليلات التي اوردتها وكالات الانباء والصحف العالمية بمناسبة نهاية العام الميلادي ١٩٨٦ على اعطاء كورازون اكينو رئيسة الفلبين اهتماما خاصا، باعتبار انها استطاعت بالضغط والعصيان الشعبي غير الدموي انهاء حكم الديكتاتور السابق فرديناند ماركوس. وعلى هذا الأساس اختارتها مجلة «التايم» الامريكية العالمية لتكون «امرأة العام».

ولكن اكينو، التي استطاعت تجاوز محاولتي انقلاب خلال اقل من سنة على وصولها الى الحكم، مازالت تواجه العديد من المصاعب الداخلية سواء الاقتصادية او السياسية. وفي طليعة التحديثات بقايا انصار ماركوس، والتمرد الشيوعي... الخ.

وفي الصورتين المنشورتين مع هذا الكلام خير دليل على التحدي الذي تواجهه اكينو : فبعد ان اختارتها «التايم» لتحمل لقب «امرأة العام»، قام انصار ماركوس في شوارع مانيلا بلحراق الاعداد التي تحمل صورتها على الغلاف !

الاوبزرفر

جنوب أفريقيا تخطط لاقامة موقع للتجارب النووية في جزيرة في القطب الجنوبي

تخطط جنوب افريقيا لبناء مدرج طائرات بتكلفة اربعة ملايين جنيه استرليني في جزيرة ماريون الواقعة في منطقة الجنب الجنوبي، وسوف يكون هذا المطار رصيدا عسكريا مهما ويمكن استخدامه لتطوير موقع للتجارب التي تجريها جنوب افريقيا على الصواريخ النووية.

انفردت في نشر ذلك صحيفة « الاوبزرفر » في تقرير لها من مارتن بيلي. وقالت الصحيفة ان هذه المعلومات قد تثير زوبعة كبيرة على الصعيد الدولي سواء في صفوف منظمي حملات مكافحة العنصرية او المدافعين عن البيئة.

وقالت الصحيفة أن جزيرة ماريون الواقعة في منتصف المسافة بين رأس الرجاء الصالح والقطب الجنوبي سوف تشهد بناء مدرج يستقبل طائرات النقل العملاقة « هركليز ».

ويقول الافريقيون الجنوبيون الذين يمتلكون هذه الجزيرة ويحتفظون فيها بمحطة علمية تضم خمسة وعشرين رجلا، انهم بحاجة فقط الى اتصالات لخدمة هذه القاعدة. غير أن الخبراء الاستراتيجيون يشكون في صحة التفسيرات التي تقدمها جنوب أفريقيا. ويقول الخبير النووي الدكتور فرانك بارنابي « ان جنوب افريقيا ربما اجرت اول تجربة نووية لها في هذه المنطقة عام ١٩٧٩ ومن المحتمل ان يكون للمطار الجوي هناك ابعاد عسكرية ».

ومضت الصحيفة تقول ان جزيرة ماريون مع جزيرة الامير ادوارد المجاورة تقعان في روررينج فورتيز على بعد الف ومائتي ميل جنوبي كيب تاون، ويسكنها فقط مجموعة من الخبراء العاملين في المحطة العلمية ويزود هؤلاء بالمؤونة مرتين في العام.

وقبل عامين قام اثنان من مؤسسة الاستشارات الهندسية في جوهانسبيرج بزيارة الجزيرة للتأكد من صلاحيتها لبناء مركز للاتصالات الجوية فوق ارضها. وكانت النتيجة التي توصلا اليها انها صالحة لبناء مدرج طوله ميل واحد بتكلفة اربعة ملايين جنيه.

وقد قررت وزارة شؤون البيئة في جنوب افريقيا في مطلع هذا الشهر المضي قدما في عملية بناء المدرج. وابلغت العلماء بأن هذا قد يكون موقعا لعمليات البحث والانقاذ الجوي وقد يعمل على تحسين حماية صيد الاسماك وكذلك تسهيل عمليات اخلاء العلماء عند الحاجة الطبية.

ولكن العلماء في الجزيرة استغربوا هذه التفسيرات. ويعتقدون ان عملية بناء مجمع طبي وتوظيف طبيب في الجزيرة ارخص بكثير من بناء المدرج. كما انه ليس هناك رحلات جوية تمر فوق الجزيرة لذا ليس هناك حاجة لعمليات انقاذ جوية.

وبالرغم من انه صدرت الاوامر للعلماء بعدم بحث مسألة المطار الا انهم قلقون من أن المحطة الجوية التي يديرونها يمكن أن تستخدم كغطاء لعمليات عسكرية سواء كانت نووية أو تقليدية.

ويذكر هنا انه في عام ١٩٧٩ ضبط قمر اصطناعي افريقي وميضا كبيرا يرجح ان اختبارا نوويا قد اجري في المحيط الهندي على مسافة لا تبعد كثيرا عن جزيرة ماريون. ويعتقد العديد من الخبراء ان هذا الاختبار قام به علماء من جنوب افريقيا بمساعدة اسرائيلية.

وكانت التكهنات حول التعاون النووي بين جنوب افريقيا واسرائيل قد ازدادت في الآونة الأخيرة في اعقاب ما كشف عنه موردخاي فانونو العامل الفني النووي الاسرائيلي الذي مثل في الاسبوع الماضي امام محكمة اسرائيلية بعد أن اختفى من لندن.

وكان فانونو قد ابلغ صحافيين في لندن بأن علماء الذرة الاسرائيليين يقومون بزيارات منتظمة الى جنوب افريقيا.

ورغم أن جنوب افريقيا تنفي على الصعيد الرسمي حيازتها لاسلحة نووية الا انها لم توقع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ويعتقد بأنها على وشك امتلاك القنبلة النووية.

ويعتقد الدكتور فرانك بارنابي وهو كاتب ومدير سابق لمعهد ابحاث السلام الدولي في ستوكهولم، بأن جزيرة ماريون قد تكون موقعا لاختبار الصواريخ. ويتخوف الدكتور بارنابي من أن الجزيرة قد يجري تطويرها كقاعدة للحرب المضادة للغواصات خاصة وأن مسؤولين عسكريين من جنوب افريقيا قاما في اغسطس (آب) الماضي بزيارة الجزيرة لتركيب معدات اتصال فيها.

وقال الدكتور بارنابي ان الافريقيين الجنوبيين ربما اطلعوا الامريكيين على خطتهم ويمكن أن يكونوا على امل في كسب بعض الفوائد الاستراتيجية من مشروع المطار.

ومن ناحية اخرى فانه مهما كانت الابعاد العسكرية فان خطط جنوب افريقيا في هذه الجزيرة سوف تغضب المدافعين عن البيئة، فجزيرة الأمير اداورد القريبة تعتبر مركزا لطائر البطرس كما ان الطريق المؤدي الى المدرج يمر بالقرب من مناطق الطيور التي تضم مئات الآلاف من طائر البطريق.

كما ان بناء المدرج سوف يتطلب ايضا بناء أول طريق في الجزيرة يربط بين ميناءها والموقع.

صنداي تايمز

تفاصيل رحلة فانونو من لندن إلى روما ؟

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير لها من ماكس براتجيل ان موردخاي فانونو العامل الفني النووي الاسرائيلي الذي سرب اسرارا عن القنبلة النووية الاسرائيلية الى الصحيفة، اشترى تذكرة سفر ذهابا وايابا الى روما باسمه واستقل طائرة تابعة للخطوط الجوية البريطانية من مطار هيثرو قبل خمسة ايام من نشر روايته في الصحيفة.

ورغم التحذيرات المستمرة للبقاء في مكان آمن ووقف استخدام البطاقات الثبوتية التي تكشف عن هويته، فقد أصر فانونو على «الاختفاء لمدة خمسة ايام» مع امرأة تعرف باسم سيندي كان قد التقى بها في لندن.

وقد علمت الصحيفة من خلال سجلات الرحلة الجوية بأن فانونو حجز تذكرة الذهاب والاياب على متن الرحلة رقم ٥٠٤ للخطوط الجوية البريطانية الى روما يوم الثلاثاء الموافق الثلاثين من سبتمبر (ايلول) الماضي رغم انه ليس معروفا حتى الآن اذا ما كان قد سافر برفقة أحد أم لا.

وكان قد غادر فندقه في ذاك اليوم بعدما تلقى رسالة هاتفية تركتها له امرأة باسم «سيندي» مع مسؤول الاستقبال في الفندق. وتقول الرسالة «انتظرك في المكان الذي اتفقنا على اللقاء فيه».

وعند الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ذاته اتصل فانونو بفريق صحافيي الصحيفة ورفض اعطاء اسم المكان الذي يتصل منه ولكنه وعد بأن يتصل مرة اخرى في اليوم التالي والعودة في وقت لاحق من الاسبوع.

وقد غادرت طائرته مطار هيثرو عند الساعة ٢,١٠ من بعد الظهر وحطت في روما عند الساعة ٦,٣٨ مساء. وبعد ساعتين من الخروج من مطار روما، امسك به عملاء الموساد (جهاز المخابرات الاسرائيلي).

وقالت الصحيفة ان الحكومة الايطالية طالبت اجراء تحقيق شامل في القضية والظروف التي تحيط باختطاف فانونو، خاصة وان الحادثة محرجة من الناحية السياسية لايطاليا. وكان اثنان من النواب في البرلمان الايطالي قد احتجا على «الحرية الظاهرة التي يعمل فيها عملاء المخابرات الاجنبية في الاراضي الايطالية».

كما أن عملية اختطاف فانونو قد تلغي اتفاق مكافحة الارهاب الذي وقعته ايطاليا واسرائيل في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ومضت الصحيفة تقول ان محاكمة فانونو كان من المقرر ان تبدأ في القدس المحتلة صباح يوم امس (الاحد) غير انه جرى تأجيلها لان محامي الدفاع لم ينته من جمع المعلومات.

وكان فانونو قد أختطف بناء على أوامر صادرة عن شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل حينئذ.

وتجري محاكمة فانونو سرا بوجود محاميه امنون زخروني والمدعي العام اوزي هاسون فقط.

Daily Telegraph — THE GUARDIAN — THE FINANCIAL TIMES

افتتاحيات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الصادرة صباح يوم امس (الأحد) بالعناوين الرئيسية التالية :

● الروس يطلقون سراح المزيد من المنشقين، صحيفة «الصنداي تايمز»، وفيه تقول ان اطلاق سراح آندريه زخاروف خطوة اولى في تغيير كبير في السياسة السوفياتية ازاء المنشقين المعارضين. وتتوقع مصادر سوفياتية كبيرة اطلاق سراح الالاف من المساجين السياسيين من معسكرات الاعتقال خلال العام المقبل.

● المحافظون سوف يفوزون في الانتخابات الفرعية في منطقة جرينيتش، صحيفة «الصنداي تلجراف»، وتقول الصحيفة تحت هذا العنوان ان المحافظين يستعدون لتوجيه ضربة قاضية لآمال نيل كينوك زعيم حزب العمال الانتخابية وذلك بالفوز بمقعد منطقة جرينيتش (في جنوب شرق لندن) العمالية.

● اخبار زيارة الامير ادوارد سربت الى زعيم الاتحاديين في ايرلندا الشمالية، هذا هو احد العناوين الرئيسية لصحيفة «الاوبزرفر» وفيه تقول ان زيارة الامير ادوارد السرية لايرلندا الشمالية في مطلع الشهر الحالي، قد سربت اخبارها مسبقا لزعيم الاتحاديين في الاقليم جيم مولينيكس قبل ١٥ ساعة من القيام بها. ويعلم بالزيارة ايضا القس ايان بيزلي.

الافتتاحيات

عام ١٩٨٦ عام الكوارث

تحت هذا العنوان تحدثت صحيفة «الاوبزرفر» عن اهم احداث عام ١٩٨٦ الذي يلفظ انفاسه الاخيرة، فقالت ان عام ١٩٨٦ كان عام تشيرنوبيل ومرض الايدز وكارثة تشالينجر. وقد بدأ بقضية ويستلاند الغربية وانتهى بتبيس تهدد لفضيحة صفقة السلاح لايران باغراقه في مياهها.

وعلى الصعيد الدولي كان الارهاب والحد من الاسلحة الاستراتيجية يطغيان على جداول اعمال قمة ريكافيك بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. ولقد أطلق الزعيمان العنان لخيالهما وبعد الكشف عن نيتهما في ايجاد عالم خال من الاسلحة النووية اخذا بالنسيحة وتراجعا.

ولقد شعر المحللون لاستراتيجيون والسيدة تاتشر بالارتياح ازاء تراجع الزعيمين عن الاتفاق في الراي حول ايجاد عالم خال من الاسلحة النووية رغم ان معظم الناس شعروا بخيبة الأمل. ولكن الآمال التي ازدادت لم تختف كاملة حتى وان كانت امكانية التوصل الى اتفاق قد تلاشت. فالشكل الذي سوف يتخذه هذا الاتفاق هو الآن أوضح مما كان عليه الامر قبل عام كما ان بالامكان تحقيقه في عام ١٩٨٧. وهذا بالطبع يعتمد على مستقبل كل من ريجان وجورباتشوف.

وقالت الصحيفة ان الرئيس ريجان الذي وقع في شرك ازمة مدمرة، يدفع اخيرا ثمن جهله بالتفاصيل وعجزه عن التفريق ما بين المستشارين المحافظين بالاحساس العام والمتشددين المحافظين بدون احساس عام. والتقارير القادمة من واشنطن تفيد بأن الرئيس قد تضرر كثيرا الى حد ان جورباتشوف يمكن ان يفضل التوصل الى اتفاق مع خليفة ريجان الذي سوف يجري انتخابه بعد عامين تقريبا.

وبالنسبة لمستقبل جورباتشوف نفسه فيبدو اكثر استقرارا رغم انه من السابق لاوانه قول ذلك. فمايزال النظامان القديم والجديد يتسابقان للسيطرة على الاتحاد السوفياتي وكما هو الحال بالنسبة لقطتين تتقاتلان داخل كيس، فانه يصعب معرفة من له اليد العليا في هذا السباق.

في الربيع المقبل سوف تقوم السيدة تاتشر بزيارة موسكو. وقد تأتي هذه الزيارة ببعض الاجوبة على هذه التساؤلات. وقبل انتهاء العام المقبل يكاد يكون مؤكدا أن تدعو الى انتخابات عامة وسوف تختبر شعبيتها في استطلاعات للرأي العام.

ومضت الصحيفة تقول ان شعبية تاتشر وحكومتها تدهورت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي نتيجة قضية طائرات «ويستلاند» وكانت كل الدلائل تشير الى انها ذاهبة لا محالة، ولكن استطلاعات الرأي العام في الوقت الحاضر تدل على انها قد تفوز للمرة الثالثة في الانتخابات وان كان بأغلبية أقل.

إن استعادة تاتشر لشعبيتها هو انجاز كبير خاصة وان حكومتها لم تفعل شيئا من شأنه ان يعيد الشعبية لها، ولكن تاتشر تعزي ذلك الى خصومها اذ ان المعارضة ساعدت الحكومة على استعادة شعبيتها خاصة حزب العمال بسياسته الدفاعية. وهذا يبين ان الصدق وحده لا ينفع.

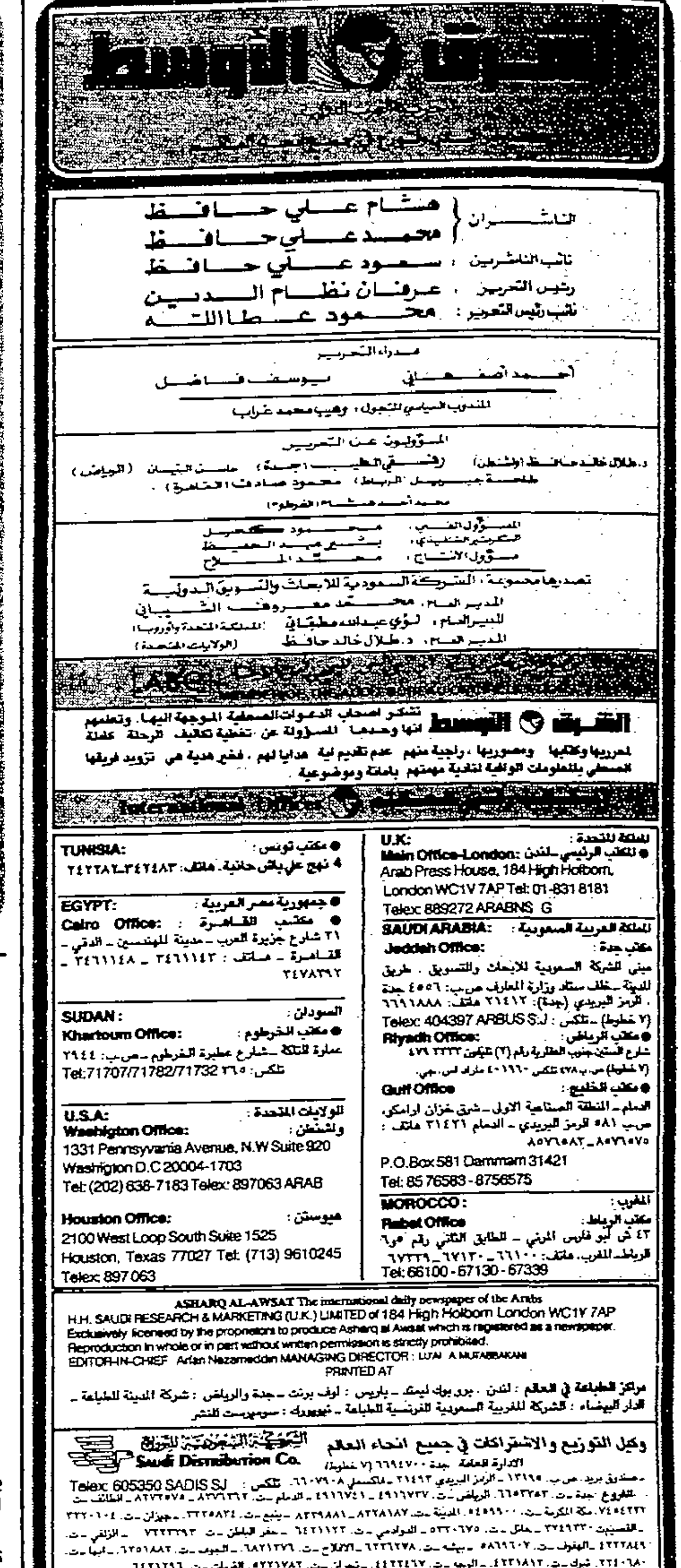
كما ان التحالف بين حزبي الاحرار والاشتراكيين الديمقراطيين يعاني من مشاكل. والدلائل تشير الى ان التأييد الواسع للتحالف يمكن ان يتلاشى بسبب اي نزاع تافه بين الاحرار والاشتراكيين الديمقراطيين. غير ان الدكتور ديفيد أوين وديفيد ستيل عملا ما بوسعهما لوضع الامور في مسارها الصحيح، فهل يمكن ان يستعيد التحالف شعبيته في الوقت المناسب ؟

وعلى الصعيد العالمي فان الارهاب ومحاولات التعامل معه احتلت العناوين الرئيسية في الصحف ووسائل الاعلام الدولية. فالغارات الامريكية ضد ليبيا وقطع العلاقات الدبلوماسية البريطانية مع سورية كانت اجراءات متشددة ولكن روح التضامن ماتزال مفقودة. فعندما تبين ان الولايات المتحدة كانت تبيع السلاح لايران في محاولة منها لتخليص الرهائن الامريكيين في لبنان، ردت البلدان الاوروبية على ذلك بشكل لا ينم عن صدمة بل عن عدم اكتراث وسخرية. فلقد كان الاعلان الاوروبي بشأن الارهاب الذي وضعت بنوده تاتشر، ميتا قبل أن يجف حبره.

وبخصوص جنوب افريقيا، القضية الرئيسية الثانية على الصعيد الدولي، فلقد كانت ردود الافعال الاوروبية الغربية مترددة وغير واضحة. وقد جاءت نقطة التحول في اواسط شهر مايو (ايار) الماضي عندما واجهت مجموعة الاشخاص البارزين التابعة للكومنويلث، حكومة الرئيس بوثا بقرار انقلبت على اساسه مجمل القضية. فهل يوافق بوثا على اطلاق سراح نيلسون مانديلا ورفع الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي كشرطين لتجنب المقاطعة ؟

واستطردت الصحيفة قائلة ان بعض اعضاء حكومته يؤيدون الافراج عن مانديلا بينما الآخرون وبدعم من المؤسسة العسكرية وأجهزة المخابرات يعارضون. وللأسف ان وجهة النظر الثانية هي التي هيمنت وفرضت المقاطعة رغم التردد من قبل المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة، واقتربت جنوب افريقيا اكثر نحو حرب أهلية شاملة.

ولكن من الاحداث غير العادية التي شهدها عام ١٩٨٦ هو الانتفاضة الشعبية في الفلبين التي أتت بكورازون اكينو الى السلطة. واكثر الاحداث مأساة حادثة انفجار المكوك الفضائي الامريكي تشالنجر، واما اكثر الحوادث بعثا للخوف فهو الانفجار الذي وقع في الوحدة الرابعة من المحطة النووية السوفياتية تشيرنوبيل.


الشرق الأوسط

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) رفيق الطيب (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
السكرتير التنفيذي : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المـلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المملكة المتحدة : U.K:
● المكتب الرئيسي ـ لندن : Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية : SAUDI ARABIA:
مكتب جدة : Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق . طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: ٤٥٥٦ جدة . الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) ـ تلكس : Telex: 404397 ARBUS SJ
● مكتب الرياض : Riyadh Office:
شارع الستين جنوب المطارية رقم (٢) تليفون ٤٧٩٣٣٣٣
(٧ خطوط) ص.ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ ماراد اس.جي.
● مكتب الخليج : Gulf Office
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق خزان ارامكو، ص.ب ٥٨١ الرمز البريدي ـ الدمام ٣١٤٢١ هاتف : ٨٥٧٦٥٨٣ ـ ٨٥٧٦٥٧٥
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

المغرب : MOROCCO:
مكتب الرباط : Rabat Office
٤٣ ش أبو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٦
الرباط ـ المغرب . هاتف : ٦٦١٠٠ ـ ٦٧١٣٠ ـ ٦٧٣٣٩
Tel: 66100 - 67130 - 67339

TUNISIA: ● مكتب تونس :
4 نهج علي باش حانبة. هاتف: ٣٤٢٤٨٣ ـ ٣٤٢٢٨٢

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية :
● مكتب القاهرة : Cairo Office:
٢١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف : ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢

SUDAN: السودان :
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم :
عمارة الثلاثة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤٤
Tel: 71707/71782/71732 تلكس: ٣٦٥

U.S.A: الولايات المتحدة :
Washigton Office: واشنطن :
1331 Pennsyvania Avenue, N.W Suite 920
Washigton D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB

Houston Office: هيوستن :
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 063

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: LUAI A MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن . برو بوك ليمتد ـ باريس : لوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة للعربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سومرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Telex: 605350 SADIS SJ

رأي الشرق الأوسط

مشاكل العالم الاسلامي

موافقة جميع الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي على حضور قمة الكويت التي ستعقد في الشهر المقبل هي في حد ذاته انجاز كبير يدعو إلى التفاؤل بنجاح هذا التجمع الاسلامي الكبير.

كما أن الموافقة الاجماعية تعكس من جانب آخر اهمية القضايا والمشاكل التي يواجهها العالم الاسلامي والتي تتطلب في الوقت نفسه مزيداً من الجهود والمساعي لحلها تأييداً للتضامن الاسلامي المنشود.

والقضايا الملحة التي ستطرح على القمة الاسلامية تشكل في حقيقتها مجموعة متشابكة لا بد من حلها على هذا المستوى الكبير الذي ستنعقد عليه قمة الكويت.

ولا شك ان أولى القضايا الملحة هي تلك الحرب المندلعة بين العراق وإيران والتي يسقط فيها كل يوم المئات من أبناء المسلمين مما يشكل نزيفاً مستمراً للبلدين المسلمين.. نزيفاً من الدماء والموارد والثروات لا مبرر له.

وهناك أيضاً قضية المخيمات الفلسطينية في لبنان وما تتعرض له من هجمات عنيفة وحصار متواصل يشكل أيضاً نزيفاً مستمراً في الدماء المسلمة الأمر الذي يتطلب جهوداً مكثفة لوقف التقاتل بين المسلمين في جزء آخر من الأرض العربية.

وتبقى قضية الاحتلال السوفياتي لافغانستان وممارسات هذا الاحتلال ضد المسلمين من أبناء الشعب الأفغاني مما يتطلب أيضاً جهداً اسلامياً لدعم المجاهدين الافغان في كفاحهم ضد قوى الاحتلال الغاشم.

ولعل هذه ليست وحدها مشاكل العالم الاسلامي فهناك مشاكل كثيرة ولكنها بالقطع اكثر تفجراً والحاحاً.

موزامبيق والجوع

شهد عام ١٩٨٦ والعام الاسبق بعضاً من أسوأ المجاعات في تاريخ القارة الافريقية لأسباب بعضها طبيعية كالجفاف وبعضها من صنع الانسان كالحروب. ووسط الألم الذي شعر به ملايين الناس في العالم تجاه الناس الجوعى في بعض مناطق افريقيا، ظهرت بوارق أمل في امكانية انعاش أولئك الضحايا وكان ابرزها الجهد الرائع الذي واصله بوب جلدوف، المغني الايرلندي، الذي نظم حفلات موسيقية ـ غنائية رصد ريعها لاغاثة المنكوبين.

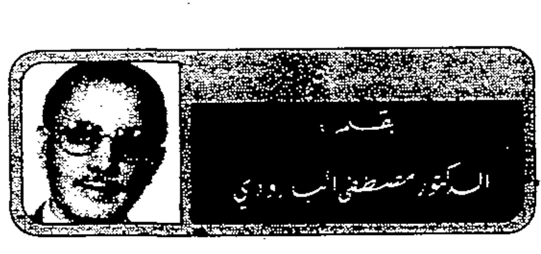
والآن تحذر بعض وكالات الاغاثة الدولية من أن مجاعة واسعة الانتشار على وشك أن تحدث في موزامبيق ما لم تتخذ اجراءات عاجلة لمنع وقوعها. ويبدو ان اسوأ الاحوال سائدة في مقاطعتي تيت وزامبيا الشماليتين المتاخمتين لملاوي. إذ تقول تقارير كل من منظمة أوكسفام وصندوق انقاذ الاطفال إن في لمنطقتين نقصاً شديداً في المواد الغذائية. وتؤكد الانباء الواردة من موزامبيق ان متمردي رينامو (الذين تساندهم جنوب افريقيا وتشجعهم على محاربة قوات حكومة موزامبيق) يتبعون أساليب تدمير على نطاق واسع. وقد اضطر آلاف الفلاحين الى الهرب خوفاً على ارواحهم وأرواح عائلاتهم تاركين وراءهم محاصيلهم الزراعية من دون ان يجنوها. وتدل الانباء على ان ثوار رينامو يتبعون سياسة الأرض المحروقة، مما يؤكد ان من اهدافهم (المناسبة لنظام بريتوريا العنصري ايضاً) تدمير اقتصاد موزامبيق وبالتالي معارضتها للسياسات العنصرية. وقد اضطر ٤ ملايين نسمة من سكان موزامبيق البالغ عددهم ١٤ مليونا الى هجر بيوتهم ومزارعهم بسبب الحرب في البلاد ويعيشون الآن حول مدن لا تستطيع امدادهم بالطعام والمأوى.

ان القتال سيصعب ايصال الامدادات الى كل المناطق، ولكن يؤمل ان ان يقوم المجتمع الدولي بتنسيق من الامم المتحدة ووكالات الاغاثة الدولية في تخفيف هذه المأساة الانسانية الجديدة في موزامبيق هذه المرة.

إنتبه
طريق
وعر

محمود كحيل

الولايات المتحدة في كتاب "ده توكفيل" ثم في عهد "ريغان"



هل تعرف العبقرية عمراً، وهل يمكن لامرىء لم يبلغ الثلاثين، أن يكتب ما يرفعه إلى مصف المشهورين، فيغدو وهو شاب، مع الشيب الأعضاء في المجمع الفرنسي، الذين قضوا للوصول إليه عشرات السنين؟!

بمثل هذا يتحدث المعجبون، حين يعرضون للكاتب الفرنسي: «ألكسي ده توكفيل Alexcis de Tocqueville» ولكتابه «حول الديمقراطية في أمريكا».

ولقد نشر الجزء الأول من الكتاب عام ١٨٣٥، والثاني بعد خمس سنين، وكان المؤلف قد قصد أمريكا، قاضياً يافعاً، موفداً في مهمة حكومية عادية، فقضى نحو سنة (من عام ١٨٣١ إلى عام ١٨٣٢)، وعاد ليتخلى عن عمله، ويتفرغ لكتابة ما جال في خاطره، من أفكار حول العالم الجديد.

وقد شغف الناس بالجزء الأول من كتابه، وبخاصة إذ عرفوا أن المؤلف قد نشره وهو بعد فيما دون الثلاثين، وطغت شهرة الجزء الأول على الثاني، الذي تأخر في الصدور، وكان أغنى وأوعى.

فما الذي يشغلنا نحن من هذا الكتاب؟ إنه في الواقع يكمل السلسلة التي بدأناها، في التعليق على ما استجد في السياسة الدولية، من عبث اسرائيل، وتسلطها على هذه السياسة، فعرضنا في هذا الصدد مقالا أول صدر في هذه الجريدة للرموقة يوم ١٩٨٦/١٢/٣م، وأعقبه الثاني يوم ١٩٨٦/١٢/١١.

وأول ما يلفت النظر في الكتاب، توقع عجيب، تراءى للمؤلف، من خلاله، انه لا بد أن يأتي يوم، يغدو فيه العالم، مقتسماً فيما بين أمريكا وروسيا!

وهذا التوقع العجيب قد أشير اليه بأحرف كبيرة على غلاف كتاب (صدر من وقت غير بعيد)، اشترك في تأليفه عملاقان فرنسيان: واحد غربي النزعة ـ أندره سيغفريد ـ والثاني شرقي الهوى ـ لويس أراغون ـ والكتاب في ثلاثة مجلدات، خصص الأول للولايات المتحدة، والثاني للاتحاد السوفييتي، والثالث لمقابلات مع مسؤولين هنا وهناك، وعنوان الكتاب «التاريخ المتوازي» لهاتين الدولتين.

وفي هذا التوقع يعقد «ده توكفيل» مقارنة بين الشعبين الامريكي والروسي، فينتهي إلى القول:

«انطلق هذان الشعبان من نقطتين متباينتين، لكنهما يبدوان متقدمين نحو هدف واحد، وكلاهما تعاظم في الظلمة، بينما كانت أنظار الناس مشغولة عنه، حتى توصل هذان الشعبان إلى الصف الأول بين الأمم، وأخذا مكانهما فجأة فيه، وعرف العالم، في وقت واحد تقريباً، مولدهما وعظمتهما، وبينما وقفت الشعوب الأخرى عند حدودها، فانثنت على نفسها، تحافظ على ذاتها، فإن هذين الشعبين في نماء مطرد، ولكن بطريقتين مختلفتين، فالامريكي يعتمد على المصلحة الشخصية، ويترك قوى الأفراد وأعمالهم، تسير دونما توجيه، في حين أن الروسي يجمع في الرجل قوة المجتمع.. ومن ثم، فإن الشعب الامريكي يعتمد الحرية، والشعب الروسي العبودية.. ومع أن هاتين النقطتين في الانطلاق مختلفتان، ومع أن طرائق الشعبين متباينة، فإن كلا منهما يتبدى، وكأنه مدعو بإرادة خفية، من العناية الالهية، الى أن يمسك يوماً بيديه، مقادير نصف العالم».

ولا ريب أن مثل هذا الكلام، في مثل ذلك الزمان، كان أمراً مستغرباً.. (ولكنه تحقق فعلاً، على مر الأيام.. ولكن بأي ثمن؟! ثم انه وقد كان الثمن أرواح مئات الألوف من الأمريكيين، فهل وفى الرئيس ريغان لهم، وللشعب الذي افتقدهم؟! أم ضاع وضيع؟!).

إن هذا «الحلم» العارض في كتاب «ده توكفيل» لم يستوقف أحداً في حينه، وإنما استذكره الناس، لما تحقق. أما الذي كان يعنيهم في ذلك الكتاب، فهو المقارنة التي عقدها المؤلف، بين حياة الشعب الامريكي ـ آنذاك ـ، وبين ما كانت عليه الأوضاع الاجتماعية والسياسية في شعوب أوربا، ولاسيما في فرنسا، التي خرجت من ثورة، طحنتها طحناً.. ولقد تلاحقت أحداثها، بصورة مريعة، وكلما امتدت إليها يد أحرقتها، وإذا الثائرون الأولون، قتلى أو في السجون، وإذا الوارثون يلحقونهم بدورهم تباعاً، لا يطول لهم عهد، ولا يستقر في يدهم حكم، حتى جاء الوارث الاكبر للثورة «نابليون بونابرت»، فامتد عهده نحو خمسة عشر عاماً، إلى أن تكالبت عليه أوربا! ولقد صير نفسه امبراطوراً، فحملته الأقدار منفياً أسيراً، إلى جزيرة موحشة، مات فيها مهموماً، وقيل بل مات مسموماً.. وعاد إلى الحكم آل «بوربون»، وكانوا فرقتين، كل تدعي العرش لها، فاستوت عليه الفرقة الأولى نحو خمسة عشر عاماً، حتى وقعت أحداث في عام ١٨٣٠، فاعتلى الحكم أبناء الفرقة الثانية، الذين كان يعاديهم والد كاتبنا «ده توكفيل»، وقد كان من الارستقراطية الفرنسية، يحمل لقب «كونت»، فلم يحن عهد الأولين، وعرض نفسه ليغضاء الآخرين..

هنالك رأى الفتى اليافع، والقاضي الناشىء، أن يسعى للسفر إلى أمريكا، فينجو بنفسه أولاً، من مغبة وفاء أبيه لصحبه، حين يعتبر الوفاء اثماً.. ثم إنه كان ـ من حيث لا يدري ـ يبدأ مسيرة، في طريق جديدة، يستقل فيها منار فكره، ويخلد اسمه في قومه..

يومئذ، لم تكن أحداث الثورة قد انسيت، وكيف تنسى مآس، غدا بنو الانسان فيها وحوشاً تجردت من كل قيمة؟! حتى لقد أسقط الثائرون ـ تباعاً ـ رؤوساً كثيرة تحت المقصلة، إلى أن سقطت رؤوسهم تحتها بدورها؟!

ولقد كان كل من يغتصب السلطة، باسم الثورة، يمعن في الكيد لمن سبقه، بل ولمن رافقه، وقد شاعت كلمة «دانتون»، الذي كان «روبسبيير» يعده بمثابة الأخ «الشقيق»، إذ قال لما قضى عليه «شقيقه» بالموت: «إن دورك آت بعدي يا روبسبيير».. ولقد ظن روبسبيير أنه «أبو الفضيلة»، وأن الدنيا قد ضحكت له وحده، فما يكون الحكم إلا له، يبقى فيه أبداً.. فما لبث أن سيق إلى المقصلة، في مكيدة نصبها له، من سيغدو أحقر «وزير للبوليس» في تاريخ فرنسا، وهو «كريستيان فوشيه».. فلما غاب وجه الطاغية، تعجب الذين كانوا أدوات صماء في يده، كيف كانوا رهن إمرته وتحت طاعته، يرتعدون فزعاً من خشيته، وما هو إلا انسان ذو رأس وعنق، كمثل كل ذوي الرؤوس والأعناق، الذين سيقوا إلى الموت قبله.. فلم يكن عزمه الموهوم، ولا كان حكمهم المزعوم، إلا كتاباً مؤجلاً.. ولكل أجل كتاب..

ولقد كان أول من كتب، في التعقيب على أحداث الثورة الفرنسية، السياسي الانكليزي «إدموند بورك»، وكان قد أراد أن يكتب رسالة إلى صديق له في فرنسا، مستقرياً أحداثها، متوقعاً أبشع الخاتمة لها، فامتدت الرسالة يوماً فيوماً، حتى استغرقت نحو عامين، وأضحت كتاباً في نحو اربعمائة صفحة.. وقد قال «بورك» ـ والثورة ماتزال في أول طريق الخراب ـ إن الثائرين الفرنسيين، يخربون ويخربون، فما يستطيعون أن يبنوا شيئاً، فما هم إلا مبناة الخراب»..

وقد كان توقع «بورك» بدورها أمراً معقولاً.. فلما انتهت الثورة، وقضي على وارثها «نابليون بونابرت»، ثم حكم فرنسا الفرع الأول من عائلة «بوربون»، ثم فرضت الأحداث أن يصير الحكم إلى «الفرع الثاني» الذي كان يعاديه والد «ده توكفيل»، فقد أدرك الشاب أنه إن بقي في بلده، فليس أمامه إلا المتاعب، فتمكن من الحصول على ايفاد (ابتعاث) من أجل دراسة نظام السجون في أمريكا، ليقدم هذه الدراسة إلى السلطات الفرنسية، التي كانت بسبيل وضع نظام جديد في هذا الصدد، فلما عاد من أمريكا، بعد رحلة استمرت قرابة عام، فقد اعتزل القضاء (كما قلنا في صدر هذا المقال)، وراح، في ضوء الواقع الاجتماعي والسياسي في أوربا، يستخلص انطباعاته المتميزة في أمريكا، حتى إذا نشر الجزء الأول من كتابه، فقد راح كل حزب يطير فرحاً به، ويحسب أنه قد جاء لصالحه وحسابه، بينما المؤلف يعجب من هذا ويقول، في رسالة إلى واحد من أترابه:

«إنه تنمى إلي ـ بالتناوب ـ أفكار مسبقة، هذا يقول إنها ديمقراطية، وذاك يقول إنها ارستقراطية.. ولربما كان يمكن أن يكون لي مثل هذه أو تلك، لو انني ولدت في غير العصر، وفي غير فرنسا. لقد جئت إلى العالم، في أعقاب ثورة طويلة، لم تبن شيئاً ثابتاً، بعد أن هدمت وضعاً قديماً، ولقد كانت «الارستقراطية» قد ماتت حين بدأت حياتي، ولما تولد الديمقراطية».

«ولقد عشت في بلد، جرب في أربعين سنة، شيئاً من كل شيء، دون أن يقف في النهاية عند شيء.. فلئن الذي انتمي بمولدي إلى الارستقراطية، القديمة في وطني، لم أكن أحمل أبداً، حقداً ولا حسداً، للارستقراطية، فلما انهدمت لم يكن لدي أي تعلق بها، لأنه لا يتعلق الانسان بشكل قوي، إلا بشيء يعيش.. ولقد كنت على قرب كاف منها لأعرفها جيداً، وعلى بعد كاف عنها لأحكم عليها بغير هوى».

«وبكلمة واحدة، لقد كنت تماماً، على قدر من التوازن، بين الماضي والمستقبل، ومن ثم لم أحتج إلى جهود كبرى، من أجل القاء نظرات هادئة إلى الجهتين».

على أن الذي جعل الناس، على اختلاف شيعهم، يحسب كل منهم أن «ده توكفيل» قد التزم جانبه، هو أنه قد مدح الديمقراطية، وانتقدها في آن معاً، حين ذمها من خلال عيوبها.. فلقد توسع كثيراً في وصف الجذور الحياتية، التي مهدت لطريقة الحكم المستحدثة في أمريكا، ولكنه أسرف في تفصيل العيوب التي تنتاب ما كان يسمى هنالك بالديمقراطية، وأبان بعض المحاولات الانسانية الطوعية، التي تتم بشكل عفوي، على يد الشعب الأمريكي، لمعالجة بعض هاتيك العيوب (كما رآها في زيارته التي انقضى عليها الآن، أكثر من مائة وخمسين سنة).

وذلك كله، بالطبع، من قبل أن تتغير معالم الحياة لدى ذلك الشعب، فتصبح الديمقراطية ـ وبخاصة في أيامنا ـ اسماً على غير مسمى، وهما ليس غير.. فهي اشبه بشعلة أضاءت لحظة من الزمن، ثم تجمدت في يد الذين رفعوها، فتمثلت في تمثال من حجر، على الشاطىء الشرقي من أمريكا، فيما يطلق عليه اسم على غير مسمى أيضاً (تمثال الحرية)!

فلقد ذهل الشعب الأمريكي، لدى صدور الكتاب، من عمق التحليل، يأتيهم من غريب عنهم، كانت سنة واحدة كافية ليستكشف الحقائق التي لم يكونوا يرونها، ولا يفكرون فيها.. فالديمقراطية ليست في طريقة الحكم، بقدر ما هي في السلوك العادي اليومي للمواطنين، فهو يطرح الاسم، ليرى ما انطوى عليه الجسم، في فكره وفي تصرفاته، إذ يستطلع في أعماق الانسان الأمريكي، بواعثه الحقيقية، على اتباع السلوك الذي سلم به نفسه ـ آنذاك ـ.. ولقد كان المؤلف صادقاً في وصف شعب خير، محب للعمل المجتمع، يقوم به تلقائياً، فلا يلقيه على عاتق الدولة.. وذلك بعض ما في الكتاب، مما شد إليه الشعب الأمريكي، الذي لم يكن قد تلوث بعد..

أما التلوث، فقد جاء، وإن تأخر وصوله، لما تبين لبني يهود، ان العالم الجديد، جدير بأن يلقى اهتمامهم، مالياً أولاً.. ثم غمروه بالافساد السياسي، والاخلاقي..

لقد كان توقع «ده توكفيل»، الذي أطلقه قبل مائة وخمسين عاماً من أيامنا، يتحقق شيئاً فشيئاً، فانتشر الماكرون من بني يهود (وكلهم أقرب إلى الخبث والمكر)، في العدوتين شرقاً وغرباً.. ففي الاتحاد السوفييتي تحلقوا حول «لينين»، وشتى الذين جاؤوا بعده، ولايزال لهم، إلى اليوم، من هو على دينهم في سدة الحكم.. وفي الولايات المتحدة، سيطروا على أضخم وسيلتين، من وسائل السيطرة، على السياسة المحلية والعالمية: المال والاعلام.. فضلاً عن البذاءات الجنسية!.

غير أن داء الغرور القتال، هو الذي يقضي في وقت معاً، على الرجال وأشباه الرجال.. واليهود الصهاينة هم من هذه الفئة الأخيرة، لأنهم لا يعرفون في سبيل غايتهم أي حق ولا حرمة، ولا يخفرون إلا ولا ذمة..

لقد كان المكر اليهودي خفياً ـ بادي الرأي ـ ولقد ظل يوجه السياسة الأمريكية، حيث يربح بنو يهود مالاً وتأثيراً، وإن خسر أبناء الشعب الأمريكي ثروات وشباباً، وجرت عليهم تلك السياسة كل الموبقات!

والمثال الصارخ، نراه في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وقد تبدى في فييتنام، حيث كانت الحرب تحصد الشباب الأمريكي حصداً، ولا ناقة لهم ولا جمل، في ذلك الطرف القصي من جنوب الصين.

ولكنها سوق للانفاق الكبير، والحانات التي يفيء اليها الجنود، في اجازاتهم، فيلقون فيها المخدرات، والفاجرات العاهرات، وشتى صنوف المغريات، والرقيق من كل الالوان، رقيق الجنس من أبيض وأصفر ومولد.. وما ينكر أحد في الدنيا، ان وراء كل ذلك عصابات من «المافيا»، تجني أعظم الأرباح.. فإن لم تكن «اسرائيل» تدير تلك العصابات، فهي التي تهيمن عليها من بعيد!

وكما ولغت أمريكا، في أوحال فييتنام، وارتكبت أشنع الآثام، من تحريق وتقتيل وتشريد، للقرى والشيوخ والنساء والأطفال، والشجر والزرع، وإبادة للمحاصيل، فقد راحت تعيث فساداً، بأساليب أخرى، في البحر الكاريبي، وفي أمريكا الجنوبية، وفي آسيا وافريقيا، ثم تراءى لها، أنها هي التي ملكت مسرح العرائس، على خشبة السياسة الدولية، وأن الدول كالدمى.. فمارست، أو خيل إليها أنها وحدها قد مارست «لعبة الأمم»، وبخاصة في الانقلابات التي افتعلتها في الشرق الأوسط بدءاً من عام ١٩٤٩، ثم نشرت أحداثها الخفية، على يد واحد من رجال المخابرات الأمريكية «مايلز كوبلاند».

وما استبقت أمريكا لها صديقاً، فهي تعز الحاكم وتبجله، ثم تقتله وتمشي في جنازته.. فإن ظل حياً، أبت عليه المأوى، أو أذلته في المنفى.. إلى أن جاء اليوم، الذي تتعالى عليها فيه، ربيبتها اسرائيل، وتسخر علناً منها..

وتفتح اسرائيل «ملفات» أعدتها بعناية فائقة، فيما كانت تنصبه من الشباك، وتعده من المكائد، فأسقطت سياسيين كباراً في المانيا، وبريطانيا، وبعضهم بفضائح مخزية، منها ما هو مجرد خدعة! وبهذه الملفات، تمضي تهدد سادة العالم وساسته، فلكل خطيئته التي أحصتها عليه، وسجلتها أحاديث وصوراً.. أو أنها أوقعته في خدعة فلم ينج منها..

غير أن فضيحة «إيران ـ جيت»، كانت أكبر مما قدرت لها اسرائيل، حين استكبرت وعتت، وأعلنت أخطر أسرارها، لتتباهى بأنها هي التي غدت تلعب «لعبة الأمم».. فتصدت لها الصحافة الأمريكية، ووسائل الاعلام الأخرى، ولقد بدأت هذه بحساب الأمريكيين أنفسهم، عما اقترفت ايديهم، وما من شك في أن «صحوة» وسائل الاعلام الأمريكية، لاسترداد كرامة الشعب الأمريكي، من عبث العابثين، ستطال الأيدي الاسرائيلية القذرة، وإن غداً لناظره قريب!..

إيران والمخابرات المركزية الأمريكية

يتعامل العديد من المراقبين للأحداث مع الولايات المتحدة الأمريكية على انها تلك الدولة التي تمتلك أقوى جهاز استخبارات في العالم لديه القدرة على توفير ٤ مبادىء أساسية:

١ـ الحصول على الأسرار والمعلومات.

٢ـ مواجهة النشاط المعادي.

٣ـ تخطيط وتنفيذ عمليات خارجية.

٤ـ قدرة هائلة على الاختراق والتجنيد.

وقد أثبتت عدة أحداث، أخرها فضيحة إيران جيت، عدم صحة هذه المبادىء، وأصبح ويليام كيسي رئيس الهيئة وكبار مساعديه في وضع سيىء للغاية داخلياً نتيجة الوقوع في عدة مخالفات قانونية وسياسية.

ومثل أي شيء في العالم يتوسع اكبر من حده، تأتي أحداث وتفاعلات تعيده داخل اطاره الصحيح. وهذا بالضبط ما بدأ يحدث لجهاز الاستخبارات الأمريكية الذي ظن أنه قادر على أن تكون له حكومة خفية، داخل نظام الحكم الأمريكي القائم على توازن المؤسسات الدستورية: الرئيس، الكونجرس، المحكمة الدستورية العليا، والصحافة.

وقد كشفت التحقيقات الأولية أن المخابرات المركزية نفسها لم تكن مطلعة على كل الأمور. وانه بدلا من أن تكون «الهيئة» قادرة على استيعاب كل تفاصيل العمليات السرية الكبرى التي تتم بحجم صفقة بيع سلاح لايران وتحويل العائدات إلى متمردي الكونترا، ثبت أن عدة ضباط في مجلس الأمن القومي الأمريكي لديهم القدرة على أن يقوموا ببعض الممارسات التي تخفى على «السي. اي. ايه».

وهكذا، حاولت السي. اي. ايه أن تكون حكومة خفية للحكومة العلنية، جاءت الاحداث لتثبت ان هناك مجموعة قادرة على أن تكون حكومة خفية للحكومة الخفية البديلة للحكومة العلنية!

التوازن والتحري

وإذا كانت المؤسسات الأمنية في دولة كبرى مثل الولايات المتحدة قد تم تشكيلها باسلوب يسمونه Check and Balance أي التحري والتوازن، بحيث يستطيع كل جهاز أو قسم مراقبة نشاط الآخر والتأكد بأن ما يقوم به من ممارسات ليس فيه أي استغلال للسلطة أو فيه ممارسات غير قانونية.

وإذا كانت الأحداث قد بدأت في قضية إيران جيت منذ اغسطس ١٩٨٥، فان دور هيئة الاستخبارات الامريكية فيها يبعث على الحيرة، فهي متورطة، وغير متورطة في نفس الوقت، بمعنى أن هناك عناصر فيها كانت تعرف وتنفذ بعضاً من بنود الصفقة، وأيضاً هناك بنود وتفاصيل اكبر كانت خافية عليهم!

والمعضلة الداخلية التي تواجهها هيئة الاستخبارات الامريكية هي أنها كانت تخالف القانون لانها كانت تنفذ سياسات مرفوضة بنص تشريع الكونجرس الأمريكي، وفي نفس الوقت فهي مضبوطة متلبسة بمخالفة لها علاقة بقدرتها المهنية كجهاز استخبارات، وهي قيامها بتنفيذ عملية سرية على قدر بالغ من الأهمية لا تعرف كل تفاصيلها الأساسية!

ومن هناك تخرج صيحات ساخرة لكتاب أمريكيين على مستوى الكاتب الساخر «ارت بوكوالد» الذي كتب يقول: «كيف يمكن لجهاز استخبارات أن يكون جاهلا بعملية ينفذها؟!».

ويبدو أن هذه القضية سوف تستدعي إعادة النظر في العديد من أساليب صناعة القرار داخل الاستخبارات الامريكية وقد تضطرهم الأمور إلى إعادة النظر في تشكيلات الهيكل الاداري.

وقد بدأت هيئة الاستخبارات الأمريكية نشاطها عام ١٩٤٧ كهيئة محدودة تهدف إلى تأمين الامن القومي الأمريكي ومواجهة الأنشطة المعادية التي بلورت عنها سياسات الحرب العالمية الثانية.

وكان أهم المناصب التي يمكن أن يشغلها موظف في تلك الهيئة، ليس منصب مدير الهيئة، ولكن منصب نائب المدير لشؤون التخطيط ونائب المدير لشؤون العمليات، ولعل أبرز من شغل هذه المناصب منذ عام ١٩٥١ حتى الآن اسماء مثل: آلان دالاس، ريتشارد هيلمز وويليام كولبي، وكلها أسماء لشخصيات احتلت بعد ذلك منصب رئيس الهيئة.

ومن خلال هذا المنصب يمكن الالمام بالعديد من المعلومات واتخاذ العديد من الاجراءات، ومتابعة الخطط والاشراف على تنفيذها بشكل مباشر قد يتجاوز حدود القرار السياسي المرسوم للقرار الأمني.

هنا تبرز خطورة أن يكون هناك شخص واحد أو مجموعة افراد يحصون على أصابع اليد الواحدة لديهم القدرة على الحصول على حجم هائل من المعلومات الخاصة وتحليلها واتخاذ خطط وتنفيذ عمليات بناء عليها دون رقابة حقيقة من قبل «الجهاز السياسي للدولة».

هذه التجاوزات، أحيانا تتجاوز أي حدود مرسومة لها، مثلما حدث في اغتيال الليندي في شيلي او العمليات الخاصة في نيكاراجوا أو بعض التصرفات في بيروت.

وقد تحول الهيكل الاداري لجهاز السي. اي. ايه مما عرف عام ١٩٤٥ بمكتب الخدمات الاستراتيجية ثم الهيئة المركزية للاستخبارات عام ١٩٥٠، ثم تمت اعادة ترتيب لاقسامها عام ١٩٦٤ بعد اغتيال جون كيندي، واعيد تنظيمها مرة أخرى عام ١٩٧٥، وأخيراً تركزت اداراتها على شكل ثابت عام ١٩٨٥.

في هذا التنظيم تم تقسيم هيئة الاستخبارات الامريكية إلى ٥٨ ادارة تبدأ من مكتب المدير ثم نائبه المباشر ثم إلى المدير التنفيذي. ويساعد هذا المدير ٤ ادارات هي: الشؤون الادارية، الاستخبارات، العلوم والتكنولوجيا وأخيراً قسم العمليات.

ويتم تقسيم الادارات داخليا إلى اقسام جغرافية، بحيث يختص كل قسم منها لمتابعة منطقة معينة في خريطة العالم.

ويساعد قسم التكنولوجيا والعلوم الهيئة في مدها بصور الأقمار الصناعية وتحليل الشفرات، ونتائج التصنت السلكي واللاسلكي وتفنيد أي صور مرئية أو صوتية تصل إلى الهيئة.

وحتى لا يتصرف رئيس هيئة الاستخبارات الامريكية بمفرده تم تشكيل ما سمي بلجنة الاستخبارات. تضم عضوية ممثلين عن: وزارة الخارجية، وزارة الطاقة، وزارة الخزانة، مكتب التحقيقات الفيدرالي، وكالة الاستخبارات نفسها، استخبارات الدفاع، هيئة الأمن القومي، مكتب الاستطلاع القومي، الاستخبارات العسكرية، استخبارات البحرية واستخبارات الطيران.

وقد يبدو هذا النظام على انه دقيق بشكل لا يسمح بأي شكل من اشكال، أي نوع من انواع: «الانفراد بالقرار» او القيام بأي نوع من التجاوزات.

ولكن كما يقول علماء الادارة الامريكان انفسهم العبرة في أي تنظيم اداري لا تكمن في التنظيم نفسه بقدر ما تتعلق بالتزام المكلفين به على تطبيقه.

وقد اثبتت احداث ايران جيت، مثلما اثبتت عملية اغتيال كيندي، وفضيحة ووترجيت، وعمليات شيلي، ونيكاراجوا، ان شكل هيئة الاستخبارات هو شيء، والتقيد بهذا الشكل الاداري الصارم اثناء التنفيذ هو شيء آخر.

وقد يعتقد البعض أن الحديث عن هيئة الاستخبارات الامريكية هو قضية امريكية داخلية، لكن الاحداث اكدت أن ما يصدر عنه من خطط وقرارات هو في حقيقته يمس صميم الشؤون الخارجية ومستقبل العديد من الدول التي ترتبط بالولايات المتحدة بعلاقات تتراوح ما بين الصداقة والعداء.

ولعل الموقف الصعب الذي يواجهه ويليام كيسي المدير العام لهيئة الاستخبارات الامريكية في التحقيقات التي بدأت في لجان الكونجرس الامريكي يمكن أن تؤدي إلى حسم عدة أمور، تحددها على النحو التالي:

١ـ إعادة النظر في الشكل الاداري للهيئة.

٢ـ وضع ضوابط اكثر صرامة تضمن عدم الانفراد بالقرارات.

٣ـ اعطاء دور أكبر للتشاور مع الجهات المعنية بالقرار السياسي مثل وزارتي الخارجية والدفاع.

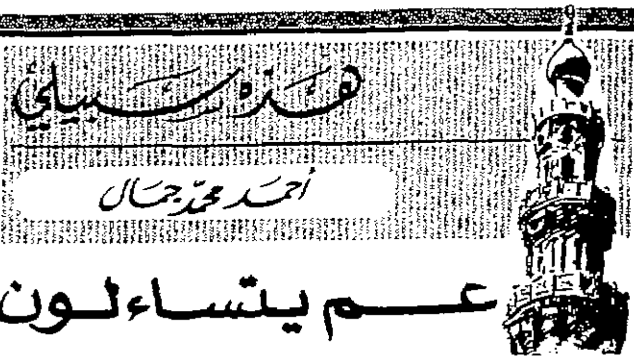
٤ـ إعادة النظر في بعض فلسفات الادارة نفسها في التعامل مع احداث العالم الخارجي.

ومن المؤكد ان أمريكا: الرئيس، والكونجرس، والصحافة، والاستخبارات عام ١٩٨٧، أي بعد احداث إيران جيت ستكون أمريكا مختلفة تمارس دورها وفق قوانين جديدة في الداخل والخارج.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٥,٣٤	٥,٣٩	٥,١١	٥,١٠	٥,١٧	٤,٥٠	٥,٥٧	٥,٥٩	٥,١٧	٥,٤٩	٥,٠٢	٤,٤٩	٥,٢٧	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٣٦	٦,٤٩	٥,٣٣	[illegible]	٦,١٣
الشروق	٦,٥٧	٧,٠٥	٦,٣٧	٦,٣٦	٦,٥٠	٦,٢٠	٧,٣٠	٧,٣٦	٦,٤١	٧,٠٩	٦,٢٤	٦,١٩	٦,٤٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٧,٠٦	٨,٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٥	١١,٥٧	١١,٥٢	١٢,٣٥	١٢,٢٨	١١,٥٠	١٢,٣١	١١,٣٩	١١,٤٦	١٢,١٢	١٢,١٠	١١,٣٨	١٢,١٢	١,٠٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٢٧	٣,٢٣	٢,٢٧	٢,٥٤	٢,٤٥	٣,٠٣	٣,٠٩	٢,٥٤	٢,٤٠	٣,٣١	٢,٣٦	٢,٤٥	٣,١٠	٣,١٠	٢,٢١	٢,٣٧	٣,٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٥,٤٩	٥,٤٤	٤,٤٧	٥,١٥	٥,٠٤	٥,٢٨	٥,٣١	٥,١٣	٤,٥٨	٥,٤٦	٤,٥٥	٤,٥٥	٥,٣٤	٥,٤٥	٤,٣٨	٥,٠٨	٥,٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,١٩	٧,١٤	٦,٠٨	٦,٤٥	٦,٢٧	٦,٤١	٧,٠١	٦,٤٤	٦,٢١	٧,١٦	٦,١٥	٦,٢٥	٦,٥٩	٦,٤٥	٦,٠٦	٦,٢٨	٧,١٩	٦,١٠	٦,٤٤	٥,٤٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٥٣	٥,٥٧	٦,٥٢	٦,٥٩	٦,٣٠	٥,٥٥	٦,٢٣	٦,٣٢	٦,١٤	٦,٣٩	٦,٤٠	٥,٢٨	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤١	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥١	٥,٥٨
الشروق	[illegible]	٧,٣٦	٨,٤٤	٨,٣٦	٨,١٧	٧,٤٤	٨,١٦	٨,٣٣	٨,٠٢	٨,٤٣	٨,٣٨	٦,٥٧	٨,٤٩	٨,١٢	٧,١٨	٧,٢٥	٧,١٧	٧,١٥	٧,٤٤
الظهر	[illegible]	١٢,١٤	١٢,٤٦	١,١٨	١٢,٣٩	١١,٥٨	١٢,١٠	١٢,٢٩	١٢,١٧	١١,٥١	١٢,١٣	١١,٥٧	١٢,٤٤	١٢,٢٩	١١,٥٩	١٢,١٧	١١,٥٤	١٢,٢٥	١٢,١٩
العصر	[illegible]	٢,٣١	٢,٢٩	٣,٤٠	٢,٤١	١,٥٢	١,٤٥	٢,١٥	٢,١٢	١٢,٤٩	١,٣٣	٢,٣٦	٢,٢٠	٢,٣٧	٢,٤٠	٢,٣٨	٢,١١	٣,١٤	٢,١٤
المغرب	[illegible]	٤,٤٩	٤,٤٧	٥,٥٩	٥,٠٠	٤,١١	٤,٠٢	٤,٣٣	٤,٣٠	٣,٠٨	٣,٤٧	٤,٥٥	٤,٣٧	٤,٤٥	٤,٣٩	٤,٥٧	٤,٣٠	٥,٢٣	٤,٢٣
العشاء	٦,٤٧	٦,٢٢	٦,٣٢	٧,٣٠	٦,٤٠	٥,٥٣	٥,٤٩	٦,١٧	٦,١٢	٤,٥٥	٥,٣٨	٦,١٨	٦,٢٤	٦,٢٧	٦,١١	٦,٢٦	٦,٠٤	٦,٥٣	٦,١٣



عم يتساءلون

القارىء الفاضل (غ-م-ش) من الرياض يوجه عدة مسائل من الاضاحي والهدي وقصة الملائكة وآدم وإبليس - ولختصر الاجابة فيما يلي :

● أولا - الآية ٣١ من سورة البقرة موجهة من الله عز وجل الى الملائكة ومعناها : إن كنتم صادقين في اعتراضكم على خلق آدم ودعواكم أن ذريته ستفسد في الأرض وتسفك الدماء ..

● ثانيا - القول الصائب في معنى قوله عز وجل: « وما تكتمون » انه خطاب للملائكة ايضا لأن الحوار مازال مستمرا معهم. وقول إبن عباس وابن مسعود وابن جبير بأن المقصود ابليس بعيد جدا لأن ابليس اعلن اعتراضه وامتناعه من السجود لآدم، كما سبق ذلك : « انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين » .

وقد أضاف القرطبي الذي نقلت عنه - ص ٢٩٠ج/١ - بعد قول ابن عباس وابن مسعود وابن جبير: (وقالت طائفة الابداء والمكتوم ذلك كل معنى العموم في معرفة أسرارهم وظواهرهم اجمع) وهذا هو الصواب في معنى (وما تكتمون) انه خطاب للملائكة، ولا داعي للبحث عما كانوا يكتمون غير ما أبدوه من قولهم : « اتجعل فيها من يفسد ويسفك الدماء »..

وهو ظاهرة قرآنية متكررة في كثير من الآيات في مثل قوله : « والله يعلم ما تبدون وما تكتمون » من سورة المائدة/ ٩٩ وقوله « والله يعلم ما تبدون وما تكتمون » من سورة النور/ ٢٩ ومثلها قوله: « أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون » من سورة البقرة/ ٧٧ ومثلها الآية/ ٥ من سورة هود - و٢٣ من سورة النحل - وكذلك الآية: « وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون » من سورة القصص/ ٦٩ ومثلها الآية/ ٧٤ من سورة النمل الخ ..

والمقصود أو الهدف القرآني: هو تقرير علم الله عز وجل بأنه يعلم سر مخلوقاته وجهرهم سواء اكانوا ملائكة أوإنسا أوجنا .

● ثالثا - موضوع اختلاف مناسك الحج بين افراد وقران وتمتع يرجع الى حكمة الله عز وجل في التخفيف والتوسعة على عباده فمن استطاع واحدا من هذا المناسك فليؤده طائعا مختارا.. ولذلك تعدد سلوك رسوله صلى الله عليه وسلم في أدائه لبعض العبادات ماكان فريضة أو نافلة.. لأن طاقات البشر وإمكاناتهم المادية والنفسية والجسدية تتفاوت ضعفا وقوة، ويسارا وفقرا .

وهذا مانجده واضحا في اختلاف الأئمة الاربعة، وهم جميعا مستندون الى القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم .

● رابعا - قوله تبارك وتعالى : « لن ينال الله لحومها ولا دماؤها » الآية، ليست من متعلقات فعل الشرط وجوابه : « فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها .. » الآية أو من فعل شرط وجواب محذوفين كما ذكرت وإنما هي معنى مستقل وجملة مستأنفة واضحة المعنى والمقصد والتوجيه فيها الى لحوم الهدي والاضاحي خلال نسك الحج بصرف النظر عن اسباب النزول وتعددها .

● خامسا - التكرار ثابت في آيات القرآن، ولا حجة لمن نفاه من العلماء .. لأن التكرار من اساليب العرب البلاغية، والقرآن إنما جاء بلغتهم وعلى اساليب خطابهم. والأمثلة على ذلك كثيرة في آيات القرآن، ولا داعي لافتعال التأويل السخيف من أجل تنزيه القرآن عن التكرار باعتباره عيبا وهو ليس بعيب كما أسلفنا .

إرجع الى القرآن لتجد التكرار في حديث القرآن عن خلق الانسان من نطفة ثم علقة ثم من مضغة - وحديثه عن خلق الانعام للركوب والزينة والانتفاع بأصوافها واشعارها والبانها - وحديث القرآن عن خلق السماوات والأرض والنجوم وجعل الجبال رواسي الخ... وتكرار قصص الانبياء في عدد من السور مع الاختصار تارة والاطالة تارة اخرى .

● سادسا - المفرد ليس عليه هدي فكيف يختار الصدقة بالنقود بدلا عن هديه كما تقترح؟ وانما الهدي على المتمتع ... وقد حلت مشكلة تراكم لحوم الهدي في منى وعدم الانتفاع بها بما يقوم به بنك التنمية الاسلامي من حفظ اللحوم وتوزيعها على الفقراء داخل الحرم وخارجه على مدار الشهور التالية .

وفي الختام ارجو الله ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه ،،،

دعاء اليوم

اللهم لم يكن ما كان مني عن استهانة بحقك، ولا جهلا به، ولا إنكارا لاطلاعك، ولا استهانة بوعيدك، وإنما كان من غلبة الهوى، وضعف القوة عن مقاومة مرض الشهوة، وطمعا في مغفرتك، واتكالا على عفوك، وطمعا في سعة حلمك ورحمتك، وغرني بك الغرور، والنفس الأمارة بالسوء، وأعانني جهلي، ولا سبيل إلى الاعتصام إلا بك.

لك العتبى حتى ترضى

لا يستطيع الانسان تحقيق عزته وكرامته بالتمني، ولكن بالبذل وتوطين النفس على العمل الشاق، والجد والمثابرة، لأن الألم هو الطريق الموصل الى الحياة العظيمة، والتضحية والعطاء يوصلان إلى النصر، وعظائم كفؤها العظماء، هكذا سنة الوجود، على الا يفرط الانسان برهة واحدة في الايمان بالله وبأنه يحفظه ويرعاه .

والقرآن الكريم يوضح لنا السلبيات التي يتعرض لها المؤمن والتي تحاول السيطرة على ضميره، كما يذكر لنا الايجابيات التي نقاوم بها هذه السلبيات ونقتضي عليها، وأهم هذه السلبيات: وهن القلب وضعفه وعدم تحمله المحن والشدائد، وضعف الجسد بعدم المحافظة عليه وعدم تدريبه واعداده على تحمل وملاقاة المشاق، ثم الاستكانة واليأس وفقدان الثقة نتيجة، ما يشيعه العدو من اشاعات مغرضة بقصد الحرب النفسية الضارية والضارة .

ثم يذكرنا القرآن الكريم الايجابيات التي هى طريق إلى إعزاز المؤمن، وتأكيد لحريته وكرامته، وبالتالي فهي للقضاء على تلكم السلبيات فيؤكد على أن القلوب لا بد أن تتعلق بالله وتلتجيء إليه، لأن من وثق بالله وتوكل عليه كان الله معه كما ورد في الحديث القدسي « أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت شفتاه بي »، ومن كان الله معه فهو القوي الذي لا يضعف، والعزيز الذي لا يذل، والغالب الذي لا يهزم، والسعيد الذي لا يشقى، ثم يأمرنا بتثبيت الأقدام، والعمل على تقوية الأجسام بالتدريب والإعداد، لكي يجد العدو مع قوة الايمان قوة أخرى مادية تزلزل من تحته الأرض، والمؤمن القوي خير وأحب عند الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير » وقوة الإيمان قبل قوة الأبدان، ثم يأتي طلب النصر وعدم اليأس - « ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون » والنصر المطلوب لا بد أن يكون من الله وحده، لأنه لا أحد غيره يملكه .

وخير من طبق هذه الايجابيات ليكون قدوة لصحبه ولأمته من بعده هو رسولنا صلوات الله وسلامه عليه، فقد كان قائد المناضلين، وزعيم المجاهدين، فقد تلقى أمر ربه بدعوة الناس إلى عقيدة التوحيد، وترك عبادة الأوثان التي يعبدونها من دون الله، وكان من المتوقع أن تلقى هذه الدعوة معارضة من الماديين، هؤلاء الذين لا يؤمنون إلا بما تقع حواسهم عليه، كما كان من المتوقع أن يحل به الأذى منهم، أوليس هذا هو ما تعرض له الرسل الكرام من قبله ثم ألم يخبره ورقة بن نوفل، بما سيلقاه من قومه حين قال له : « ... ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك. فيقول له : أومخرجي هم؟!!! فيقول ورقة: نعم .. لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا أوذي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا » .

ولقي صلى الله عليه وسلم من قومه ما لقي، وحملوا عليه حملة شعواء، جاءت أوصافها في كثير من آيات القرآن الكريم، منها قوله تعالى : « وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب، أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا شيء عجاب : إلى قوله تعالى : بل لما يذوقوا عذاب » .. سورة ص ٤ - ٨ وتأخذ التحديات منحى آخر، وتنتقل من الإنكار بالقول إلى العدوان باليد، ويعتدي الكفار على الداعية وصحبه الكرام، الذين نبذوا عبادة الأصنام واستقر الإيمان بالله وحده في قلوبهم، يذيقونهم صنوفا من الإيذاء من حبس وضرب وتعذيب بالنار، بل لم يسلم صلى الله عليه وسلم من اذاهم، على أن أقل هذا الأذى، ماكانت تضعه زوجة أبي لهب، عليها لعنة الله، في طريقه، ولما نزل وصفها بحمالة الحطب ووعيدها بالنار مع زوجها، أتت إلى الرسول وهو جالس عند الكعبة ومعه أبو بكر، وفي يدها « فهر » من حجارة، وما إن وقفت عليهما حتى أخذ الله ببصرها عن الرسول فلم تر إلا أبا بكر رضي الله عنه، ثم قالت : يا أبا بكر.. أين صاحبك؟ لقد بلغني أنه يهجوني، والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه، أما والله إني لشاعرة ثم قالت : مذمما عصينا ... وأمره أبينا ... ودينه قلينا - أي أبغضنا - ثم انصرفت، فقال أبو بكر: يا رسول الله.. أما تراها رأتك؟ فقال: ما رأتني .. لقد أخذ الله ببصرها عني، كما لا ينسى التاريخ إغراء الكفار لسفهائهم لإلقاء التراب والقاذورات عليه، حتى إن الزهراء رضي الله عنها لتنحني فوق ردائه باكية لتميط عنه الأذى، وهو صابر يجفف دمعها بكفه الحانية ويقول لها : « لا تحزني يا بنية .. فإن الله مانع أباك » وتحمل جسده الطاهر الآلام، أما روحه فلو امتلأت الأرض مع هؤلاء بأسا وشدة وحقدا وبغيا لينالوا منه، ما كان لهم ذلك، لأن يقينه الثابت بأن الله مانعه لم يفارقه طرفة عين، بل إنه لم يلق اضطهادهم بالصبر فحسب، وإنما بالمزيد من العمل لمواصلة السير في طريق الدعوة المملوء بالمشاق والصعاب، امتثالا لقول الحق له : « فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين، إنا كفيناك

المستهزئين » ومن باب حرصه صلوات الله عليه وسلامه على هداية الناس وحزنه الشديد عليهم لعبادتهم غير الله - هذا الحزن الذي خاطبه بشأنه ربه بقوله : « فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا » -

أخذ يتلمس لدعوته مكانا آخر، أملا في أن يجد أرضا أطيب وأناسا أكثر عقلا، فاتجه الى الطائف، وكان يوما عجيبا، لقد عرض نفسه على ثلاثة أشقاء ومن ساداتهم وأشرافها هم أبناء عمرو بن عمير، راجيا - إذا هداهم الله إلى الايمان - أن يصيروا قدوة لثقيف، وعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن، وعرفهم أنه

جاءهم بما فيه عز الدنيا وسعادة الآخرة، ولكنهم تخلوا عن أظهر مظاهر الخلق العربي وهو إكرام الضيف، وكان جوابهم: ألم يجد الله غيرك يرسله؟ ثم أغروا به سفهاءهم وعبيدهم، ليشيعوه بالسخرية والسباب، والحجارة تنهال من كل جانب، حتى سالت الدماء الطاهرة من عقبيه، ولم يجد طريقا للنجاة إلا أن يوجه ناظريه إلى السماء ويلجأ إلى الله بهذا الدعاء الذي زلزل الكون وهو يقول :

« اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي، ولكن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك، أو يحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك » .

ويأبى صلوات الله عليه سلامه الانتقام، ويدعو لقومه بالهداية، ويعود إلى مكة فيجد بني عدي يجيرونه، ثم يرسل الله إليه نفرا من الجن ليؤمنوا به ويكونوا رسلا إلى اقوامهم : « قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا، يهدي إلى

الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا »، ومعنى هذا أنه يا محمد إذا كذبك الإنس من قومك فها هم الجن يؤمنون ويشهدون أنك رسول الله، وأنك مرسل لتدعوهم إلى الإيمان بالله، وتتوالى بشائر النصر، والتسرية عنه، وتكون السماء أيضا مسرحا لهذا التأييد وينشق القمر :

« اقتربت الساعة وانشق القمر، وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر » .

وتبلغ الآلام ذروتها وتصل المحنة إلى أقصاها، ولكنه صلى الله عليه وسلم يتحلى بصبر يفوق كل مستويات البشر، لأنه يضع نصب عينيه أمر ربه إليه « فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل »، ولا بد للضيق من فرج، ولا بد للعسر من يسر، ولا بد للظلام من فجر صادق يعقبه فينير الدنيا، وتأتي المنحة الربانية بعد ما كان من أمر المحنة، منحة لم يحظ بها رسول من قبل، ولو كانوا أولي العزم من الرسل، ويوجه الحق تبارك وتعالى دعوة إلى رسوله ليوضح له أنه ليس كما ظن بنفسه، بل هو في حفظ الله ورعايته، توجه الدعوة إليه لرحلتي الإسراء والمعراج، ليشاهد الملكوت الأعلى، وليمسح عن قلبه آلام الحياة وشدتها « سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير » ويصف حالته وهو محاط بالأنوار الربانية « أفتمارونه على ما يرى، ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى، إذ يغشى السدرة ما يغشى، ما زاغ البصر وما طغى، لقد رأى من آيات ربه الكبرى »

لبى الدعوة وانتقل من مكة الى القدس - الجريح - ثم اخترق كل الحجب، ساميا فوق قوانين المادة كلها، في رحلة عمودية، قاعدتها قبة الصخرة - التي تئن - وقمتها السماء السابعة، كل هذا ليؤمن عليه الصلاة والسلام إيمانا لا يخالجه شك، أنه ليس كما ظن بنفسه ضعيف القوة، قليل الحيلة.. صلى الله وسلم وبارك عليه .

الاعداد لمؤتمر الجامعات الاسلامية في رحاب الأزهر :

٤٠ كلية اسلامية تبحث توحيد مناهجها وكيفية اعداد الدعاة للعالم

القاهرة - مكتب « الشرق الأوسط » :

يلتقي علماء ومفكرو الاسلام في رحاب الأزهر في شعبان القادم (ابريل ١٩٨٧م) في مؤتمر الجامعات الاسلامية لبحث توحيد المناهج والوصول إلى طرق مثلى لاعداد الداعية الاسلامي لنشر الاسلام الحنيف داخل الدول العربية وخارجها .

يجيء ذلك لمواجهة الاخطار الكثيرة المحيطة بعالمنا الاسلامي سواء كانت هذه الاخطار وليدة في بعض اوطاننا الاسلامية أو عابرة لاراضيها من عوالم اخرى فذلك يفرض على علماء المسلمين وعلى العاملين في الجامعات الاسلامية ضرورة عقد مؤتمر فعال للدعوة الاسلامية « لترتفع كلمة الله ولتكون هي العليا .

يقول الدكتور محمد السعدي فرهود، رئيس جامعة الأزهر والذي يشرف على اعداد المؤتمر والدعوة له :

امر طبيعي أن ندعو لعقد مؤتمر موسع عن دور الجامعات الاسلامية في تكوين الداعية فهذه الدعوة لم تأت من فراغ وانما نبعت من احساسنا العميق بالحاجة الى داعية اسلامي على مستوى مجابهة الاخطار التي تحيط بالاسلام والمسلمين، بحيث يعد الداعية، اعدادا علميا يقوى فيه منطق الدعوة ويرسخ فيه الثقافة الاسلامية الاصيلة القادرة على دحر كل محاولات اعداء الدين .

كل الجامعات الاسلامية التي ستشارك في المؤتمر، سوف تتقدم بورقة عمل من الآن الى امانة المؤتمر حتى لا يضيع الوقت، في بحث جدول الاعمال ونتفرغ لبحث الأمور مباشرة .

مناهج موحدة

وعلى هامش المؤتمر سوف تقام ندوة تضم عدداء نحو أربعين كلية للشريعة بالجامعات الاسلامية لبحث التنسيق بين هذه الكليات فيما يتعلق بخطط الدراسة ومناهجها من أجل الوصول إلى منهاج موحد يحافظ على مستوى تعليمي جيد تتميز به هذه الكليات .

كما تبحث الندوة ايضا فتح آفاق التعاون بين كليات الدعوة والشريعة في الجامعات الاسلامية في مجالات البحوث العلمية والاشراف على الرسائل ومناقشتها والمؤتمرات والانشطة الطلابية وتبادل الاساتذة والمخطوطات والمطبوعات .

ويقول رئيس جامعة الازهر :

هذا المؤتمر وما سيعقد على هامشه من ندوات سوف يركز على كيفية توعية الطلاب بأهداف المجتمع الاسلامي ومشكلاته ويتصور الحلول الشرعية لتلك المشكلات وذلك من خلال تنقية مختلف المواد الدراسية في مناهج التعليم من كل ما يخالف الدين الاسلامي، أما بالنسبة للمجتمع الاسلامي الكبير فسوف تناقش سبل درء الشبهات التي تلتصق بالشريعة الاسلامية والعمل على توضيح موقف الشريعة الاسلامية أو التشريع الاسلامي من القضايا المطروحة في الوقت الحاضر .

مستقبل الدعوة

ويقول الدكتور رؤوف شلبي عميد كلية الدعوة الاسلامية بالازهر وأحد الذين قدموا تصورات تحضيرية للمؤتمر :

فكرة التصورات الاكاديمية وتوصيات المؤتمرات الاسلامية التي تنعقد من حين لآخر في هذا العصر الذي نحياه لم تعد هي المطلب المرموق لواقع الامة الاسلامية على امتدادها في جميع قارات العالم، وانما المطلب والحاجة الى داعية اسلامي عالم بدينه.. فمن يمعن النظر فيما تملكه الامة الاسلامية بين ايديها من القدرات... يجد انها تملك من القوى البشرية قدرا هائلا وما الثروات الطبيعية ما يكفيها - إذا استغل بجدية - وامتدادا جغرافيا كبيرا .. ولكن المؤلم للناظر في واقعها الاجتماعي كونه يجد مزيجا من الخلافات التي صارت لديها اعادة تقليدية فقطعت اوصالها وزجت بشعوبها الى الهوان .

وعن ماهية الداعية المنشود .. يقول عميد الدعوة بالازهر :

الذكاء صفة ذاتية في الانسان ولذا يجب ان يتم تحرى الدقة في المتقدمين الى كليات الدعوة الاسلامية عن طريق اختيارهم اختيارا شخصيا ولا بد من التركيز على شخص المتقدم من حيث مقدرته الشخصية على التصرف في موقف معين وهذا يدفعنا للايمان بأن منهج الدراسة يجب ان يكون عمليا ولذلك عند اختياره من البداية بشكل شخصي لا بد من التأكد من دماثة خلقه وقوته على احتمال الشدائد وطلاقة لسانه وأن يكون شخصية نشطة طموحة مؤمنة ومضحية وان تتم شخصيته عن انها اكبر من مغريات المادة، والا وكيف يكون الداعية حاملا امانة الدعوة دون التأكد واليقين من أنه حافظ للقرآن ومدرك لأحاديث السنة النبوية وعارف بفنون الفقه الاسلامي ودارس لقواعد علم الاجتماع ومدارسه ونظرياته ودارس لكل التيارات المضادة للاسلام واقف على مبادىء المنظمة المجابهة له. ولديه الخبرة بالعمل مع الجماعة وأن يكون الداعية متميزا بمنهج في تبليغ الدعوة فاهما لأصولها .

قضية ورأي

بقلم : د يوسف الكتاني

الاسلام دين السماحة والتيسير

الاسلام هو الدين الخالد الخاتم لكمالات الرسالات وخيرات الاديان جاء لإسعاد البشرية بنشر الهداية وملء القلوب بالايمان وإرشاد الخلق الى الحق، وهدايتهم الى الخير والبر، وإصلاح الحال والمآل مصداقا للهدي النبوي الشريف « إن مثلي ومثل الانبياء من قبلي، كمثل رجل بنى دارا فاكملها إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها، فجعل الناس يطوفون به ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ فانا اللبنة وانا خاتم النبيين » ذلك لأن الامر في دين الاسلام يختلف عنه في سائر الاديان كلها، باعتباره دينا صالحا لكل زمان ومكان، يحقق للإنسانية رشدها وفلاحها وللبشر صلاحهم في الدنيا، وفوزهم برضا الله في الأخرة، وينقذ الناس من الضلال والطغيان والهلاك ومن هنا كانت تشريعات الاسلام وأوامره ونواهيه وهدى رسوله، اقدر النظم التشريعية واحسنها، لعلاج أمراض الانسانية، وإنقاذ العقل البشري الحائر الى الوحدة والخير والحق، وهو ما نبه اليه الرسول الكريم بقوله « بعثت بالحنيفية السمحة » أي بالشريعة المطبوعة باللين واليسر والسهولة، تأكيدا للمعنى القرآني السامي « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » « وما جعل عليكم في الدين من حرج » أي رفع المشقة والعنت. يؤكد ذلك ويوضحه ما ورد في الصحيحين، أن الرسول عليه السلام قال لمعاذ وأبي موسى لما بعثهما الى اليمن موجها ومعلما :

« يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا » ولذلك لو فتشنا عن الصفة الخاصة بالاسلام، والمرتبطة به، والمميزة له، لوجدنا انه دين السماحة في كل شيء سواء في أركانه وفروضه وواجباته، أو في أوامره ونواهيه، لقد كانت السماحة خصيصته في كل ما صدر عنه من طاعة أو تكليف، ابتداء من أسسه نفسها، نجدها متفقة مع الفطرة السليمة، والطبيعة الانسانية، والطاقة البشرية، لا يأباها منطق، ولا يجافيها عقل، ولذلك نراها متجلية في تيسير أوامر الدين، ورفع الحرج والمشقة عن الناس في التكاليف، وعدم تحميلهم ما لا يطيقون، وما لا قبل لهم به ولا استطاعة .

فالصلاة التي تعتبر بعد الايمان عماد أركانه، لا مشقة فيها ولا عنتا، وهي نفسها تقصر وتخفف عند السفر الشرعي، وترفع عن الحائض والنفساء، وتخفف الى حد الايماء أي بتحريك العينين فقط عند غير القادر عليها .

وشرع التيمم بدلا من الوضوء والغسل بالماء عند المرض أو انعدام الماء، وشرع المسح على الخفين بدلا من غسل الرجلين عند من يخاف المرض أو يخشى زيادته. وقد شمل التيسير والتسهيل حتى كيفية اداء الصلاة في الحالات الخاصة، فأوجب القيام على القادر، ورخص للمريض ان يصلي قاعدا، فان لم يستطع فمضطجعا على ظهره، وزيادة في السماحة لم يجعل الصلاة قاصرة على المساجد، بل جعلها مباحة في الدور والمنازل وسائر الاماكن الطاهرة كلها؟ مصداقا لقوله عليه السلام « جعلت لي الارض مسجدا وطهورا » .

أما الحج فمرة واحدة في العمر، بشرط الاستطاعة والقدرة عليها مالا وأمنا فإذا لم تتوفر الاستطاعة والقدرة سقطت هذه الفريضة عن المؤمن وأعفاه الله من حملها .

وهكذا في بقية الأركان والفروض، نجدها سهلة ميسورة لا عسر فيها ولا إرهاق، حتى الجهاد ساقط على من له والدان محتاجان لخدمته ورعايته .

وقد شمل التيسير والسماحة في الاسلام المعاملات كلها، وجعلها تقوم على التراضي في استيفاء الحقوق وعدم الاضرار بأي من المتعاملين، مصداقا لقوله عليه السلام « رحم الله رجلا سمحا إذا باع، سمحا إذا اشترى، سمحا إذا اقتضى » .

لقد أوضح الإمام الشاطبي السبب والحكمة في التيسير والسماحة في الاسلام، ورفع الحرج عن الناس، وذم الغلو في الدين، وأرجع ذلك إلى أمرين :

١ - الخوف من الانقطاع في الطريق، وبغض العبادة، وكراهة التكليف، وكذا الخوف من إدخال الفساد على المسلم في جسمه وعقله وماله وحاله .

٢ - خوف التقصير في الواجبات الاخرى، لأن مزاحمة الوظائف المتعلقة بالمكلف والمختلفة الانواع الى جانب التكاليف الاخرى، مثل قيامه على اهله وولده وذويه، وحتى لا يكون التوغل في بعض الاعمال شاغلا عن الاخرى والقطعها، وربما يقطع عنها جميعا. وفي هذا المعنى شكا رجل معاذا لما أطال في صلاته وهو إمام الناس، للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لمعاذ « أفتان أنت يا معاذ؟ ثم قال « إن منكم منفرين، فأيكم صلى بالناس فليتجوز (أي ليخفف) فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة » كما أوضح هذا الهدي النبوي الكريم ابن عابدين بقولته المشهورة (الشريعة مبنية على التخفيف والتيسير ودفع الضرر والفساد)

إن دينا يحقق لاتباعه والمؤمنين به الخير والسعادة في الدنيا والاخرة، ويجعل الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد، الذي أحق بالاتباع والتطبيق، والدرس والفقه، والفهم لأركانه وعباداته

القراء يستفتون

يجيب عليها : د. سيد الدرش

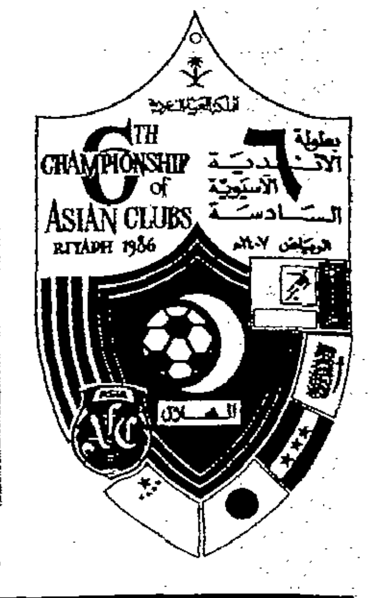
أهل الكتاب ووصفهم بالكفر

نواصل مع القارئة مسلمة روزيني الاجابة على اسئلتها فيما يتعلق بأهل الكتاب ومعاملة المسلم لهم مادام في ديارهم. فنقول وبالله التوفيق اما الامتناع عن وصفهم بالكفر فهذا يعني أن يتخلى المسلم عن أصل من أصول دينه، وهو اعتبار من بلغته رسالة الاسلام على وجه صحيح ولم يسلم كافرا مستحقا للخسار في الدنيا والآخرة. وذلك قول الله عز وجل « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار » فالحديث يدل بوضوح أن الذي يكون من أصحاب النار من أهل هاتين الملتين هو من تجتمع فيه أمور ثلاثة: أن يسمع برسول الله، بمعنى أن تبلغه دعوته وما جاء به من دلائل الصدق. أن لا يؤمن بها بعد هذا السماع الصحيح. وأن يموت على ذلك. وقد سمى الله عز وجل أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا برسالة خاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كافرين، فقال جل شأنه « إن الذين كفروا من أهل الكتاب » كما أفرد كل طائفة منهم ببيان كفرها فقال تعالى « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم » وقال « لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة » هذا هو الحكم الشرعي الأصولي الذي لا يمكن أن يتخلى عنه المسلم أو يتحاشاه ويمالىء فيه ويذهب في المداهنة والمراءاة إلى حد زعم أن النجاة في الآخرة لا يعلمها إلا الله وحده. ذلك لأن الايمان والكفر من الاسماء التي تترتب عليها أحكام هذه الحياة الدنيا. ومن أجل ذلك جعل الله علامات على هذه الحقائق منها الاقرار بالشهادتين والاتيان بأعمال الاسلام. فمن كان على دين غير الاسلام ورفض ان ينطق بالشهادتين وأعلن عدم تصديقه برسالة محمد أطلقنا عليه الحكم الذي أطلقه الله عليه وسميناه بالاسم الذي يستحقه كما جاءت به النصوص الاسلامية .

إلا أن هذا لا يعني أن يحمل المسلم لافتة على صدره يكتب عليها في ديارهم: انتم الكافرون. أو أن يتفوه بكلمة الكفر في مناسبة وغير مناسبة. ذلك أن الله عز وجل بين لنا الأدب الاسلامي الكريم في تعاملنا مع غير المسلمين. فالقرآن الكريم نهانا عن مجادلة اهل الكتاب إلا بالتي هي احسن. يقول الله عز وجل « ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون » فالمولى تبارك وتعالى، في مجال المناقشة والدعوة سماهم أهل الكتاب، ولم يطلق عليهم في هذا الشأن كلمة الكفر. ذلك لأن المجال مجال بيان الحق وتأليف القلوب واستلانتها وكسر حاجز التنافر والتباعد. وهذا هو الموقف نفسه الذي واجه به رسول الله وفد نصارى نجران. فقد بين الله له وسيلة محاجتهم مع وصفهم بأهل الكتاب « قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم » فهذا النداء من شأنه أن ينبههم إلى خطأ موقفهم وأنهم أهل علم ومعرفة بوحي الله جلت أسماؤه وأن عليهم أن يستنقذوا أنفسهم بالايمان بالرسول الذي بشر به كتابهم. أما هؤلاء الذين لا هم لهم الا التنابز بالألقاب ويسهل عليهم في كل موقف من المواقف ان يرموا هؤلاء الذين يعيشون بينهم بالكفر لغير ما داع يدعو إلى ذلك. هذا الموقف السلبي من شأنه أن يوغر عليهم الصدور وينفر الناس منهم ويدفعهم لسب دينهم واتهامه بكل سوء. وقد بين الله سوء عاقبة هذا السلوك الذي لا يليق بمسلم إذ قال سبحانه في شأن المشركين الذين هم أسوأ حالا من أهل الكتاب « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ». إن الانصاف وحسن الادب يحملان المسلم مسؤولا مسؤولية أدبية تجاه القوم الذين يعيشون بينهم فيسميهم بالاسماء التي أطلقها الله عليهم، ولا يستعمل كلمة الكفر إلا في مجال بيان الحقيقة إذا كان يتباحث مع قوم تقوم عليهم الحجة. فإذا كان المجال مجال اجتماعيات عاشرهم بالمعروف وحسن الأدب .

الشرق الأوسط

فوروكاوا أقصى الطلبة وانفرد بالصدارة
والهلال تجاوز عقبة لياوننج



الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من عبد الرحمن الناصر

فاز فريق نادي فوروكاوا الياباني عصر امس على فريق نادي الطلبة العراقي بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي اجريت بينهما على ارض استاد رعاية الشباب في الرياض في اطار نهائيات بطولة الاندية الآسيوية السادسة لكرة القدم.

بدأ الطلبة العراقي المباراة لصالحه وفرض سيطرة تامة على مجريات اللعب.. استمرت على امتداد الشوطين الاول والثاني، وتهيأت له خلالهما عدة فرص للتسجيل لم يوفق لاعبوه في استثمارها بالمقابل واعتمد الفريق الياباني على الدفاع والهجمات المرتدة خاصة على الجانب الايمن من اللعب وفرض افراده رقابة لصيقة على قلب هجوم الطلبة نجم العراق الدولي حسين سعيد..

الشوط الاول

مع مطلع الشوط الاول، وبالتحديد في الدقيقة الثامنة حصل الطلبة على ضربة جزاء نفذها حسين سعيد.. ولكن الحارس الياباني نجح في صدها وواصل الطلبة ضغطه وشدد هجماته عن طريق الجناح الايسر وميض منير الذي تعرض لخشونة متعمدة من الظهير الياباني الايمن تورو واضطر لمغادرة الملعب في الدقيقة ٣٢... ونزل بدلا منه علي حسين الذي كاد ان يسجل بعد بضع دقائق من نزوله ارض الملعب اثر تبادله كرة خطرة مع حسين سعيد وانفراده بالمرمى الا ان الحارس الياباني انقذ الموقف وحول التسديدة الى «الكورنر».

الشوط الثاني

الطلبة استأنف ضغطه في هذا الشوط وكانت احدى هجماته ان تسفر عن هدف مبكر.. ثم لجأ الى التمريرات الطويلة في الهجوم و«مصيدة التسلل» في الدفاع .. الا انه لم يستفد من اي منها بل ادى سوء تطبيقه لـ «مصيدة التسلل» لهدف فوروكاوا الثاني.

الهدفان

● الهدف الاول: كرة عكسية من الجناح الياباني الايمن يتصدى لها المهاجم ايشيدا براسه محولا اياها باتجاه المرمى العراقي فترتطم بالارض وتدخل المرمى خادعة بارتطامها الحارس في الدقيقة ٦٦.

● الهدف الثاني: في الدقيقة ٧٧ ينطلق الجناح الياباني الايمن بالكرة دون ان يتابعه المدافعون العراقيون ظنا منهم بانه متسلل.. لكنه يواصل تقدمه ويرسل الكرة عرضية امام المرمى حيث استقبلها ايشيدا واودعها الشباك بسهولة.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد فوروكاوا الى ٤ نقاط من مباراتين سجل خلالهما ٦ اهداف ودخل شباكه ٣ اهداف. بينما ظل رصيد الطلبة نقطة واحدة وقد قضى على فرص فوزه بالبطولة.

الهلال هزم لياوننج بعد مباراة شرسة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

برجولة وفدائية فاز فريق نادي الهلال على فريق لياوننج الصيني بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة الكروية الكبرى التي اجريت مساء امس في ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) ضمن نهائيات بطولة الاندية الآسيوية السادسة.

لعب الفريق الصيني بتشكيله السابق وفضل المدرب اختار جناحه الخطر لي هيو للشوط الثاني.. اذ عمد منذ البداية للعب بطريقة ٤/٣/٣ رسما وتنفيذا مع تامين الناحية الدفاعية اولا بتمركز محور الفريق وانج دائما بشكل طولي امام قلبي الدفاع لتصيد الكرات الشاردة وبناء حاجز من ثلاثة لاعبين قبالة حارس المرمى.

بينما لعب الهلال بتشكيل مكون من الدايل في المرمى والتخيفي والنعيمة والبيشي وفهد العشيوي في الدفاع وعبادي الهذلول والمصيبيح وسعد مبارك وهذال الدوسري في الوسط ويوسف الثنيان وسعود الحماد في الهجوم بطريقة ٤/٤/٢.. مع ميل للهجوم اذ لعب هذال كمهاجم متأخر حر خلف المهاجمين امام ثلاثي الوسط وتناوب الغزو من الناحية اليسرى مع سعد مبارك والمصيبيح وظل دور الهذلول المحوري جمع الكرات الشاردة.

منذ البداية وضحت همة عناصر الهلال وجدية اللعب على الكرة بغية تحقيق نتيجة تعوض الخسارة السابقة.. حتى حانت الدقيقة ١١ اذ تهيأت فرصة عظيمة للهلال لاحراز هدف مبكر فكرة هذال لامست يد المدافع الصيني جاو داخل المنطقة ولم يتردد الحكم الكويتي علي حسين في احتساب ضربة جزاء تقدم لها الثنيان ثم تراجع امام اصرار النعيمة (رئيس الفريق) على تنفيذ الركلة لكنه اهدرها برعونة.

ورغم عدم مبادرة لاعبي لياوننج للهجوم انطفأ الحماس الهلالي لبرهة لتأثر الهلاليين بضياع ضربة الجزاء الثانية خلال ٤٨ ساعة.

في الدقيقة ٣٥ نظم الثنيان بمجهود فردي هجمة سريعة ناحية اليمين فتجاوز الظهير الايسر لي وتلاعب بقلب الدفاع جاو تشينج افضل لاعبي اسيا عام ٨٤ بحرفنة وحول الكرة لسعود الحماد المتمركز فصوبها براسه وارتدت من حارس المرمى لسعد مبارك الذي خطفها بيمناه قوية في المقص العلوي مسجلا هدف الهلال الاول.

في الدقيقة ٤٣ ابرز الحكم البطاقة الصفراء للاعب بان لسوء سلوكه وللسبب نفسه كان قد ابرزها ايضا لزميله ليو في الدقيقة ٣٢.

ومع ان مانيلي مدرب الهلال الغى فاعلية ثلاثي الهجوم الصيني الدولي بفرضه رقابة «رجل لرجل» من حسين البيشي على مالين ومن ظهيري الجانبين على الجناحين السريعين سنحت في الدقيقة الاخيرة من الشوط فرصة جيدة لكياوننج لتحقيق التعادل عندما احتسب حكم المباراة ضربة حرة مباشرة على العشيوي على راس المنطقة المحرمة.. لم يحسن وانج تنفيذها.

تركيز الغزو الهجومي الهلالي ناحية الثنيان جعله يتعرض لخشونة متعمدة بدأها جاو في الدقيقة ٥٨ ليحصل على بطاقة صفراء.. ثم تهيأت فرصة سانحة للتسجيل للثنيان في مواجهة المرمى فطاح بالكرة فوق العارضة بعد مجهود فردي من المصيبيح الذي جهز الكرة.

لتحسين اداء خط الوسط الصيني قام المدرب باشراك تانج بدلا من يونج في الدقيقة ٦٢ وكان مع مطلع الشوط الثاني قد اشرك لي هيو في الجناح الايسر بديلا عن هوانج ... وفي هذه الاثناء اثمرت حيوية الجهة اليسرى بتناوب المصيبيح وسعد مبارك شن الهجمات واسفرت عن هدف ثان للهلال في الدقيقة ٦٨ عندما حول الاخير كرة عرضية رائعة داخل منطقة جزاء لياوننج طار لها «المتخصص» سعود الحماد وحولها بضربة راسية رائعة داخل الشباك الصينية.

مال لعب الفريق الصيني بعد هذا الهدف للحرفية «اكثر من اللازم» مستغلا تساهل حكم المباراة فمطارد الكرات وانج تعمد ضرب التخيفي بدون كرة وانذره الحكم شفويا ليقوم اللاعب نفسه بمخاشنة الثنيان بعدها بدقيقة عندما خطف الاخير الكرة منه وحولها ناحية المرمى فابرز له بعدها الحكم البطاقة الصفراء.. ويبقى الثنيان يتلقى العلاج في خارج الملعب خمس دقائق ثم عاد للعب متحاملا على الاصابة وتعرض لخشونة اخرى من وانج.. ايضا.

وفي الدقيقة ٨١ ومن هجمة صينية مرتدة تردد الدايل حارس المرمى ـ الذي اختير في هذه الكرة فقط ـ بالخروج لها فابعدها البيشي الى ظيوه الذي حولها الى مالين هداف الصين المتمركز داخل المنطقة فلعبها الاخير بذكاء خلف الدايل المتقدم عن مرماه مسجلا هدفا صينيا ملعوبا قلص الفارق الى هدف واحد..

بعد ذلك اجرى مانيلي تبديله الاول عندما اشرك يوسف جازع بدلا من هذال المتحرك بنشاط وابقى الثنيان المصاب وزميله الهذلول.. ولتجاهل الحكم خشونة لاعبي لياوننج مع الثنيان والتخيفي قام الاخير بمخاشنة ليو في الدقيقة ٨٧ فنال بطاقة صفراء هي الاولى للاعبي الهلال في مباراتين.

لقطات

● صالح النعيمة رئيس فريق الهلال ومنتخب السعودية الاول اهدر ضربة جزاء هي الثانية له في مباراتين متتاليتين في البطولة.. وقد رفض اتاحة الفرصة لزميله يوسف الثنيان الذي بادر بالتقدم لتنفيذ الركلة.

● بلغ دخل مباراة اليوم الاول للبطولة ٢٨٠ الف ريال سعودي.

● جمهور يقدر بخمسة وثلاثين الف متفرج حضر مباراة امس وساند الهلال بفاعلية.

● الهلال جمع نقطتين من فوزه امس فانفرد بالمركز الثاني خلف «فوروكاوا» المتصدر باربع نقاط.

● الطلبة العراقي ولياوننج انتهت امالهما بالبطولة فرصيد كل منهما نقطة واحدة من مباراتين وبقيت البطولة محصورة بين فوروكاوا والهلال وان كانت فرصة الاول اكبر بنسبة الضعفين

النعيمة المتخصص

مدرب فريق الهلال البرازيلي مانيلي صرح للصحافيين عقب المباراة ان صالح النعيمة هو المتخصص بتنفيذ ضربات الجزاء.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كان سيكلفه بذلك ايضا في المباراة المقبلة قال: «قد لا اجعله في اول ترتيب المنفذين لضربات الجزاء حفاظا على نفسيته ومعنوياته».

وعن المباراة قال: «لو لعب الفريق بنفس الروح والعطاء في مباراته السابقة لتوجنا الان ابطالا لاندية أسيا وقد فوجئت بطريقة لعب الفريق الصيني الخشنة.. ولا زلت اعتقد ان فرصتنا لا تزال قائمة بكسب اللقب.. وعن ابقائه الثنيان قال «لقد طلب هذال عدم مواصلة اللعب كونه بذل مجهودا جبارا لذا اشركت يوسف جازع والثنيان لم يطلب الاستبدال كون اصابته لم تعقه عن مواصلة اللعب والشيء نفسه ينطبق على عبادي الهذلول».



لقطتان من مباراة الاولى، العليا لاهدار النعيمة ركلة الجزاء والسفلى لهدف سعد مبارك

الرياضة المصرية

الزمالك يستعجل دعوة الاتحاد السعودي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ابرق نادي الزمالك المصري الى نادي الاتحاد السعودي مستعجلا ارسال الدعوة الخاصة باستضافة فريق كرة القدم بالزمالك للعب مباراة ودية في جدة يوم ١٢ يناير (كانون الثاني) المقبل حتى يتمكن الزمالك من الحصول على موافقة اتحاد الكرة المصري بالسفر .

هذا وقد انهالت الدعوات من الاندية العربية للزمالك بطل اندية افريقيا لاداء مباريات ودية بالدول العربية وقد تحدد يوم ٢٦ فبراير (شباط) المقبل للقاء نادي التعاون القطري بالدوحة .

اتحاد كرة اليد المصري يرفض قيد رافيو للزمالك

على صعيد آخر رفض اتحاد كرة اليد المصري قيد لاعب نيجيريا الدولي رافيو للعب ضمن صفوف فريق نادي الزمالك لكرة اليد هذا الموسم استنادا الى قرار رئيس جهاز الرياضة بعدم قيد اللاعبين الاجانب بالاندية المصرية .

تظلم الزمالك من القرار على اساس انه صدر لمنع لاعبي كرة القدم الاجانب فقط بدليل ان نادي بورسعيد كان يحرس مرمى فريقه لكرة اليد هذا الموسم حارس من المجر وفريق النادي الاهلي كان يضم بين صفوفه رنج لاعب الكرة الطائرة السوداني .

الزمالك كان قد اتفق مع رافيو على اللعب له اثناء بطولة الاندية الافريقية التي اقيمت بالجابون في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد ان ابدى اللاعب رغبته في الالتحاق باحدى الجامعات المصرية .

الاتحاد السكندري والاهلي في ضيافة «أحد» بطل السعودية للسلة

● وافق نادي الاتحاد السكندري والنادي الاهلي على قبول دعوة نادي احد بطل السعودية لكرة السلة وذلك لتادية عدة مباريات ودية مع فرق احد في المدينة المنورة في اطار استعدادات احد لخوض بطولة مجلس التعاون الخليجي لكرة السلة التي يحتفظ بلقبها .

سيلعب الاتحاد السكندري مباراتين خلال الفترة من ٥ الى ١٢ يناير (كانون الثاني) بالمدينة المنورة ثم يلعب الاهلي مباراتي خلال الفترة من ١٢ الى ١٨ يناير في المدينة ايضا .

الاتحاد السكندري هو بطل الدوري الممتاز وحامل كاس مصر طيلة السنوات الست الاخيرة .. والاهلي احتل المركز الثاني في بطولة «كاس مصر» الاخيرة .

منتخب بلغاريا يفوز بكل ذهبيات سباق النيل للتجديف

● فاز منتخب بلغاريا بكل الميداليات الذهبية الثماني لسباق النيل الدولي للتجديف ، عندما ظفر المجدفون البلغار بذهبيات الفردي والزوجي والرباعي والثماني العادي وبدفة .

جاء فريق «المقاولون العرب» في المركز الثاني برصيد خمس ميداليات فضية وبرونزية واحدة .. ثم نادي مقاطعة بافاريا الالماني الغربي ثالثا برصيد فضيتين فالشرطة القاهري بميدالية فضية واخرى برونزية ثم النادي المصري القاهري بـ ٣ برونزيات .. وتساوت فرق جامعة القاهرة والمنتخب البلجيكي والانجليزي لكل منها برونزية واحدة .

معسكران للاهلي والزمالك استعدادا للقائهما الفاصل في دوري الطائرة

● بعد فوز فريق النادي الاهلي في مباراتيه المؤجلتين في الدوري المصري الممتاز للكرة الطائرة على سبورتنج ٣/١ والاتحاد السكندري ٣/صفر تساوى الاهلي والزمالك في رصيد النقط وتربعا معا على قمة الدوري ولكل منهما ١٨ نقطة من ٩ انتصارات في ٩ مباريات .. وبقي لكل منهما مباراة واحدة قبل لقائهما المنتظر الذي سيحدد بطل الدوري في مرحلة الذهاب .

الاهلي حامل اللقب أمضى ١٠ ايام في معسكر تدريبي بالسعودية استعدادا للقاء الزمالك بطل العرب الذي دخل لاعبوه معسكرا مغلقا .

غاب طلعت حرب .. ففاز الشرطة ببطولة المصارعة

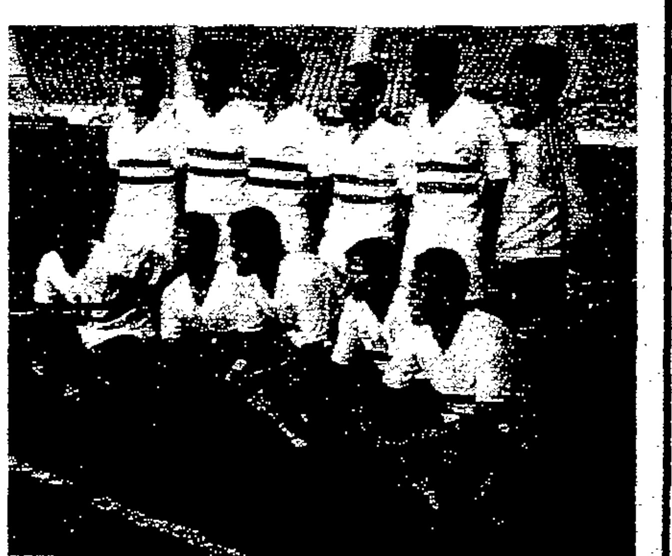
● في غياب مصارعي نادي طلعت حرب البطل الدائم لمسابقات القاهرة بعد رفض النادي الاشتراك في مسابقة هذا العام احتجاجا على موعدها غير المناسب .. فاز مصارعو الشرطة ببطولة منطقة القاهرة للمصارعة الرومانية بعدما حصلوا على ٥٦ نقطة وتصدروا الترتيب العام .

وجاء نادي التصنيع في المركز الثاني برصيد ٣٤ نقطة .

ثم مركز شباب حلوان في المركز الثالث بـ ١٩ نقطة ، وبذا صعدت الفرق الثلاثة الفائزة بالاضافة لطلعت حرب (حامل اللقب) التصفية النهائية لبطولة الجمهورية التي تقام في مارس (آذار) المقبل .

ضاعت هيبة الكبار في بطولة الاسكندرية لكرة الشباب

● شهدت بطولة منطقة الاسكندرية لكرة القدم للشباب مفاجآت بالجملة ضاعت خلالها هيبة اندية الاسكندرية الثلاثة الكبار (الاتحاد والاوليمبي والكروم) التي احتلت المراكز من الثالث الى الخامس على التوالي اذ تصدر المسابقة ناديا السلام والترام المغموران .. الاتحاد خسر «بجدارة» امام السلام ١/صفر كما انهزم الاوليمبي امام الترام ٢/١ .. اما السلام فقد شق طريقه دون اي هزيمة او تعادل ليتصدر المسابقة بسهولة .


فريق نادي الزمالك .. بطل افريقيا

رسالة الأردن الرياضية

لواء زعامة كرة السلة الاردنية يعقد للنادي الارثوذكسي

عمان ـ «الشرق الاوسط» من محمد قدري حسن :

أكد فريق النادي الارثوذكسي تسيده كرة السلة الاردنية وعزمه على الاحتفاظ ببطولة الدوري التي يحمل لواءها منذ عام ١٩٧٥ موسما آخر ، وذلك عندما الحق خسارة ثقيلة بمنافسه الوحيد الاهلي بفارق ٢٧ بواقع ٩٩/٧٢ (الشوط الاول ٥١/٣٥) في المباراة التي تابعها اكثر من الفي متفرج يتقدمهم وزيرا الصحة والشباب وحشد من كبار الشخصيات الرياضية في العاصمة الاردنية عمان .

تأتي المباراة على قمة مرحلة الذهاب للدوري الاردني والتي تبوأ الارثوذكسي قمتها بجدارة بعد ان فاز من قبل على فرق البارحة ١٩٥/٢٦ والكاثوليكي ١٥٦/٣١ وشباب الحسين ٢٢١/٣٩ وعمان ١١٠/٤٤ والجليل ١٣٣/٤٧ اي انه سجل في (٦) مباريات (٩١٤) نقطة واهتزت سلته (٢٥٩) مرة فيما سجل الاهلي (٥١٧) نقطة .

مراد بركات هداف آسيا ورئيس المنتخب الاردني (بطل العرب) كان نجم المباراة وقاد فريقه ببراعة .

الفوز الكبير اذا سجل بمفرده ٣٦ نقطة رافعا رصيده الشخصي الى ٢٤٠ نقطة مطاردا شقيقه هلال بركات الذي يتصدر لائحة الهدافين بـ (٢٨٤) نقطة منها ٨٥ في مباراة واحدة .

مثل الارثوذكسي في هذه المباراة مراد وهلال بركات وسمير نصار وامجد الطنبور وهشام مواجده ووسيم الزعمط ومثل الاهلي عماد السعيد ويوسف زغلول ومروان معتوق ودرويش فودة وخالد شاكر وسمير مرقص وينال الخص وخالد قرعان وناصر درويش وعبد اللطيف ابو قورة .

حسام بركات مدرب الارثوذكسي عقب لـ «الشرق الاوسط» عن سعادته لهذا الفوز الكبير «الذي يمهد الطريق للاحتفاظ بالزعامة ويرفع معنويات اللاعبين قبل خوض تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية» التي ستقام في عمان خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٨ يناير (كانون الثاني) المقبل بمشاركة ابطال العراق وسورية ولبنان واليمن واليمن الديمقراطي، واضاف انه كان يتوقع تحقيق الفوز بهذا الفارق المدهش .

اما باقي نتائج الاسبوع الخامس فحملت فوزا مفاجئا لعمان على الحسين لاربد ٨٨/٦٦ (الشوط الاول ٤٢/٢٧) ووضح فيها تأثير غياب نجم الحسين الدولي جمال البحيري كما فاز البارحة على الكاثوليكي ٧٢/٦٨ (الشوط الاول ٣٧/٣٥) فاصبح امر هبوط شباب الحسين والكاثوليكي للدرجة الاولى شبه مؤكد .

الرياضة في سطور

المجلس الجديد بالاتحاد السكندري يلغي العقوبات الموقعة على لاعبيه

● الاسكندرية: في اول اجتماع مجلس الادارة الجديد في نادي الاتحاد السكندري المصري برئاسة عبد الله علي حسن ـ الذي عاد لموقعه في رئاسة النادي بحكم قضائي ايده محافظ الاسكندرية المستشار اسماعيل الجوسقي ـ قرر المجلس عدم اعتماد القرار الأخير للمجلس السابق بشطب نجوم الفريق الاول لكرة القدم عيد أحمد والاسناوي محمد نور ومحمد فتحي ومجدي عزت وايقاف وانذار ٨ لاعبين آخرين.

المجلس عقد اجتماعا مع جميع لاعبي الفريق الاول المتذمرين من عدم صرف مستحقاتهم المالية طوال الشهرين الماضيين وعاد اللاعبون للمران بعد فترة تمرد دامت اسبوعين.

اعتذرت السعودية فالغت مصر بطولتها الدولية لكرة الطاولة

● القاهرة: في آخر لحظة تلقى الاتحاد المصري لكرة الطاولة برقية عاجلة من نظيره السعودي يعتذر فيها الفريق السعودي عن عدم تمكنه من الاشتراك ببطولة مصر الدولية للناشئين التي كان مقررا اقامتها في القاهرة خلال الفترة من ٢٩ إلى ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الجاري. وقد اضطرت مصر لتأجيل البطولة التي كان مقررا أن تشارك فيها أربعة فرق هي: مصر واليمن والسعودية والصين، ولكن السعودية والصين اعتذرتا فقررت مصر تأجيل البطولة إلى يونيو (حزيران) المقبل.

كرة المضرب

اللاعب السويدي مايكل بيرنفورس في لقطة نادرة «بطير» افقيا محاولا التصدي.. لإحدى تسديدات كاش

استراليا تنتزع «كأس ديفيس» للمرة الـ ٢٦ بفوزها ـ بقيادة كاش ـ على السويد

ملبورن (استراليا)ـ الوكالات: انتزعت استراليا امس «كاس ديفيس» ـ التي هي عمليا بطولة العالم لمنتخبات الرجال لكرة المضرب ـ للمرة الـ ٢٦ في تاريخها اثر فوزها على السويد (حاملة الكاس منذ عامين) بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين.

إلا أن الاستراليين الذين استحقوا الفوز امام جمهورهم المتحمس الهادر (١١ الف متفرج) في مدرجات مجمع كويونج بملبورن ثاني كبرى مدن استراليا كانوا مدينين في الواقع لنبوغ وتألق لاعب واحد فتي هو نجم استراليا الأول حاليا بات كاش (٢١ سنة).

فقد حسم كاش المتألق طوال اللقاء النهائي المباراة الفردية الثالثة بفوزه على السويدي مايكل بيرنفورس بعد لقاء مثير تخلف فيه بمجموعتين مقابل لاشيء قبل أن يستعيد المبادرة فيكسب المجموعة الثالثة ثم يفوز بالمجموعتين الرابعة والخامسة ومعهما المباراة.. والكأس لاستراليا بعد أن كان قد فاز لفريقه بإحدى مباراتي الفردي في اليوم الأول ثم ساهم مع مواطنه جون فيتزجيرالد بالمباراة الزوجية.

وهكذا وبفوز كاش على بيرنفورس ضمنت استراليا الكأس اثر فوزها باكثر من نصف عدد المباريات الخمس، ولذا لم يتأثر الجمهور كثيرا لخسارة المباراة الفردية الخامسة والأخيرة التي تغلب فيها السويدي ستيفان ادبرج مع الاسترالي بول ماكنامي.. لتصبح النتيجة النهائية للقاء القمة ٣ـ٢ لصالح استراليا.

وهنا النتائج الفنية للمباريات الخمس:

● يوم الجمعة:

فاز بات كاش (استراليا) على ستيفان ادبرج (السويد) ١٣ـ١١، ١٣ـ١١، ٦ـ٤، ومايكل بيرنفورس (السويد) على بول ماكنامي (استراليا) ٦ـ٣، ٦ـ١ و٦ـ١.

● يوم السبت:

فاز بات كاش وجون فيتزجيرالد (استراليا) على ستيفان ادبرج واندرس ياريد (السويد) ٦ـ٣، ٦ـ٤، ٤ـ٦، و٦ـ١.

● يوم الاحد:

فاز بات كاش (استراليا) على مايكل بيرنفورس (السويد) ٢ـ٦، ٤ـ٦، ٦ـ٣، ٦ـ٤، و٦ـ٣.

وستيفان ادبرج (السويد) على بول ماكنامي (استراليا) ١٠ـ٨ و٦ـ٤.

افراد الفريق الاسترالي يحتضنون كاس ديفيس


كاش فرحا بفوزه الحاسم

الزاكي بادو «أحسن لاعب مغربي» عن عام ١٩٨٦

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

اختير حارس المرمى المغربي العالمي الزاكي بادو كـ «احسن لاعب كرة قدم مغربي لعام ١٩٨٦»، متقدما على زميليه في المنتخب المغربي الذي تألق في نهائيات كاس العالم بالمكسيك عزيز بودربالة الذي احتل المركز الثاني وعبد المجيد الظلمي الذي جاء ثالثا.

الزاكي (٢٨ سنة) يلعب حاليا ـ بعد تألقه في المكسيك ـ مع فريق نادي ريال مايوركة الاسباني، بينما يلعب النجم الخطير بودربالة مع فريق نادي سيون السويسري، اما الظلمي، وهو احد اكبر لاعبي الفريق سنا، فهو محور خط وسط فريق نادي الرجاء البيضاوي.

الاختيار تم بموجب استفتاء اعدته الاذاعة المغربية وشارك فيه الصحفيون الرياضيون في المغرب.

الزاكي بادو

الكرة الانكليزية

مباريات عطلة الأعياد الكروية بانجلترا..

الارسنال يحتفظ بالقمة اثر فوزه على ساوثامبتون ليفربول يتغلب على شيفيلد ونزداي.. ويونايتد يتعثر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

عزز فريق نادي الارسنال اللندني مساء أول من أمس صدارته للدوري الانجليزي لكرة القدم اثر فوزه (ضمن مباريات الاسبوع الـ ٢١) بملعبه على ضيفه ساوثامبتون بهدف وحيد خطفه لاعبه الصاعد نيال كوين في اواخر المباراة التي تغيب فيها عن صفوف ساوثامبتون حارسه الانجليزي العالمي بيتر شيلتون.

ليفربول استغل فرصة تأخر مباراة غريمه المحلي اللدود ايفرتون (ثاني الترتيب) لليوم ليتقدم من المقدمة بفوز ثمين جداً خارج أرضه حققه له هدف من هدافه الدولي الويلزي الخطير ايان رش في الدقيقة ٦٤ من مباراته مع شيفيلد ونزداي في شيفيلد أمام أكثر من ٤٠ الف ناظر.

بالمقابل سقط مانشستر يونايتد قاهر ليفربول يوم أول من أمس بملعبه أمام ضيفه نوريتش سيتي الذي تقدم إلى كوكبة المقدمة فيما لحقت بتوتنهام هوتسبر هزيمة مرة بعد عرض مثير خارج ملعبه مع كوفنتري سيتي شهد تسجيل ٧ أهداف وحسم كوفنتري المعركة في لحظاتها الأخيرة عن طريق هدافه الدولي سيريل ريجيس بعد أن سجل كلايف الن (هدفان) والبلجيكي العالمي كلاسن لتوتنهام وكيث هاوتشن وديف بينيت (هدفان) لكوفنتري.

وهنا النتائج:

الارسنال ١ ـ ساوثامبتون صفر.
تشلسي ٤ ـ استون فيللا ١.
كوفنتري سيتي ٤ ـ توتنهام هوتسبر ٣.
مانشستر يونايتد صفر ـ نوريتش سيتي ١.
اوكسفورد يونايتد صفر ـ كوينز بارك رينجرز ١.
شيفيلد ونزداي صفر ـ ليفربول ١.
واتفورد ١ ـ نيوكاسل يونايتد صفر.
ويستهام يونايتد ٢ ـ ويمبلدون ٣.

وهنا الترتيب المؤقت لفرق الطليعة بعد مباريات أمس الأول:

١ ـ الارسنال ٤٥ نقطة.
٢ ـ ايفرتون ٣٨ نقطة.
٣ ـ ليفربول ٣٨ نقطة.
٤ ـ نوريتش سيتي ٣٧ نقطة.
٥ ـ نوتنجهام فوريست ٣٦ نقطة.
٦ ـ توتنهام هوتسبر ٣٥ نقطة.



تشارلي نيكولاس مهاجم الارسنال (بالفانلة الغامقة) يراوغ احد لاعبي ساوثامبتون.

الدوري الاسكوتلندي:

السلتيك يتعادل والرينجرز يتألق

● تعادل السلتيك مع مستضيفه كلايدبانك في مباراتهما أمس ضمن الدوري الاسكوتلندي الممتاز لكرة القدم فيما تغلب الرينجرز على دندي يونايتد وتجاوزه إلى المركز الثاني في الترتيب العام.

وهنا النتائج:

ابردين صفر ـ هاملتون اكاديميكالز صفر.
كلايدبانك ١ ـ السلتيك ١.
دندي ٢ ـ هيبرنيان صفر.
هارتس ٤ ـ فولكيرك صفر.
مذرويل ١ ـ سانت ميرين ٢.
الرينجرز ٢ ـ دندي يونايتد صفر.

وبذا يتصدر السلتيك بـ ٤١ نقطة (من ٢٦ مباراة) يليه الرينجرز بـ ٣٦ نقطة (من ٢٥ مباراة) يليه دندي يونايتد بـ ٣٦ نقطة (من ٢٦ مباراة) ثم هارتس بـ ٣٥ نقطة (من ٢٦ مباراة).



نايجل سباكمان نجم تشلسي (الى الشمال)، يحاول قطع الكرة امام بول بيرتش لاعب استون فيللا

طاهر أبو زيد «أفضل رياضي مصري» لعام ١٩٨٦



القاهرة ـ «الشرق الأوسط»:

اختير طاهر أبو زيد نجم فريق النادي الأهلي ومنتخب مصر لكرة القدم «أحسن رياضي في مصر لعام ١٩٨٦»، تلاه عمرو خيري بطل التايكواندو في المركز الثاني ثم محمد رشوان بطل الجودو في المركز الثالث.

وعلى صعيد الفرق، فاز نادي الزمالك كأفضل الأندية المصرية لحصوله على ثلاث بطولات دولية هي كأس افريقيا للأندية أبطال الدوري للمرة الثانية وبطولة افريقيا لكرة اليد للمرة الرابعة ثم بطولة الأندية العربية للكرة الطائرة، وتلاه النادي الأهلي في المركز الثاني.

الاستفتاء أجرته إحدى الصحف المصرية، وفيه احتل مدافع النادي الأهلي ومنتخب مصر الكروي ربيع ياسين (الحاصل على أحسن لاعب في الموسم الماضي) المركز السابع.

عبد الفتاح ناظر لـ «الشرق الأوسط»

الاتحاد جاهز لاستقبال فرق الزمالك الرياضية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أكد الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد السعودي بجدة استعداد ناديه لاستقبال فرق كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة بنادي الزمالك المصري التي من المتوقع ان تصل إلى جدة في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط»: «لقد قمنا بجميع اجراءات الاتصال بالرئاسة العامة للشباب والاتحادات المعنية لانجاح زيارة الاخوة الاشقاء بنادي الزمالك الذين طلبوا الحضور للسعودية واداء مناسك العمرة ومن ثم تحديد ومواصلة اللقاءات الرياضية مع اشقائهم في المملكة، ونحن بالفعل سعداء لذلك ولكننا مازلنا بانتظار وصول الموافقة النهائية من نادي الزمالك واسماء الافراد بعثته للاتصال مع الفرق السعودية لوضع الجدول النهائي لهذه الزيارة الهامة».

د. عبد الفتاح ناظر

هذا، والمعروف ان فريق نادي الزمالك لكرة القدم كان قد زار السعودية لآخر مرة قبل عدة سنوات ولعب عدداً من المباريات.

فرق تتأهل للدور ربع النهائي في دورة الجالية السودانية بجدة

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

اختتمت يوم الجمعة الماضي منافسات الدور التمهيدي لدورة الجالية السودانية الكروية بجدة على كأس «عيد الاستقلال»، وقد اقيمت كل المباريات بملعب نادي الاتحاد وتأهلت فيها ٨ فرق للدور ربع النهائي هي فرق:

ـ الاشقاء والدندر من المجموعة الأولى.
ـ الجزيرة وشباب الامتداد من المجموعة الثانية.
ـ كرري والقرشي من المجموعة الثالثة.
ـ الرهد وعلم الوطن من المجموعة الرابعة.

ظهرت مباريات المجموعات بمستوى فني ممتاز واتسمت بالحماسة في ادوارها النهائية وكان من مفاجآت الدورة خروج بعض الفرق من المنافسة رغم انها ضمت عدداً من النجوم المعروفين في السودان مثل فريق الاخوة وفريق توتيل وفريق النيلين.

ستقام مباريات الدور ربع النهائي يوم الخميس المقبل بنادي الاتحاد ابتداء من الساعة الخامسة مساء على النحو التالي:

ـ المباراة الأولى بين فريقي الاشقاء والقرشي.
المباراة الثانية بين فريقي الجزيرة وعلم الوطن.
ـ المباراة الثالثة بين فريقي كرري والدندر.
المباراة الرابعة بين فريقي الرهد وشباب الامتداد.

وستلعب الفرق الفائزة يوم الجمعة المقبل ٢ يناير (كانون الثاني) ضمن احتفالات الجالية السودانية بعيد الاستقلال وستبدأ في الاسبوع المقبل.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ فلاحة.
٢ ـ نعم (بالاجنبية) ـ النجابة والفضل.
٣ ـ محسن ومزين (معكوسة) ـ يشرع.
٤ ـ ميزان (معكوسة) ـ دهان.
٥ ـ سقي (معكوسة) ـ طائر من الجوارح.
٦ ـ من الحيوانات.
٧ ـ وعاء (معكوسة) ـ شاعر هندي شهير.
٨ ـ مدينة اثرية سورية ـ انياب الفيل (معكوسة).
٩ ـ سينهبه ـ ركل.

عموديا:
١ ـ زجاجة.
٢ ـ عند النجار ـ جدها في (ترسل).
٣ ـ اسم علم مؤنث ـ مقوس الظهر.
٤ ـ مجوف ـ اسم علم مؤنث.
٥ ـ مقياس (معكوسة) ـ جسر.
٦ ـ من أبطال ألف ليلة وليلة.
٧ ـ مقاطعة يوغسلافية (معكوسة) ـ قبائل رحل.
٨ ـ من الالوان ـ اسم علم مذكر.
٩ ـ للتعريف ـ مقياس ـ ثمن (معكوسة).

الكلمة الضائعة

الأبطال ـ فلاح ـ عظيم ـ ظريف ـ حسام ـ خامل ـ مهاجم ـ انسياب ـ جسور ـ علم ـ كسر ـ مجهود ـ لهب ـ قدر ـ امتحان ـ ربع ـ علام

د	ا	ن	ر	ل	س	ب	ع	م
و	م	د	م	ث	م	ا	م	ل
ه	ق	ج	س	ي	ل	ا	ي	ع
ع	ف	و	ا	ا	ظ	ح	خ	ب
م	س	ل	ب	ه	س	ع	م	ا
ح	ه	ط	ر	ا	م	ح	ف	ي
ب	ا	س	م	ر	ي	ا	ن	س
ل	ك	ع	ل	ا	م	ل	ر	ن
ا	م	ت	ح	ا	ن	ف	ظ	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

حل العدد الماضي: كاليفورنيا

إبحار

مفيد فوزي

● لي صديقة من نجمات السينما المرموقات. تعليمها صفر وثقافتها صفر ومعلوماتها تلتقطها بصعوبة من افواه اصدقائها. وإذا جلست في سهرة اصابها البكم والخرس. ورغم ذلك عندما تظهر على الشاشة تخطف القلوب والعيون. وعندما تؤدي شخصية معقدة يخيل إليك انها قرأت موسوعات لتعمق مفهومها للدور. انها معادلة صعبة حيرتني ولكني اكتشفت ان ينابيعها المتدفقة هي احاسيسها. إن درجة احساسها عالية. والفن إحساس قبل ان يكون «تعليما او ثقافة». وقد اصبحت اخشى عليها من «غزو» الثقافة حتى لا تجف ينابيع احاسيسها.

● تعارفنا بعمق. وحين أقول بعمق، فإنني أقصدها لانها ـ رغم انقطاع رؤيتها له يسكن تحت أهدابها وبين ملابسها وربما في حقيبة يدها. وهي تسكن بين أوراقه وعلى سن قلمه، وابدا لم تبارح فندق ذاكرته. هل من المهم للتواصل الانساني، الرؤية؟ أنا أقول: لا! فان نظرة عميقة تعيش سنينا، وكلمة في لحظة ما تعمر القلب وتضيئه طويلا. هناك اختلاجة تهز الفؤاد وتدغدغ الحواس في غياب من تحب لهي أعمق احساس واصدق امتحان على صدق العاطفة.

● يرهقني بجنون صوت «المنولوج الداخلي» الثرثار داخل نفسي. عندما اتكلم مع احد واسمع ما يقوله. يقفز المنولوج الداخلي ليقول همسا: هذا كذب، هذا ادعاء. هذا استعراض. هذا افتراء! واضطر بالطبع للايماء براسي. ومن حسن حظي وحظ من احدثهم ان صوت المنولوج الداخلي لا يسمعه احد سواي!

● أتمتع بصلابة داخلية فلا تهزني كثيرا أحداث الزمن!. وليس هذا إعلانا شخصيا عن نفسي ولكني أردت ان اقول إنه حين نعاني كثيرا وبشدة في فترة التكوين الأولى فاننا نتذوق المرارة مبكرا بحيث يسهل وبشدة مواجهتها لأحداث الزمن فيما بعد. هذا الاستسهال هو ما نطلق عليه عادة «الصلابة الداخلية»!

● كان الفن يحتل مساحة راس عبد الحليم حافظ. وكان الغناء يعشش في صدره. وكان قلبه يكتوي احيانا بنار الحب، ولكنه ابدا لم يسمح للحب او المرأة او اي مغريات أخرى ان يكون لها سلطان عليه. بل استطيع ان اقول ـ وقد كنت قريبا منه ـ إنه كان يقاوم بجنون رغبات شبابه حتى لا يهاجمه النزيف المترصد له. فكان يحول شلالات الرغبة والاحتياج الدافئ إلى فن. ولذلك رحل جسد عبد الحليم ومازال فنه حيا بيننا، يا ولدي.

● تربطني صداقة باثنتين من الكاتبات المبدعات الدمشقيات. واحدة تسكن باريس الآن وهي غادة السمان والثانية لاتزال تعيش على ضفاف نهر بردى الذي ربموه في قلب العاصمة السورية والاثنتان خرجتا من رحم دمشق الأدبي ان صح التعبير: غادة تسمع لي وتصغي. وأنا أصغي لكوليت خوري دائما. أبوح بما في نفسي لغادة، وكوليت تبوح بما في داخلها لي. وأنا قانع بهذا العزف الانساني، فالصداقة الحقة، عطاء لا ينتظر المقابل!

● ولنا في دمشق، سمعت صوت مؤذن الجامع الاموي يؤذن للصلاة بصوته البشري وليس من خلال ميكرفون. وشعرت بحلاوة الصوت البشري وهو يسري في الفضاء ساعة الفجر. وتمنيت لو ان القاهرة ابطلت الآذان بالميكرفونات وعادت لعذرية النداء الروحي، بالصوت البشري وحده!

● أنا مريض بمرض السكر وأتعاطى الانسولين يوميا. ولكني حين أسافر، أشعر اني بحاجة لانقاص كمية الانسولين. ما السر يا ترى؟ السر أن الضغوط تخف. الاحمال الثقيلة تقل. الانفعالات تتضاءل. وأظن ان مرض السكر يرحل من جسدي لو اعتزلت الكتابة واشتغلت بحارا بلا هموم ومسافرا دائما ولي في كل مرفأ سريرا.

● ما قيمة مهرجان المربد الشعري في بغداد إذا كان تلي فيه «قصيدة واحدة» يحنجر مائة شاعر او يزيد؟! مهرجان الشعر يجب ان يكون لوجه الشعر وحده!

● القاهرة ●







تراب الوطن!









شعر: فتحي سعيد

وقال لي الشعر:
أمازلت غر؟
تطوف على متن هذا الجواد
بحار السفر
كانك فرعون او سندباد
وتحمل صخرك في كل واد
كليم الفؤاد...
كليل البصر؟
فاين المفر!؟
وترقص رقص المريد
بحضرة أهل المواجع والكبرياء
وتعبر جسر الجروح
جروح الشهيد
وتسبح عبر فرات الوريد
وتغرق في عبرات المداد
فمن ذا المريد ومن ذا المراد!؟

وتلك الخيلم..
على الربوات بغير وتد!
ونيفت عامين من بعد عام
سكبت دم القلب والعين..

دمعا بها قد جمد
وحين شددت ضلوع الوتر
تهدل حتى انتحر.!
وارسلت سهما...،
يشق جبين القمر
فما انشق يوما.. جبين القمر
وسافرت حتى ضللت الطريق
لهذا البلد
وما كنت حِلًّا بهذا البلد.!
وغادرت والرمح في لِبدتيك..
عرين الأسد
فكن انت حر
إذا ما التفت..
تلفت خلفك وجه الأبد
وضمك بعد انطفاء الجسد
تراب الوطن.!

● القاهرة



بقعة ارجوانية

قصيدة النثر.. وقصيدة الشعر

محمد أحمد القابسي

مازال الكلام يدار هنا وهناك في بعض المؤتمرات وعلى صفحات الجرائد والدوريات حول القصيدة العربية الحديثة.. وقد وصل الصلف ببعض المزايدين إلى الخروج عن دائرة النقد الموضوعي ليقضوا على ربوة الكلام الاعتباطي والثرثرة المجانية. فنحن مازلنا وبكل أسف في بعض محافلنا نصدر الاحكام البيضاء او السوداء دون درس او تحليل او رؤية. ان ما قرانا من كلام بعض الموظفين في مؤسسة الشعر العربي جعلنا نعود مرة اخرى للحديث عن قصيدة النثر التي هي احدى افرازات القصيدة العربية الحديثة.

فقصيدة النثر تظل مضطهدة في الوطن العربي، وبدءا من التسمية نقول ليس هناك قصيدة نثر لان الحديث عن قصيدة نثر يضطرنا إلى الحديث عن قصيدة نظم، بل هناك قصيدة منخرطة في الحداثة منسجمة مع لحظتها التاريخية وتطرح اسئلة على نفسها وعلى قارئها، وان هناك بالمقابل قصيدة مقطوعة عن الحداثة غير منسجمة مع عصرها وتكرس اجوبة وفكرا سائدا وانماطا جاهزة.

فإذا عدنا إلى ماهية الشعر بدءا من «هوميروس» وانتهاء إلى سانجون بيرس نجد ان الشعر هو تجربة حياتية واضافة فكرية وانخراط في المستقبل وارتياد للمجهول، انه مغامرة ومجازفة وموقف ازاء السائد بادوات ابداعية متحولة باستمرار ترفض الجلوس على كراسي الذاكرة والطرق المعبدة، فالشعر يؤسس مجراه، كما يؤسس النهر مجراه.

إذا لا يمكن النظر إلى ما سمي تجاوزا قصيدة نثر بمعزل عن حركة فكرية تحديثية عامة تهز الوطن العربي، وهي تعبير عن وعي جديد لم يعد عموديا ولا منمطا في تفعيلات جاهزة. إن القصيدة الحديثة تتعامل مع اللغة تعاملا مطلقا على اساس ان اللغة هي الجسد الحميمي للابداع، وهي بذلك تتجاوز عنصر الوزن الذي تعاملت معه القصيدة العمودية وحتى قصيدة التفعيلة والذي هو عنصر واحد جعل جانبا كبيرا من تراثنا الشعري يطفح بتراكمية نثرية وجعل هذا التراث متشابها بل متماهيا مما يجعلنا نجزم أحيانا بان في النثر العربي هناك من الشعرية ما يتجاوز مساحات شعرية شاسعة، فاعمال «الف ليلة وليلة» و«رسائل العشاق» و«المقابسات» و«طوق الحمامة» و«كتابات المتصوفة» تصب في الشعر اكثر من اعمال بعض الشعراء المعروفين.

ان قصيدة النثر لم تات من فراغ كما يروج البعض، ولكنها محصلة اوزان ترهلت وتكلست فتفجرت من تلقاء نفسها، وهي ايضا محصلة تطور نثر عربي قديم عريق يصد من اهم التجارب النثرية في العالم.. وللذين يهاجمون هذه القصيدة مدعين غموضها، فنحن نقول لهم بهدوء ان الشاعر حالة فردية استثنائية، ولا يمكن لشعره ان يكون بوابة للكل، فالشاعر يمتلك ارضية معرفية وتجربة نوعية وادوات تعبيرية غير متداولة، وعلى الذي يريد ولوج عالمه ان يرتفع إليه، حيث لا يمكن ان ننزل بالشعر إلى العادي والمتداول والسطحي بدعوة الانتشار والتواصل.. وهذا يوصلنا إلى القول بان اشكالية الغموض في الشعر الحديث وهم اكثر من ان تكون حقيقة موضوعية، فالتجربة الشعرية هي اختزال لارضية معرفية من مكوناتها: الفلسفة والخرافة والأساطير والتاريخ والالتحام بالتجارب الثقافية الكبرى التي عرفتها الانسانية خلال تاريخها الطويل نتيجة لذلك تكون القصيدة ظاهرة ثقافية معقدة ليس من اليسير التواصل معها من غير امتلاك ادوات معرفية متطورة، فالغموض ان يعود إلى تقصير القارئ والناقد، في مقاربة النص الشعري اكثر مما يعود إلى انتاج الشاعر، يضاف إلى هذا ان الشعر كافراز لحالة ومؤسس لها وكتشكيل لغوي جديد وغير متداول وكمجال لانزياح لغوي وفكري عميق يظل الغموض من طبيعة بنيته.

ولخيرا فنحن لماذا نطلب الوضوح في عالم كل ما فيه معقد ومتشابك إلى حد السوريالية والعبثية واللامعنى.

فهل يعدل يا ترى هؤلاء موقفهم إزاء قصيدة الحداثة؟

● تونس

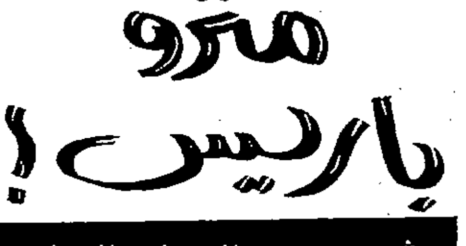
«فريدة» ملكة مصر السابقة لـ الشرق الأوسط:

مساحة عظيمة داخل أعماقي.. اسمها الفن التشكيلي!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

من الناس من يبذل كل جهده بحثا عن الشهرة والاضواء وقد تنتهي بهم رحلة الحياة وهم في دائرة البحث وقد لا يخرج الواحد منهم عن حاجز الظل.. لكن هناك من تبحث الشهرة عنهم وتظل الاضواء مسلطة اينما راحوا او غدوا.

من هؤلاء الذين عاشوا في دائرة الضوء رغما عنهم «فريدة» ملكة مصر السابقة.. فمنذ ان تزوجها فاروق ملك مصر السابق عندما قدمت من الاسكندرية إلى القاهرة لتعتلي عرش مصر منذ ذلك الوقت وهي ليست فقط تحت الأضواء بل مصدر الأضواء.



● في المرسم مع لوحة

وتعيش فريدة او «صافيناز ذو الفقار» ملكة لمصر لاحد عشر عاما.. تنجب خلالها بناتها الثلاث: فريال وفوزية وفادية ولكنها تعيش في فيلتها وسط الحقول وعلى مرمى البصر من أبي الهول ومن خلفه أهرامات الجيزة.

ومن هنا تتسلل إلى داخلها إشعاعات الفن.

ورويدا رويدا يدفعها شعورها الجارف للتعبير، إلى ان تمسك الفرشاة وتحاول أولى محاولاتها في عالم الرسم.. ومحاولات ومحاولات وبعدها تصبح «الملكة» ملكة من نوع آخر.. عالمها الرسم والتصوير، والفن فقط.

وتستكمل الملكة السابقة فريدة قصتها مع الفن التشكيلي فتقول:

كنت أعيش تلك الفترة في وحدة قاسية ولم يكن هناك ما يسري عني سوى ان اعمل اي شيء، وكان الرسم هو السلوى الوحيدة، ولكنني كنت اعتبر هذه المحاولات ما هي إلا وسيلة لقضاء الوقت، حتى شاهد أعمالي خالي الفنان الشهير المرحوم محمود سعيد الذي ابدى اعجابه باعمالي وقتها واخذ يشجعني ويسدي إلي النصائح التي أعمل بها حتى الآن.

أول مرة

ظلت أعمالي حبيسة داخل جدران القصر وكنت أرى فيها مجرد تسلية إلى ان سافرت إلى باريس في العام ١٩٦٣ حيث شجعني بعض الأصدقاء على إقامة معرض، وبالفعل في اول معرض لي لاقى إعجابا واقبالا لم اكن اتصوره، مما دفعني إلى تكرار التجربة واقامة العديد من المعارض في باريس ثم في روسيا وسويسرا وغيرها من دول أوروبا.

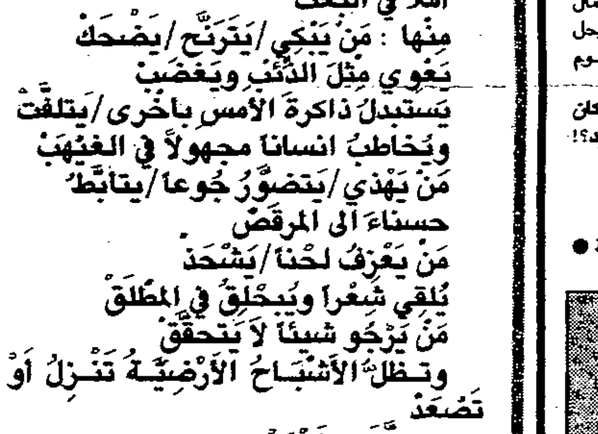
ثم التقى بي جمهور القاهرة من قبل مرتين الأولى منذ ٦ سنوات والثانية منذ عامين ثم هذه السنة، وفي كل هذه اللقاءات كانت موضوعاتي كلها واحدة مستوحاة من البيئة المصرية التي طبعت بخيالي منذ عشتها في قصر الهرم، فالحقول والفلاحون والشمس والاشجار والهرم تمثل لوحة ثرية تنعش خيال اي فنان لذلك تجد كل اعمالي مستوحاة من هذه الصورة الطبيعية، ولكن الجديد الذي قدمته في المعرض الاخير هو استخدام الضوء مع اللوحات فمن خلال تسليط إضاءة معينة ومن جهة معينة تبدو اللوحات في صورة جديدة فالاضاءة عندي جزء من الصورة.

تنويعات مبهرة:

لوحاتها عن الريف المصري بفطرته وجماله مبهرة وترى تنويعات لفظ الجلالة التي تهمس بالدعاء وفي تلقائية مذهلة تتميز بالخشوع أو تلك المراكب الشرعية التي تسبح في نيل مصر العظيم، في وهج الشمس تارة وفي فضة ضوء القمر تارة أخرى.. فاننا سوف نشعر بجمال الكون وروعته وان هذا المزج المدروس في تراكيب اللون والاضاءة وتباينهما يعطيان اللوحة حياة متجددة، وتقول الملكة فريدة إنها تنوي المساهمة في سداد ديون مصر بدخل واحد من لوحاتها.

وتقول: لا القصد من وراء ذلك سوى ان اشارك مع كل المصريين في رفع المعاناة فانا في البداية وقبل كل شيء مصرية وليست إقامتي في فرنسا ابتعادا عن مصر ولكن ظروف عمل بناتي واقامتهن هناك هو الذي يضطرني لأن استمر هناك. فانا لا افعل سوى ما احسست انه واجبي نحو وطني، ولكن إذا اعتبر الفنانون عملي هذا دعوة لهم فهي دعوة للجميع فنانين وغير فنانين.. وعلى كل مصري قادر ان يمد يده ويشارك.

● الملكة فريدة



مترو باريس!

شعر: عبد الوهاب البياتي

أشباحُ عددَ الرَّملْ
أنهكَهَا المعْنَى وَاللَّامَعْنى في حُمَّى البَحثْ
وَدُوارِ الرَّفضْ
بَعضُ مِنهَا يَنزِلُ أوْ يَصْعَدُ مِنْ جَوْفِ الأرضْ
أمَلاً في البَحثْ
مِنها : مَنْ يَبْكِي/يَتَرَنَّح/يَضْحَكْ
يَعْوِي مِثْلَ الذِّئبِ ويَغضَبْ
يَستبدلُ ذاكرةَ الأمسِ باخْرى/يتلفّتْ
ويُخاطبُ انساناً مجهولاً في الغَيْهَبْ
مَنْ يَهْذي/يَتصَوَّرُ جُوعاً/يتأبَّطُ
حسناءَ الى المرقَصْ
مَنْ يَعْزِفُ لحْناً/يَشْحَذْ
يُلقي شِعْراً ويُحلّقُ في المُطْلَقْ
مَنْ يَرْجُو شيئاً لاَ يَتحقَّقْ
وتَظلُّ الأَشْبَاحُ الأَرْضِيَّةُ تَنْزِلُ أوْ تَصْعَدْ
في النَّفَقِ الأسْوَدْ

هذه القصيدة من احدث قصائد الشاعر الكبير، وهناك قصائدُ جديدةٌ اخرى وَعَدَ أن يقدِّمَها لقراءِ «الشرق الاوسط».



● الصور: إيناس الشايب

الفنانة التشكيلية ايناس الشايب لـ الشرق الأوسط:

اللوحة أبجديَّتي التي أتواصل بها مع الآخرين!

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبد ربه:

الفنانة التشكيلية الشابة إيناس الشايب، دخلت قاعة الفن التشكيلي السوري قامة مديدة، ورؤية فنية ذات حضور متميز، فقد استطاعت في معرضها الأخير، الذي اقيم في صالة المركز الثقافي العربي بدمشق، ان تشد انتباه النقاد، والكتاب، والمهتمين بالنشاط الفني التشكيلي، فعلى امتداد لوحاتها المنثورة بتآلف كبير على جدران الصالة، كانت إيناس الشايب تؤكد عبر كل ضربة فرشاة، او جرة لون، قدرتها الجيدة على صعيد تقديم اللوحة الاكثر انسجاما، والاكثر قدرة على نقل الحالة الخاصة التي عاشتها الفنانة.

«الشرق الأوسط» التقت الفنانة إيناس الشايب في هذا الحوار العفوي، الذي أردنا ان يطل القارئ من خلاله على تجربة غنية، واسم شاب يمكن ان يكون له الحضور الحار في المستقبل القريب.

● **البحث عن ابجدية**

● **كيف تتحدث إيناس الشايب حول تجربتها في مجال الفن التشكيلي؟**

ـ بدأت رحلتي الفنية، وعلاقتي مع اللوحة منذ المراحل المبكرة، حيث وجدت من قبل الأهل والأصدقاء كل التشجيع، وحيث شعرت أن امتلاك لغة أكثر قدرة على التعبير والبوح، قضية ربما لا يحققها سوى الانسان الذي له شفافيته الخاصة.

منذ المراحل المبكرة، بدأ بحثي عن الابجدية التي ترتجل لغتها الخاصة.. الابجدية التي يمكن ان تختصر الكثير من المجلدات في مساحة بيضاء واحدة..

● **حوار تشكيلي**

● **وهل امتلكت هذه الابجدية؟**

ـ إذا قلت امتلكتها، فهذا يعني أنني انتهيت، يعني انني بدات العد العكسي في المجال الفني، الذي لا نقطة معينة لنهاياته.. إنه المجال المفتوح، غير المنتهي.. إلا ان ذلك لا يعني بالضرورة عدم امتلاكي مفاتيح هذه الأبجدية، التي تبدأ من الصياغات الفنية، وتنتهي بمدارسها، وبصراحة اقول إنني كلما تعمقت اكثر في مجال الحوار التشكيلي (مع اللون واللوحة) كلما شعرت برهبة أن تحمل فرشاتك وتقف امام القماش المستلقي امامك لتقول عليه ما يشغلك، وما تشعر بأهميته.

● **الحضور الاهم**

● **لاحظت في معرضك الاخير غياب الانسان كمفردة، ذات بعد دلالي خاص، وتاكيدك على البيئة الدمشقية بشكل خاص.. كيف تتحدثين حول هذه النقطة؟**

ـ الانسان دائم الحضور في أعمالي، وهو وإن غاب عنها، أو عن بعضها، فإن نبضه، ودفء أنفاسه، وما يدل عليه.. كل ذلك يبقى في كل خلية تتشكل منها لوحتي..

في معرضي كما لاحظت، حضرت دمشق القديمة، وغاب إنسانها، لكنه غياب الحاضر، فخلف كل نافذة مضاءة في بيوت دمشق، كنت تشعر بوجود أناس يتحدثون عن الحب، والأرض، والانسان.. أناس يفرشون حكايات المحبة على طرقات حاراتهم العاشقة.. وأمام كل جدارين متقابلين، يكاد العناق يدمجهما في لقاء ابدي، ثمة معادلة تشير إيضا إلى الروابط الاجتماعية الجميلة.. صحيح أن الانسان كمفردة لم يكن حاضرا بالشكل الذي يوجه النظر، لكن حضوره الاهم، كان أكيدا وحارا.

● **حزمة الضوء**

● **لعبة توزيع الضوء في اعمالك لم تكن مصادفة كما قد يخيل للمشاهد العابر.. كانت لعبة متقنة، مدروسة، واعية.. كيف حققت إيناس الشايب هذه المعادلة؟**

ـ توزيع الضوء في اللوحة التشكيلية ـ كما اعتقد ـ هو امتحان الفنان الدائم، وباعتقادي أن الفنان الذي لا يتقن هذا الجانب، كعامل أساسي وحاسم في نجاح اللوحة، سيخسر كثيرا من إمكانية تأكيد حضوره التشكيلي.

في أعماقي عموما، أحاول أن تكون دراسة اللوحة، بجملة اشكالها الهندسية (اقواس، مربعات، منحنيات «الخ» مدخلا أوليا لقول ما أريده.. هذه الدراسة الشكلانية، تمنحني مبدئيا تصورا واضحا للمساحات الضوئية، والتكوينات التي سأصل إليها، وعبر هذا الفهم، عبر مناقشة اللوحة، أبني مقولتي.. وكما ترى فإن لوحتي مشبعة المساحات بالاضاءة.. إننا أبناء الشرق، نملك حسا خاصا تجاه نور الشمس، وقلما تجد فنانا شرقيا، يتعامل مع عالمه التشكيلي، ضمن مناخات غائمة، اللهم إلا إذا اقتضى موضوعه ذلك.. إن حزمة الضوء، مفردة أساسية في أعمالي.

● **حياة متكاملة**

● **ما هي مصادر الفنانة إيناس الشايب؟**

ـ مصادري إجمالا، هي مصادر واقعية، يحتل التراث فيها الجانب الاهم.. وكل ما قدمته حتى الآن له علاقة بالبيئة، وخاصة الشعبية.. عبر هذه المعطيات البيئية والتراثية، تتجسد رؤيتي تجاه الانسان الذي يعيش معي على هذه الأرض.. إن العمل الفني باختصار شديد يجب ان يكون حياة متكاملة.. حياة فيها الكثير من الجمال والوضوح، والجرأة.. ولا ازال في البدايات.

من عمان

من فلسطين

مظاهرة فنية في بينالي القاهرة الدولي الثاني
١٢٠ فنانا يعرضون ابداعاتهم دون جمهور!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

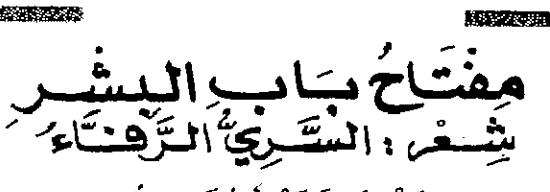
٣٥٠ عملا إبداعيا، لمائة وعشرين فنانا تشكيليا تشهدها القاهرة في اضخم مظاهرة فنية تستمر لمدة ثلاثة اشهر، حيث بينالي القاهرة الدولي الثاني الذي بدأ منذ ايام. لكن المؤسف ان هذا الحدث الفني الكبير دون جمهور! كان الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة في مصر قد افتتح منذ ايام البينالي في حضور سفراء الدول المشاركة ومثقفيها وفنانيها. وتم عرض الاعمال المشتركة في قاعة النيل بارض المعارض بالجزيرة بجانب قاعة اخناتون بمجمع الفنون بالزمالك.

● **رؤية عربية:**

وقد تميز البينالي هذا العام بزيادة عدد الدول المشاركة من ١٢ دولة عربية فقط في العام الماضي الى ١٧ دولة عربية واوروبية هذا العام، وقد نجحت الأعمال المعروضة في إبراز أحدث ما وصل اليه الفن في أوروبا واتجاهاته بينما تميزت اغلب الاعمال العربية بالتركيز على حياة الانسان العربي وهمومه وواقعه والارتباط الواضح بالطبيعة وقضايا المجتمع.

وقد فاز ـ لأول مرة ـ ٧ فنانين عرب بجوائز من مجموع الفائزين البالغ عددهم ١١ فائزا، منهم حسن نوار (مصر) بالجائزة الثانية في فن الحفر، والثانية مكرر ناصر السومي (فلسطين) والجائزة الثالثة يوسف احمد (قطر).. أما في فرع التصوير فقد فاز الفنان محمد طه حسين (مصر) بالميدالية الفضية، وعبد الله القصار (الكويت) بالجائزة نفسها مكرر، اما الجائزة الثالثة للفنان لال بخشي بن علي.. أما الجوائز الاولى فقد فاز بها فنانون اجانب في التصوير والنحت والحفر.

ورغم الاعداد الجيد للمعرض واستقطاب عدد كبير من البارزين في مجالات الفنون التشكيلية في دول العالم لعرض إبداعاتهم على مدى تسعين يوما كاملة، إلا ان المعرض شبه خلو من الجمهور سوى بعض طلبة الفنون التشكيلية بحكم دراستهم بالاضافة الى الفنانين انفسهم.. ويبقى ان تحوز الفنون التشكيلية بشكل عام، نصيبا من اضواء الوسائل الاعلامية ليعتاد الجمهور رؤية اللوحة وقراءتها.



من عيون الشعر

مفتاحُ بَابِ البشرِ
شِعْر: السَّرِيُّ الرَّفَّاءُ

أَجَلْ! هُوَ الفَتْحُ، لاَ فَتْحٌ يُشَاكِلُه،
أفَادَ عَاجِلُهُ عِزّاً، وآجِلُه،
تَفَتَّحَتْ فِيهِ أبْوابُ السَّمَاءِ عَلى
أغرَّ، مِفْتَاحُ بَابِ البِشْرِ نَائِلُه؛
أشَاحَ لِلْحَرْبِ، لاَ كُتْبٌ ولا رُسُلٌ،
إلاّ الوَشِيجُ الّذي تَدْمَى عَوَامِلُه،
وَأضْحَكَ الثَّغْرَ، إلاّ أنّ مَبْسِمَهُ،
إذَا تَبَسَّمَ مَسْرُوراً، مَنَاصِلُه
مُظَفَّرُ الغَزْوِ، لَمْ تُخْرَمْ صَوَارِمُهُ
مَا أمّلَتْهُ، وَلَمْ تُخْفِقْ عَوَاسِلُه؛
مُجَرَّدُ العَزْمِ في طَاعٍ يُقَارِعُهُ
عَنْ حُرْمَةِ الدِّينِ، أوْ بَاغٍ يُنَاضِلُه
فَلَيْسَ يَنْفَكُّ مِنْ عَيْشٍ يُقَاطِعُهُ
في طَاعَةِ اللهِ، أوْ سَيْرٍ يُوَاصِلُه

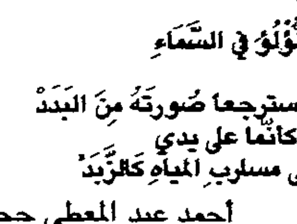
معاني الكلمات

● يشاكله: يماثله.
● أشاح: جد وجهد.
● عواسل: رماح.
● الوشيج: شجر الرماح



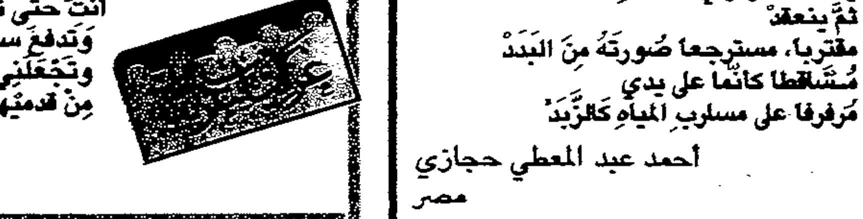
وَيَا حُبُّ، يَا مَنْ يُسَمُّونَهُ الحُبَّ، مَنْ
انتَ حتّى تُعذِّبَ هَذا الهواءْ
وَتَدفعَ سيدةً في الثلاثينَ منْ عُمْرِهَا للجُنونْ
وتَجْعَلنِي حَارساً للرخَامِ الذي سالَ..
مِنْ قدميْها

● محمود درويش
ـ فلسطين ـ



كانَ القَطْرُ
يتحلّ كاللؤلؤ في السَّماءِ
ثمّ ينعقدْ
مفترباً، مسترجعا صُورتَهُ منَ البَدَدْ
مُتساقطاً كأنّما على يدي
مُرفرفاً على مسارب المياهِ كالزَّبَدْ

أحمد عبد المعطي حجازي
مصر





رسالة اليوم

من مجدي احمد غريب ـ بنها ـ مصر

رحلة ميمونة الى ارض مباركة

مرت خمسة أشهر منذ غادرت تلك البلاد الطاهرة المقدسة ومازال يراود خاطري أن أخط رسالة تحية أوجهها الى ساكني تلك البلاد. وكنت عزمت ـ فوق هذا ـ أن أخط نحواً من مائة رسالة الى كل سعودي قابلته أو حادثته أو جالسته. ولكن ماذا تقول أو تفعل وطاحونة الحياة تدور وتطحن آمالا وأفكارا.. ولعل في رسالتي هذه عوضا عما نويته ـ وربما وعدت به ـ من الكتابة.

سمعت الكثير وقرأت غير قليل عن ذلكم البلد الكريم، نمط فريد من حسن اللقاء وأدب المعاملة وكرم الاخلاق يصادفه المرء منذ بداية رحلته. كل موظف وكل مسؤول يؤدي واجبه في سماحة وبشاشة دون إخلال بحدود وجدية المسؤولية.

ويؤخذ المرء بهذا التطور الرفيع المستوى والاداء الراقي والاسلوب الحضاري في المطارات ثم يؤخذ مرة ثانية بشبكة رائعة من الطرق والكباري تغريك بتفضيل استخدام السيارات في الحركة والتنقل. لكم كنت اتمنى لو أتيح لي أن اطوف بهذه البلاد في كافة ارجائها. والله أدعو ان يعينهم على توسيع هذه الشبكة بدرجة اكبر.

وتندهش جداً إذ تتحول أراضي هذا البلد الصحراوي الى ارض مثمرة منتجة معطاءة، نعم، أعطوها فأعطتهم، وكفانا شاهداً أن هذا البلد الكريم يقدم هدية الى الاشقاء، مائتين وخمسين الف طن من القمح. وهنالك وفرة وافرة في الشعير، واتجاه حثيث نحو مزيد من الاكتفاء الزراعي.

ونمت الصناعة ـ والحمد لله ـ ونتمناها تمتد من الصناعات البسيطة والوسيطة والخفيفة الى التحويلية والثقيلة بخطى اوسع واوثق. لا اتكلم هنا عن ينبع.. ولا الظهران.. ولا الدمام.. وغيرها كثير من مراكز الصناعة. ورعاية المواطن هناك نقطة جديرة بالاشارة والثناء، جديرة بالتقدير والاعتبار.

وهناك الجانب الامني الذي يستحق كلاما كثيراً، وأول ذلك أنك تحس بأمن واستقرار عميقين في هذا البلد الذي يطبق شرع الله وبإخلاص النية.. انت تحترم القانون فأنت في أمان.. أنت صاحب حق ستناله لا فرق بين مواطن ووافد، وقد رأيت بعيني رأسي كيف ينصاع الجميع فرادى أو جماعات للقانون تنفذه أيد حازمة حاسمة، ووراءه قضاة عدول وسلطة ناقدة. والمتهم لا يهان بغير العقوبة، لا تهان آدميته ولا تذل كرامته، فقط توقع العقوبة المحددة على الجرم الثابت وقوعه منه.

دلالة هذا الكلام أن تطبيق الشريعة الاسلامية قد قطع دابر الجريمة والمجرمين، وأراح المواطن، وهكذا ضمن تحقيق الأمن والامان والاستقرار والطمأنينة في النفوس، وصح بذلك ما قاله شيخنا الشعراوي ان الاسلام حينما ينهاك عن جرم فهو يحميك من التعرض لهذا الجرم في حقك من قبل سائر افراد المجتمع.

والمرء اذ يسجل في هذه الرسالة خواطر تمكن منها قلمه لا يملك الا ان يحيي جميع سكان قضاء، هذه البلدة الواقعة شمال غربي البلاد، وبالمناسبة فقد ذكر لي نفر من اهلها ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مر بها في طريقه الى تبوك للموقعة المعروفة في التاريخ، وتحية الى سائر أبناء هذا البلد الكريم، حبا وتقديراً وإعزازا واحتراما.

أفكار بالية

كل إنسان على هذه الأرض عاش في بطن أمه سبعة أو تسعة شهور.. أي اننا جميعا خلقنا من نطفة ثم من علقة.. حفاة عراة.. لا نملك من حطام الدنيا شيئا.. فلماذا حين نتشاجر أو نختلف أو يحتدم النقاش بيننا نعاير بعضنا البعض.. كأن نقول لفلان من الناس ان أصلك فلاح أو ناطور أو سباك أو جزار أو حداد.. أليس الفلاح هو عصب الحياة أو شريانها المتدفق..

أوليس السباكون والحدادون وأصحاب المهن الأخرى هم الذين يساهمون في بناء الحضارة أو المدنية..

فالمهنة أو أي عمل يساهم فيه الانسان هو تاج على رأسه.. فلا يعيب الانسان أن يكون زبالا أو أن يكون والده حارسا على حديقة أو متجر ولا يعيبه إن كان من رعاة الأغنام.. أوليس غالبية أنبياء الله ورسله عليهم السلام كانوا من الرعاة.. وأن نبي الله داود كان يعمل في التجارة ويأكل من عرق يديه.

لماذا حين يتقدم الشبان المتعلمون لخطبة فتياتنا نرفض ذلك بحجة ان والده ليس من عائلة مرموقة.. وأن ذلك لا يتناسب مع مركز العائلة وسمعتها التي تعيش حياة المدنية والحضارة..

ألسنا كلنا كما أسلفت أبناء سبعة أو تسعة شهور وكلنا من نسل آدم عليه السلام وآدم من تراب.. بينما نفخر بسيرة عظيم أو فيلسوف أو أديب ولد من أبوين فقيرين مزارعين في إحدى القرى النائية.. أو ولد من أبوين كانا يعيشان على الكفاف وبدأ حياته من الصفر أو العدم وعمل سائقا أو جنديا إلى أن تدرج أو وصل إلى أرقى المناصب.

إننا بذلك نناقض أنفسنا.. لأن العظيم لا يعايره أحد بأصله.. لأن حياته صفحات من العزة والفخار...

ولكن ليس مقدراً لكل إنسان أن يكون عظيما في بلاده.. ولا علما من أعلامها..

فالعظمة تكمن في البداية سواء كان فلاحا أو جنديا أو إسكافيا أو راعيا للأغنام.. وعظيم أي أمة من الأمم هو راعيها.. فكلنا من أصل واحد ومن نبع واحد أو من التراب وإلى التراب.

نزار الرملي

قصة قصيرة

نهاية وبداية

لقد كان العناد والتمسك بالرأي أهم ما يميز محمود، فهو من النوع الذي يريد أن يسير الجميع على هواه ورأيه، لا يجب أن يأخذ بالمشورة والنصح ويكره أن يعارضه أحد.

لقد كان يقترح ويصر على رأيه لاعتقاده التام بأن رأيه هو الأفضل، لذلك يعرض أمرا ما فاذا قوبل بالرفض يشرح مزايا هذا الاقتراح كمحاولة للاقناع واذا استمر هذا الرفض يبدأ بالالحاح المتكرر حتى يقتنع الجميع ولو مجبرين بوجهة نظره.

وبالرغم ذلك فهو يتسم بحسن الاخلاق وطيبة القلب والتحلي بروح المرح والفكاهة. استمرت حياة محمود على هذا المنوال ـ فهو الآمر الناهي في كل شيء وخاصة في منزل عائلته التي تحبه وتحرص على ارضائه ولو على حساب راحتها.

عائلة محمود من العائلات المحافظة والتي تحرص على سمعتها، لذلك فعندما تخرج من الجامعة واكمل الخامسة والعشرين من العمر أرادت عائلته أن تختار له ابنة الحلال شأنه شأن أي شاب يبلغ هذا العمر، فقد كان ولاداه يعرضان عليه دائما فكرة الزواج لكنه كان يتهرب منها بأشكال مختلفة من الاعذار، فهو يصر على أن يختار عروسه بنفسه لا عن طريقهم، وهكذا استمر الحال على ذلك أياما وشهوراً.

ولكن فجأة وبدون أي مقدمات بل وبدون أي تفكير اختار محمود عروسه ـ وليته لم يفعل ـ لقد قوبل بهجوم شديد من كل عائلته وأصدقائه الذين يسكنون بنفس الحي الذي تسكن فيه الفتاة.

إن سبب الرفض هو اختلاف طبائع وعادات الفتاة المختارة وأهلها عن أهله اختلافا كبيرا بالاضافة الى ما يسمعه من اصدقائه عن احوال الفتاة وأهلها مع الغير من سوء أخلاق ومعاملة وعدم تقدير وأشياء أخرى.

محمود معروف بالعناد والجميع معارضون كل المعارضة، فقد أصر على رأيه على أمل أن يأتي يوما ويقتنع الجميع بحسن اختياره، البعض وافق مجبرا والبعض لم يوافق لدرجة التهديد بالمقاطعة النهائية، لكنه عمل حفل الخطوبة بحضور عدد لا يزيد عن اصابع اليد الواحدة من أهله وعدد لا يعد ولا يحصى من أهل العروسة والذين اعتبروا محمود (عريس لقطة).

بدأ محمود حياة الخطوبة والتعرف على خطيبته حتى يفهم كل منهما الآخر، وبدأ التقرب بين محمود وخطيبته يأخذ الطابع الجدي، المكالمات الهاتفية الطويلة، الزيارات المتكررة، الهدايا، ولكن مع مرور الوقت اكتشف اشياء لا تصدق وغير متوقعة في خطيبته، حالات غريبة كان يعيشها من الشك والحيرة والتناقض أشياء لم يجد لها أي تفسير.

استمر على هذا الحال شهراً وشهرين وثلاثة على أمل أن يتحسن الوضع ولكن الحال ينحدر للأسوأ، ما العمل اذاً ؟

هل يفسخ الخطوبة ؟ ولكن اذا فعل كيف يواجه أهله وهو الذي ألح عليهم بشدة وأقنعهم بحسن اختياره ؟ كيف يواجه أصدقاءه بعد أن اتهمهم بالحقد والحسد... ؟ كيف يواجه نفسه العنيدة التي لم تتعرض لهذا الموقف من قبل ؟ دائما قراراته صحيحة وهذا هو أول قرار يخطىء فيه وأي قرار هذا.

هناك خياران أمامه لا ثالث لهما وهو إما أن يقبل بهذا الوضع مع خطيبته ويعيش الهموم والشك والحيرة، أو أن يعترف بفشله في الاختيار وهذا معناه التنازل عن عرش الكبرياء والعند الذي يعيشه باعترافه بالخطأ أمام أهله وأصدقائه. وهكذا أصبح تائها شاردا يبحث عن الحل ولا يدري هل سيجده ؟ أم يستمر الضياع ؟

وبعد دوامة تفكير طويلة اتخذ القرار وفسخ الخطوبة واعترف، ولأول مرة يعترف أمام الجميع، بأن اختياره خاطىء وها هو ينتظر رد الفعل من الكل ثم حدث شيء لم يكن في حسبانه أبدا، فبعد أن كان يظن ان الجميع سوف يلومه أخذ كل فرد يهنئه ويباركه، كل الذين قاطعوه من قبل عادوا وعانقوه محملين بأنواع الهدايا والحب والتقدير لم يصدق نفسه أبدا من فرحته، لم يكن يدري أن التسامح موجود بجانبه دون أن يشعر. لم يفرق من قبل بين حب المعنى وحب المادة والتي كانت صفة من صفات خطيبته. عندها انحدرت دموع كانت مختبئة في عينيه، عندها شعر محمود ولأول مرة في حياته بقيمة الحياة مع الاحباب، بقيمة ومعنى المشورة والنصح، عندها اتخذ محمود قراره الفردي الاخير وهو لا عناد ولا تمسك بالرأي بل لا قرار فرديا بعد اليوم.

عبد الله لحمد الحمراني

قضية اليوم

متى يتركنا العالم كي نبني بلادنا؟

الاستاذ الفاضل احمد ابو الفتح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

في عدد الشرق الاوسط رقم ٢٨٨٨ بتاريخ السبت ١٤٠٧/٢/٢٢هـ الموافق ١٩٨٦/١٠/٢٥م وتحت عنوان القروض وكلمة الحق، كانت مقالتكم الاسبوعية حول السؤال الذي ربما شغل بال الكثيرين من حملة الاقلام من افراد الشعوب على مختلف اتجاهاتها الفكرية.

ذلك السؤال يتلخص في المفاضلة بين الاقتصاد القوي والجيش القوي. ايهما يحقق القوة للدولة؟

ومن نافلة القول انه بدون اقتصاد قوي لا يمكن ان تكون هناك دولة قوية والأمثلة اكثر من ان تحصى ويكفي ان نأخذ اليابان والمانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

فلقد خرجت تلك الدولتان من الحرب بهزيمة عسكرية ودمار شبه كامل. وما حققته الآن من مكانة ومن كلمة مسموعة في جميع المحافل الدولية لا يمكن بأي حال من الأحوال ان يرجع الى قوتها العسكرية المحضة بل يرجع الى قوتها الاقتصادية.

ولكن يحق لنا ان نتوجه الى استاذنا الفاضل راجين منه التكرم بافادتنا عن الظروف الاقتصادية والسياسية التي كانت تسود العالم بعد خروجه من الحرب العالمية والتي تسود اليوم وتدفع الدول الحديثة العهد بالاستقلال او الفقيرة بصفة عامة الى الاهتمام بالانفاق العسكري عن الانفاق الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة ورفع المعاناة عن شعوبها لكي نعرف اسباب تفضيلها المدفع على رغيف الخبز؟

ويمعنى أوضح لقد كانت اليابان والمانيا تحت مظلة الحماية الامريكية ومازالت وانصرف جهد كل دولة الى بناء اقتصادها المنهار قبل بناء جيشها.

ولكن هل تقبل الدول التي حاربت وناضلت وقدمت الشهداء في سبيل الحصول على استقلالها السياسي ان توضع تحت الحماية الخارجية من اي دولة في سبيل بناء اقتصادها.

ولنأخذ بلدنا مصر على سبيل المثال الواضح المبين. لقد امتلكت مصر ارادتها السياسية (رغم كل ما يقال) بعد الانتهاء من حرب ١٩٥٦م وبدأت في بناء اقتصادها وقاعدتها الاقتصادية عملا بالمبدء المعروف ان من لا يملك قوت يومه لا يملك رأيه.

فماذا كانت النتيجة؟

كانت هناك حرب ١٩٦٧ التي دبرت واحكمت لكي تكون مصر طرفا فيها وبدون استعداد مسبق وبدون اختيار التوقيت الملائم لها وذلك لكي تعود مرة أخرى بعد هزيمتها (التي ساعدنا فيها عدونا بأكثر مما ساعد هو نفسه) الى نقطة الصفر بل الى ما دون الصفر.

ولتدخل مصر حرب ١٩٧٣م لكي تحاول ان تعيد ما قد فقدته عام ٦٧ أي تحاول ان تسترد ما قد فقدته منذ ٦ سنوات. وضاعت تلك السنون في الاستعداد لتلك الحرب.

وكان يمكن لنا أن نتخيل أو نحسب كيف ستكون مصر اذا استمرت في بناء ذاتها منذ نهاية حرب ١٩٥٦ وحتى الآن ١٩٨٦م.

ولقد سئل بن جوريون عن ماذا يريد من عبد الناصر الذي قال انه لا يريد إلا ان يبني بلده. ورد الثعلب الصهيوني ان هذا ما يخيفني!

ولنكن صرحاء مع النفس فهذا هو الطريق الى الاصلاح. من سيدعك يا سيدي الفاضل الى ان تعيش في سلام لكي تصبح قويا أو على الأقل غير محتاج الى مساعدته في يوم من الأيام؟ لا بد من خلق المشاكل بل وإثارة الحروب في بعض المناطق لكي تعمل مصانع السلاح في الشرق والغرب.

هذه ليست دعوة الى التشاؤم وليست نظرة سوداوية الى احوالنا في الشرق الأوسط اكبر مستورد للأسلحة في العالم ولكنها دعوة الى الصراحة مع النفس.

وإلا لماذا وفي هذا الوقت بالذات تعالت الصيحات وانتشرت الانباء عن امتلاك اسرائيل للقنابل الذرية، وقد قيل هذا الأمر منذ سنوات طويلة؟؟

ولماذا لا تنتهي حرب الخليج التي انفق فيها الطرفان من المال والرجال ما يكفي لاعادة الحياة الى الكثير من الدول التي تعاني سكرات الموت الاقتصادي؟

هناك بعض الشذوذ بلا جدال لتلك القاعدة التي كتبت عنها وفصلتها في رسالتي هذه فهناك بعض الاسلحة التي تستخدم في غير اغراضها. ولكن هذا استثناء لا استطيع ان اقول انه يخل بالقاعدة.

وقد يتساءل البعض ولهم كل الحق في ذلك ما هو الحل اذا للخروج من هذه الحلقة المفرغة؟

وهذا ما اطمح انا ايضا في ان اجد اجابة عليه.

ولكم وافر الشكر والتقدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هيمن احمد يونس

زهرة

احبك مهما زاد البعاد
ومهما اسرت فؤادي الطليق
احبك مهما طال الفراق
وارنو إليك بشوق عميق
احبك يا زهرة الاقحوان
تشيع الجمال بكل طريق

راشد محمد الحموز

اضافات سودانية

اكتب بعض اضافات وتعليق على ما كتبه الدكتور صفاء خلومي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى للتربية باكسفورد ببريطانيا في عدد «الشرق الاوسط» الصادر في يوم الجمعة ١٩٨٦/١٠/٢٤م. عن تغيير اسم السودان باعتباره بترا للتراث العريق.

وبداية اوافق الاخ الدكتور اعتقاده بعبث التفكير في مسائل بمستوى قضية (تغيير اسم السودان). وأرى بأن ذلك فعلا اهتمام بالمظهر دون الجوهر. ولسنا في موقف الحيرة من ايجاد الاسم البديل ولا الخوف من فتح الابواب التي لا ينبغي فتحها فالابواب والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه مفتوحة ويواجه السودانيون الان بمشكلة تأمين وضعها مفتوحة او مقفولة. ولا اعتقد ان موضوع (تغيير اسم السودان) يشغل بال أقل السودانيين اهتماما بقضايا بلاده وهو في النهاية مثل ساطع ملموس لما يمكن ان نسميه بـ (الترف الذهني) والفراغ.

ولكن تجدر الاشارة الى ان مثل تلك الافكار مهما وصفناها ووصفنا قائليها لا تنشأ من فراغ. ويصعب على القارىء العربي غير السوداني فهم بواعث مثل تلك الدعاوى وانماط التفكير بمثلما قد يسهل على المتابع الدقيق لحركة المجتمع السوداني بما فيها من اهتزازات وتحولات ملموسة وعميقة تناول تأثيرها كل ظواهر الحياة..

والانسان في السودان. وليس صعبا ملاحظة العلاقة بين دعوة مثل تلك والنداء الحار العالي النبرة على كل المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية في سودان اليوم لاعطاء (افريقية السودان) حقها.. دعك من قول البعض الذي لا يستهان به ابدا (بافريقية.. السودان). وعدم احساس القارىء العربي خارج السودان سخونة الجدل الدائر حول هذا الموضوع يرجع لحساسية وسائل الاعلام العربية حول الموضوع. ولست هنا في مجال عرض نقاط الجدل ووجهات النظر المختلفة.

ولكني اشير الى انه غريب علينا نحن السودانيين من ينكر سواده او ينسى ان بلادنا تتصف حقيقة بذلك. بصرف النظر عن اي اسم اطلق عليها.

ولا ننسى اننا وحتى بداية (الخروج الكبير). والهجرة طلبا للعلم.. او العمل لم يكن لدينا اهتمام بفوارق الالوان. ولذلك يبدو غير مفهوم قول الاخ الدكتور صفاء خلومي (فنحن عرب. ولا عيب في سواد البشرة ولا اسمرارها واحمرارها. بل العيب كل العيب في (سواد القلوب).

ولا يفوتني الاشادة باجتهاد الدكتور المخلص (خلومي) في محاولته اللغوية تعريف السواد ـ بالخضرة وبالتالي احتمال اشتقاق اسم السودان من خضرته أو سويداء الفؤاد او الخ.. فقوله هذا قد يعزى مواطنينا الذين ارادوا تغيير اسم بلادهم. اعانهم الله.

ولعلي اثير دهشة الدكتور بقولي اننا فعلا في السودان ندعو (الانسان الاسود).. اخضرا. فنقول فلان لونه (اخدر) بالدال وطبيعي فاننا نعشق ذلك اللون ونغني له. وتراثنا الشعبي مليء بعشق ذلك اللون (الاخضر ـ الاسود).

وعليه . فالتفكير في تغيير اسم السودان، ليس فقط مجرد (تعد صارخ في وجه التراث العربي بل يشكل ذلك ضربة لصميم الاعماق والشعور الوجداني بسودانية الناس في السودان. ونأمل كثيرا الا نرى او نسمع من يدعونا لابتكار اسماء جديدة لشواهد التاريخ كنهر النيل وجبل مرة.

وللاخ الدكتور احترامي وللجميع امنياتي.

ابراهيم سلام اسد

تذكار حب دفين!

ماذا تريدين مني
ايتها الحسناء الجميلة
انا بقايا انسان واشلاء مبعثرة
عقلي لا يصلح لأمثالك
انه الصمت والفراغ
تسالينني عن الزمن؟
وانا لا اقتني ساعة
لو اهتم بحساب الوقت
زمني يتكرر
وواقعي لا يتغير
انني اعيش الرتابة بمعناها الحقيقي
ماذا تريدين مني

• • •

انا مشنوق على جدار الذكريات
معلق بحبال صبري
ما بين الحقيقة والخيال
انا نهر حزين دفنت ينابيعه الرمال
ماذا تريدين مني

• • •

لا يغريك اسمي ومظهري
انا ميت منذ عشر سنوات
قلبي لا ينبض بالحياة
ولا يجري الدم في عروقي
حياتي توقفت
عندما غابت الشمس
عندما حل الظلام
وتلاشت الاحلام
في خضم الحزن العميق
لماذا كل هذا الاهتمام
انا لا اعدو سوى رمز لتذكاري
محنط بالحب والوفاء!

صلاح عبد الرحيم خلف الله

عالم بلا حدود

من قتل اللندي ؟

انتهيت منذ ايام من قراءة كتاب جديد عن وكالة الاستخبارات السوفياتية المعروفة بحروفها الاولى ك.ج.ب. للمؤلف الامريكي جون بارون الذي تخصص في دراستها منذ عدة اعوام. ولما كان قد استعرض تاريخ الوكالة في كتاب سابق منذ عشر سنوات فقد اكتفى هذه المرة باستعراض ذكريات بعض كبار الجواسيس السوفيات الذين طلبوا حق اللجوء الى الولايات المتحدة. ومقابل ذلك افرغوا ما في جعبتهم من اسرار لصالح الاستخبارات الامريكية. وأحدهم كان من كبار العملاء السوفيات الملحقين بسفارتهم في طوكيو. ولما وصل الى واشنطن ملأ عدة اشرطة تسجيل مشحونة بأخطر المعلومات المكتة عن نشاط السوفيات السري في اليابان، وزودهم باسماء اليابانيين من رجال الاعمال والاحزاب والحكومة الذين كانوا يتعاونون مع الوكالة. كما انه زود واشنطن بأدق تفاصيل السلوك السوفياتي من اعلى مستوى الى ادناه مما ادى بالتالي الى تدمير جهاز الاستخبارات في اليابان واعادة بنائه بعد سنوات.

وفي الاسابيع الماضية ظهر كتاب مماثل عن وكالة الاستخبارات الامريكية لمؤلفه وليام بلوم ويباع بتسعة جنيهات في لندن بعنوان سي.اي.أ. التاريخ المنسي» وهو بذلك يلفت نظر القارىء الى الكثير من المعلومات المتعلقة بالوكالة التي تم احراقها او اخفائها منذ بداية الخمسينات. وحتى وان لم يوفق المؤلف في الاستناد الى الوثائق الرسمية او نسخا منها الا انه استطاع ان ينبش الكثير من المعلومات التي لا تود الوكالة او الحكومة اذاعتها في الوقت الحاضر.

ولكن وبعكس الاتحاد السوفياتي فان الحكومة الامريكية لا تقدر وان شاء بعض اركانها، ان تمنع اي مواطن من نشر ما يشاء وهي لذلك توفر بواسطة قانون «حق المعرفة» معظم المعلومات اللازمة. وهذا ما لا يحدث في الاتحاد السوفياتي وقد لا يحدث في المستقبل المنظور.

إستطاع بلوم أن يراجع نشاط الوكالة منذ الخمسينات من اسقاط مصدق في ايران واعادة الشاه عام ١٩٥٣ الى تدبير انقلاب في جواتيمالا ١٩٥٤ الى التدخل جهرا وسرا في ايطاليا واندونيسيا وغيانا البريطانية ولاوس وكمبوديا وكوبا والكونغو وانجولا والاكوادور. وذكر المؤلف ان الوكالة داست على السيادات الوطنية لكل تلك الدول بصورة لم تحاول جيدا حتى لخفائها او التستر عليها في تلك الايام. وجمع المؤلف ٤٩ حالة تدخل من الوكالة خارج الولايات المتحدة الا ان معظم الوثائق الخاصة بها قد احرقت او اختفت ومع ذلك افلح في تدعيم ادعاءاته بحقائق قال عنها المراقبون والمعلقون انها مقنعة وسليمة تاريخيا. وكشف اوضاعا مذهلة في بعض الاحيان الى حد القول ان احد رؤساء الدول كان في الواقع عميلا للوكالة التي استخدمته في تحقيق اهدافها في دولته.

وكرس الكاتب فصلا عما حدث في شيلي ابان حكومة الرئيس سلفادور اللندي وكان ماركسي النزعة الا انه تولى الرئاسة بواسطة انتخابات ديمقراطية حرة كالتي تطالب بها واشنطن في كل انحاء العالم.

ولما رأى وزير الخارجية الامريكية انذاك هنري كيسنجر أن اللندي لن يخضع لارادة واشنطن اوعز الى الوكالة بالعمل على اسقاطه.

ووصف المؤلف عملية التآمر على اللندي واسقاطه وقتله بانها من ابشع ما ضمه سجل الوكالة في العقود الماضية لانها كانت مؤامرة استهدفت اسقاط نظام ديمقراطي سليم وكان من الممكن لكيسنجر وواشنطن ازاحته بالاساليب الديمقراطية الحقة كما ينادي بها الرؤساء والصحافة والكونجرس.

المهم في كل ذلك ان المجتمع الامريكي والنظام القائم عليه يسمح بل ويشجع على التنقيب في اخطاء الماضي وسلوكيات الحاضر ووضع كل المعلومات المتوفرة تحت تصرف القارىء اليوم وفي المستقبل. فهل يمكن ان يحصل مثل ذلك في موسكو؟

فاروق لقمان

«لقاء تعريفي» بين القيادات الادارية والتربوية في وزارة التربية الكويتية

الكويت ـ كونا: ترأس وزير التربية انور النوري اللقاء السنوي الاول للقيادات الادارية والتربوية بالوزارة وذلك في اطار اللقاء التعريفي الاول الذي يستمر يوميا حتى الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل.

استهل اللقاء الذي حضره الوكلاء المساعدين والمديرين والموجهين العاملين وبعض المراقبين والذي عقد بمقر مركز التدريب التابع لوزارة التربية بالجابرية الليلة الماضية بآيات من الذكر الحكيم ثم القى الوزير النوري كلمة الافتتاح اعرب فيها عن سروره بهذا اللقاء الذي يجمع القيادات الادارية والفنية للعمل التربوي مع القيادات العليا لقاء اصحاب الرسالة الواحدة وارباب القضية المشتركة ليتداولوا ويتحاوروا فيما بينهم تداول وتحاور ابناء الاسرة الواحدة المتحابة والمتماسكة مستهدفين ان يزداد كل واحد معرفة بالآخر في اساليبهم وخبراتهم وطموحاتهم من ناحية وفي مشكلاتهم وهمومهم ومتطلبات النجاح عندهم من ناحية اخرى.

واضاف ان الاساس لهذا اللقاء هو ان يزداد كل منا معرفة بالاخرين بما يتجاوز التعارف الشخصي الى عمق العمل الاداري حتى يكون كل منا على دراية كاملة بالبناء التنظيمي للوزارة بمعرفة وحداته واختصاصاتها وبرامج العمل فيها ومتطلبات تنفيذ هذا العمل وما يدخل من هذه المتطلبات ضمن نطاق عمل الوحدات الاخرى فضلا عن ان نكون فكرا مشتركا يكون منطلقا للعمل واداة من اهم ادوات التنسيق بين وحدات العمل المتعددة بالاضافة الى تشكيل لغة مشتركة للقائمين على امور التربية من خلال البحث عن النهج الصحيح بحوار علمي هادف.

وقال النوري ان مجال اهتمامات هذا اللقاء تمتد لتشمل مكونات العملية والادارية بحلقاتها الخمس التي تضم التخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابية والعمل المالي وان ما نشعر بالحاجة اليه في هذه المرحلة هو ان نحدد الاسس العامة والمعايير التفصيلية التي تبين دور كل من اجهزة ديوان الوزارة والمناطق التعليمية انتهاء بدور المدرسة على نحو يضمن وحدة الاتجاهات والاهداف والسياسات والخطط ويؤكد في الوقت ذاته المبادرة في التنفيذ والمنافسة والابداع في التطبيق.

ثم تحدث رئيس اللجنة التحضيرية وكيل الوزارة عبد الرحمن الخضري والقى كلمة قال فيها ان ما نرجوه من هذا اللقاء الاخوي هو تحقيق اكبر معرفة بالبناء التنظيمي للوزارة والالمام ادق باختصاصات كل وحدة تنظيمية ومسؤوليات القائمين عليها ومعرفة اشمل بخطط العمل وبرامجه ومتطلباته في كل وحدة وبلورة اهم الاهداف والسياسات والخطط.

واهاب بالمجتمعين للمسؤولين عن العمل التربوي ان يتحاوروا ويتعارفوا من خلال حوار علمي هادف ويتعرفوا به على متطلبات النهوض الشامل والكامل بالعمل التربوي من اجل تحقيق الاهداف التربوية. وقال انه ومن خلال النتائج المرجوة من هذا اللقاء التعريفي بالاضافة الى غيرها من الدراسات التي تجريها الوزارة نأمل ان يتحقق لاجهزة الوزارة ما يجعلها في اقصى درجات الفاعلية في النهوض بالرسالة التربوية التي نعمل جميعا من اجلها.

اتحاد المؤرخين العرب يجتمع في ابوظبي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تعقد الجمعية العامة لاتحاد المؤرخين العرب اجتماعا لها في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة وذلك في الاسبوع الثاني من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل الامين العام المساعد لاتحاد المؤرخين العرب لشؤون المناهج التاريخية في الوطن العربي بأن الاتحاد سيناقش عددا من الامور المهمة من بينها: واقع الاتحاد، واهدافه ومسيرته وانشطته. المقترحات التي ستقدم من الاعضاء لتطوير العمل فيه ـ ما اثير من آراء لاعادة كتابة التاريخ العربي الاسلامي ـ منح المتميزين من المؤرخين وسلم المؤرخ العربي. واقع مجلة المؤرخ العربي والمنشورات التاريخية بما في ذلك الاسس العلمية المعتمدة لتقويم بحوث المجلة ـ وغير ذلك من الموضوعات المهمة المدرجة على جدول الاعمال.

وقال: انه تقدم بعدة اقتراحات لبحثها في المؤتمر، مشيرا الى ان دعوى تاريخ العرب لم يكتب بعد تبالغ في غمط المؤرخين العرب المسلمين على امتداد عصور التاريخ العربي الاسلامي حقهم من الاعتراف لهم بالفضل وبما دونوه من تاريخ امتهم. واضاف بأن الاقتراح في جوهره ينصب على تنقيح وغربلة ما كتب من التاريخ العربي الاسلامي وليس اعادة كتابته.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٦	٣٣	صحو	جنيف	-١١	-٢	صحو
المدينة المنورة	١٦	٢٧	صحو	هلسنكي	-١٨	-١٥	صحو
الرياض	٩	٢٢	صحو	هونج كونج	١٧	١٨	ممطر
جدة	٢٠	٣١	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
الظهران	٩	٢٠	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	صحو
أبها	٧	٢١	صحو	لشبونة	٢	١٣	صحو
الطائف	١٠	٢٤	صحو	لندن	٣	٧	صحو
امستردام	١	٥	غائم	مدريد	-٢	٧	صحو
اثينا	١	٦	غائم	مانيلا	٢١	٣٠	صحو
البحرين	١٤	١٨	غائم	مونتريال	-٣	٢	غائم
بانكوك	٢١	٣٢	صحو	موسكو	-٧	-٩	غائم
بيروت	١٦	١٩	غائم	نيودلهي	٦	٢٢	صحو
برلين	-٤	-٢	غائم	نيويورك	٧	١٢	صحو
بروكسل	٤	٧	غائم	نيقوسيا	٨	٢٠	صحو
بيونس ايرس		٣١	صحو	باريس	٥	٩	ممطر
القاهرة	١٣	٢٢	صحو	روما	١	٤	صحو
كوبنهاجن	-٨	-١	غائم	سنغافورة	٢٤	٣٠	ممطر
دبلن	٠	٩	غائم	استوكهولم	-٣	صفر	غائم
فرانكفورت	-٤	-٣	مثلج	سيدني	١٨	٢٨	صحو
				طوكيو	٦	١٢	غائم

عائلة فهمان

كريان

١٩٨٧

ماذا يقرأ الأطفال المغاربة وماذا يشاهدون؟

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يرى الاستاذ محمد شقروني في دراسته (مدخل لدراسة ثقافة الطفل ـ طرح اشكالي) ان اكتشاف الطفل كموضوع ثقافي في المغرب يمكن تفسيره بعدة شروط اهمها انتشار التمدرس، والتغيير الذي عرفته العائلة ونمو طبقات متوسطة جديدة، ونمو انتشار المعارف السيكلوجية.

ومن هنا يبدو الاهتمام بالتحولات التي شهدتها ثقافة الطفل والشروط التي تحكمها، والمخاوف التي تستبد بالاباء والمهتمين في الراهن والمحتمل.

وكان لانتشار التمدرس في المجتمع المغربي اثر فعال في تعميق الوعي باهمية العلم ودوره في الحياة، ولاسيما اذا ربطنا ذلك الوعي بالمركز الاجتماعي الذي سيحتله المتفوق مستقبلا، والمنافع المترتبة عن تعلمه وتثقيفه.

وهذا التصور لوظيفة التعليم ودوره هو الذي كان وراء الاقبال الكبير على التعليم في المغرب، والتضحية بكل الوسائل الممكنة من اجل اعطاء الابناء سلاحا فعالا في الحياة، اضف الى ذلك نزعة حب العلم والعلماء المترسبة في الوجدان المغربي نتيجة عوامل دينية وتاريخية وسياسية ضاربة في القدم.

العائلة المغربية والتغيير

في الواجهة الاخرى نجد تغييرا عميقا يطال الاسرة المغربية بحكم الحتمية التاريخية، وبفعل تأثير وسائل الاتصال، وتحمل اجيال جديدة ومستنيرة لمسؤولياتها العائلية من جهة اخرى، بكل ما تحمله من تصورات عن وظيفة الزواج والانجاب والتربية، وما يخامرها من اصرار على تجنيب اطفالها مصاعب الطريق الشائك الذي مرت به.

هذا زيادة على نمو طبقات متوسطة جديدة دخلت حلبة الصراع الاجتماعي وهي اكثر احساسا بدورها في التفوق والغلبة من خلال اقبالها على التعليم بكافة مراحله، واكتساب الخبرات، ومحاولة تمردها على واقعها الاجتماعي بالنفاذ الى الطبقات العليا من المجتمع.

ولان انتشار المعارف السيكولوجية شكل في هذه المرحلة عاملا اساسيا في تحديد وظيفة الانجاب والتنشئة والرعاية، فقد ازداد الاهتمام بتوجيه الطفل الى درجة الاستغراق.

انطلاقا من هذه المعطيات اصبحنا نجد الاستئناس بالكتب المصورة تبدأ في مرحلة مبكرة من حياة الطفل، بعد ذلك يدخل مرحلة قراءة قصة السطرين او الثلاثة لينتقل الى القصة الكاملة او المصورة، فالى الكتاب والمجلة.

ماذا يقرأون

اكدت العينة الاولى من الاطفال الذين استطلعنا اراءهم في هذا التحقيق انها لا تجد انتاجا مغربيا يشدها لقراءته، لذلك فهي تقرأ الانتاج العربي المكتوب للاطفال. وترى هذه الفئة المختلفة الاعمار ان ما يشدها لتلك الانتاجات هي طريقة كتابتها المشوقة، والصور المصاحبة لها وشكلها الخارجي الانيق.

وذكر نصف اولئك الاطفال ان مجلة «المزمار» و«مكتبة الطفل» هما المجلتان اللتان يقبلون على قراءتها بانتظام، في حين اوضح البقية ان «العربي الصغير» يستأثر باهتمامهم لما يتضمنه من موضوعات عن عظماء الرجال، واخبار المغامرات، والاكتشافات وركن التعارف.

اما العينة الثانية فأبدت اهتمامها «بسلسلة الهواة المصورة»، و«ماجد» و«عرفان»، و«براعم الايمان» التي اعتبروها مجلة ترسيخ القيم والمبادىء بالدرجة الاولى.

في حين اوضحت العينة الثالثة ان قصص «المكتبة الحديثة للاطفال» التي كتبها محمد عطية الابراشي، وما كتبه كامل كيلاني، تبقى من القصص الاثيرة الى انفسهم لما تضمنه من حبكة جيدة، واسلوب مشوق، وموعظة حسنة.

اما المجموعة الرابعة فترى ان الادب المغربي المكتوب للاطفال فيه ما يستحق القراءة، ولكنه محتاج الى مزيد من العناية والاهتمام.

وفي هذا الصدد اعلن تسعة من المجموعة المكونة من اربعة وعشرين طفلا انهم قرأوا باهتمام «اريج الكلام» للاستاذ محمد الصباغ، وعشرة منهم طالعوا «ازهار» للاستاذ محمد ابراهيم بوعلو، وخمسة طالعوا كذلك سلسلة «هيا نقرأ» للاستاذ محمد حمداني.

اما المجموعة الخامسة فابانت عن اعجابها بقصص وروايات الاستاذ احمد عبد السلام البقالي، ولاسيما «زياد ولصوص البحر» و«سر المجلد الغامض» لما يحملانه من مضامين انسانية، وصور مثيرة وخيال خلاق.

على الرغم من الاحساس المتزايد باهمية الطفولة ومستقبلها، والمجهودات المبذولة في هذا المجال على مستوى التمدرس، وانشاء دور الحضانة، والمؤسسات الاجتماعية الموازية، الا ان الاهتمام ببرامج الاطفال في وسائل الاعلام ظل يشكو فراغا مهولا.

فما يخصص للاطفال مثلا في التلفزيون هو ٢٧٫٥٪ فقط، في حين يشكل البقية خليطا من المسلسلات (الامريكية والفرنسية) بما تحمله من مضامين ثقافية واخلاقية بعيدة عن عادات وتقاليد المجتمع المغربي.

ويظهر من استقراء الواقع ان المختصين في المجالات الفنية والثقافية للطفل ظلوا بعيدين لاسباب عديدة عن وسائل الاعلام، تاركين المهمة لمن لازالوا في بداية الطريق، او الذين لم يستوفوا ادواتهم المعرفية بعد.

تصوير «جزيرة الكنز» في ورزازات المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تشهد مدينة ورززات تصوير فيلم مسلسل جديد عنوانه «جزيرة الكنز» وهو مقتبس عن قصة الكاتب لويس ستيفنسون الشهيرة، ويتقاسم بطولته كل من انتوني كوين وكلوس كينسكي.

٣٢ بحثا ودراسة في اقسام جامعة الملك سعود بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من وسيلة الحلبي:
تقوم مختلف اقسام كلية العلوم بجامعة الملك سعود بالرياض بإجراء دراسات وبحوث تجاوز عددها ٢٢ بحثا تتضمن ابحاثا لها بعض الجوانب التطبيقية وأخرى ذات صبغة علمية بحتة.

وقال الدكتور محمود سليم الدين منشيء مدير مركز البحوث بالكلية إن الدراسات العلمية البحتة جاءت انطلاقا من طبيعة التخصصات في الكلية، إذ انها الكلية العلمية الوحيدة التي تقوم بتدريس العلوم الأساسية التي تخدم جميع الكليات الاخرى.

وتشمل مشروعات البحوث ذات الجوانب التطبيقية:

● تحضير مشتقات جديدة للبنسلين للدكتور حسان بكر امين والدكتور غلام عباس ميانا.

● تقدير بعض العناصر ذات التركيزات المنخفضة في القهوة باستخدام طيف الامتصاص الذري للدكتور عبد الله بن محمد عزيز الرحمن. وهو البحث الثالث في مشروع «تقدير بعض العناصر السامة في الاغذية والمشروبات باستخدام طيف الامتصاص الذري».

● الخصائص الطبية وحالة هرمون «بي بيتايد» لدى مرضى السكر السعوديين (٢٠٠ من حديثي الولادة) للدكتور عمر سالم العطاس بقسم الكيمياء الحيوية والدكتور محمد أبو بكر بكلية الطب والدكتور محمد صادق خان والاستاذ عبد الله زامل من مستشفى الرياض المركزي.

اما الابحاث ذات الصبغة العلمية البحتة فتشمل:

● دراسة العلاقة ما بين فيتامين (د) نواتج أيضة والانسولين، و(س) بيبتايد في حالة مرضى السكر في حيوانات التجارب للدكتور محمد انور شنواري والدكتور صالح السدراني والدكتور عمر سالم العطاس.

● دراسة كهروتحليلية لمشتقات المورفين والكودين على اقطاب الذهب والبلاتين للدكتور ابراهيم الزامل والدكتور سعد الطمرة والدكتور عبد الله عزيز الرحمن.

● وحول الرموز المنتهية من نوع (٢، ٣، ٦) للدكتور سلمان عبد الرحمن السلمان والدكتور فوزي أحمد الذكير.

... ودراسات في فرع ابها

في اطار الاهتمام بتكثيف البحوث العلمية اعتمد مجلس ادارة مركز البحوث بفرع جامعة الملك سعود بأبها عددا من مشروعات البحوث تضمنت:

١ـ العوامل المؤثرة على اختيارات وقرارات الطلاب في اختيارهم للدكتور عبد اللطيف حسين فرج.

٢ـ العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينتي ابها وخميس مشيط للدكتور لطفي بركات احمد.

٣ـ خطط التنمية وتطور مدن المنطقة الجنوبية الغربية للدكتور احمد كتوني عروش.

٤ـ النظام الحضري في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية للدكتور محمد ابراهيم ارباب.

٥ـ مسح ميداني للتراث الشعري الشعبي للدكتور دونالد ميرك هاينز.

٦ـ تفسير قدرة التحصيل لطلاب المستوى الثالث الثانوي بقسميه الادبي والعلمي في مدينة ابها بالمملكة العربية السعودية للدكتور علي حسن الجثوبي.

٧ـ طرق التعرف على الاطفال الموهوبين في بعض مدارس المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية للدكتور حسنين محمد حسنين الكامل.

٨ـ تقدير مكونات بعض العينات باستخدام الطريقة الفيزيائية للاستاذ الدكتور محمد احمد جمعة والدكتور عبد المنعم شمعون.

٩ـ تقدير التعرضات الاشعاعية للافراد من الجمهور والمهنيين بامارة عسير باستخدام كواشف الاثر النووي وكواشف الحرو ضوئي وطرق اخرى للاستاذ الدكتور محمد أحمد جمعة.

١٠ـ تقدير الاشعة في مواد البناء والطبيعة وتأثيرها على الاطفال للدكتور صبحي عبد الله السقعان.

١١ـ تركيز غاز الرادون المشع في الجو وتأثير الجو والمناخ عليه للدكتور صبحي عبد الله السقعان.

عرب وعجم

● الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي يقيم مساء السبت المقبل مأدبة عشاء تكريمية في مقر الخارجية السعودية لوزير الخارجية الدنماركي اوفي اوليمان والذي سيبدأ زيارة رسمية للسعودية مع بدء الاسبوع المقبل.

●●●

● الشيخ محمود محمد المدني بكتابة عدل جدة الثانية، رزق بحفيدة من نجله جمال محمود المدني سماها شروق.

●●●

● الزميل عرفات حجازي النجم التلفزيوني اللبناني المعروف يمضي إجازة خاصة في بريطانيا كان خلالها موضع حفاوة وتكريم من قبل الزملاء والاصدقاء.

●●●

● غسان الخرسا المغترب اللبناني في الارجنتين وصل إلى لندن في اجازة خاصة تستغرق عدة أسابيع يلتقي خلالها بالاهل والاصدقاء الكثر في بريطانيا.

●●●

● الدكتور بشير البكري وهو دبلوماسي سوداني سابق اختير لشغل منصب نائب رئيس مجلس إدارة جامعة الامم المتحدة.

وتعتبر جامعة الامم المتحدة مؤسسة تعليمية دولية تدير عدة معاهد للابحاث في مختلف انحاء العالم.

●●●

● عبد الله سالم بامهير صاحب مجوهرات (عزوس البحر الاحمر) في جدة سافر الى سنغافورة في رحلة عمل تستمر اسبوعا.

●●●

● ابراهيم جميل ابو قلبين مدير ورشة مؤسسة العيساني للسيارات عاد من إجازة قضاها بين الاهل والاقارب في الاردن.

●●●

● يونس عبد الله يونس المدرس بمدارس الابناء طريق الخرج بالرياض رزق وعقيلته بمولود سمياه يزيد.

● الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي تلقى رسالة جوابية من الحاج م. ل. احمد السكرتير العام لجمعية رعاية الحجاج النيجيريين يفيد فيها ان اكثر من مائتي منصر مسيحي اعتنقوا الاسلام مؤخرا في نيجيريا، وذلك عقب قيام سكرتير إحدى الكنائس هناك بمحاولة لحرق نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم، مما نتج عن هذا التصرف احتراق يدي السكرتير مما اثر في نفوسهم فاعلنوا اسلامهم عقب الحادث.

●●●

● الدكتور كمال عباس توفيق وعثمان عبد القادر حافظ احتفلا بعقد قران رجل الأعمال المعروف محمود عثمان حافظ من الطالبة في الجامعة نهاد كمال توفيق وقد حضر الحفل اهل واقرباء العريس والعروس والاصدقاء والاخوان.

●●●

● صدر عن عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود المجلد الرابع من كتاب «تاريخ التراث العربي» للدكتور فؤاد سوزكين. وقد قام بترجمة هذا الجزء من اللغة الالمانية إلى اللغة العربية الدكتور عبد الله حجازي الاستاذ بقسم الكيمياء في كلية العلوم بجامعة الملك سعود وراجعه مازن يوسف العماري.

وقد شارك في ترجمة الجزء الخامس الدكتور حسن حميده من قسم الرياضيات في جامعة الملك سعود والدكتور محمد عبد المجيد علي رئيس قسم الرياضيات في جامعة أسيوط.

●●●

● حاتم جميل ابو خيزران الطوباسي الموظف في مؤسسة شباب المشعل بالرياض تمت خطوبته على امل محمد العمر.

●●●

● «القدس مثل من الصراع الحضاري» هو عنوان الندوة الشهرية لكلية الآداب في الجامعة الاردنية التي ستعقد اليوم الاثنين ويديرها المفكر والكاتب الكبير اكرم زعيتر ويشارك فيها المهندس رائف نجم والدكتور كامل العسلي والدكتور عبد الجليل عبد المهدي.

●●●

● في حفل عائلي وأهلي رائع حضره اهل العروسين تم عقد قران الشاب سامي حسن ابو الجدائل من راندا محمد عبد الكريم حافظ.

●●●

● الشيخ محمد محمود الصواف الداعية الاسلامي المعروف وعضو رابطة العالم الاسلامي، يلقي محاضرة بعنوان «الاسلام والحياة»، وذلك بدعوة من نادي ابها الادبي وتقام بقاعة المحاضرات بكلية الشريعة بفرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بأبها بعد صلاة مغرب يوم غد (الثلاثاء) والدعوة عامة للجميع.

●●●

● تيرثا تولادهار سفير نيبال بالسعودية اقام مساء أمس الاحد حفل استقبال بفندق الانتركونتيننتال بالرياض بمناسبة عيد ميلاد ملك نيبال بيريندرا بيربيكرام شاه.

● انتقل إلى رحمة الله تعالى في الرياض الباحث الاسلامي الدكتور محمد رشاد سالم الحائز على جائزة الملك فيصل للدراسات الاسلامية في العام الماضي عن عمر يناهز الستين عاما.

د. سالم له ما يزيد على ٣٠ كتابا بين تحقيق وتاليف من اهمها تحقيق كتاب «درء تعارض العقل والنقل» (عشرة اجزاء) لابن تيمية وكتاب «بين الغزالي وابن تيمية». وعمل قبل وفاته رئيسا لقسم الثقافة الاسلامية بجامعة الملك سعود بالرياض ثم انتقل إلى كلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مثل اليوم



أبيض وأسود

حوارات في تونس

للسفر فوائد ومتع كثيرة رغم متاعبه وازعاجاته كتب عنها الكتاب وتحدث عنها الناس ولكن أكبر متعة اجدها في اسفاري هي الالتقاء بأكبر قدر ممكن من الإخوان والأصدقاء والمعارف والتحاور وتبادل الآراء والاستماع إلى تجاربهم وخبراتهم ومعرفة خفايا ما يدور في بلادهم.

وفي زيارتي الأخيرة لتونس رغم قصرها حرصت على الالتقاء بمجموعة من الاخوان الذين أعتز بهم وبنشاطهم الذي يهدف إلى خدمة الامة وقضاياها ولاسيما في الحقلين الاعلامي والفكري.

وفي مقدمة هؤلاء كان لي لقاء مطول مع الأستاذ الاخضر الابراهيمي السياسي والاعلامي والمفكر الجزائري المعروف الذي يشغل منصب مساعد الامين العام لجامعة الدول العربية للمهام الخاصة والمتخصص بشؤون الاعلام ولاسيما ذلك المخصص للدفاع عن القضايا العربية لدى الرأي العام الاجنبي والغربي بالذات.

و«السي الاخضر» الذي خسرته الدبلوماسية الجزائرية حيث كان مستشارا ثم سفيرا لبلاده في عدة دول بينها مصر وبريطانيا، وكسبته الجامعة العربية، يلاحق باستمرار كل ما ينشر في الغرب عن العرب ويدرس الحلول والاقتراحات اللازمة للرد على الحملات والعمل على تحسين الصورة العربية في الخارج وضرب محاولات تشويهها.

ويقول السيد الاخضر في اللقاء الذي حضره السيد محمد المغربي رجل الاعلام النشط الذي خسرته وزارة الاعلام التونسية وكسبته الجامعة العربية أيضا، ان أي تقدم في هذا المجال لا يمكن أن يتحقق قبل أن يصلح العرب ما بانفسهم ويلجأوا إلى العمل الجدي والموضوعي ويحققوا التضامن التام فيما بينهم ولو بالنسبة للقضايا القومية الكبرى كحد أدنى اضافة إلى وجوب احترام الحريات وحقوق الانسان حتى يتسنى للمواطن أن يلعب دوره الكامل في الدفاع عن قضايا أمته في كل مكان.

ويتساءل السيد الاخضر عن السبب الذي يمنع العرب حتى الآن من اصدار صحيفة دولية متطورة باللغة الانجليزية لتكون لسان حال الامة في العالم وتدافع عن وجهة النظر العربية ومواقف دول العالم الثالث كلها. فالامكانات المادية متوفرة والخبرات موجودة بكثرة، والاسواق مفتوحة بل ومتعطشة لمثل هذه الخطوة المهمة. فاذا عجزت الحكومات عن ذلك يمكن لمجموعة خيرة من رجال الاعمال أن تتبنى هذا المشروع وتحققه وتصبر سنة أو سنتين حتى يصبح مجديا وقادرا على الوقوف على قدميه اعلانيا وتوزيعيا.

إنه اقتراح وجيه حبذا لو أبصر النور قريبا فنكون قد مشينا خطوة أولى في رحلة الالف ميل لكسب الرأي العام العالمي إلى جانبنا.. أو على الاقل تحييده!

●●●

● ومن الجامعة العربية ننتقل إلى المنظمة العربية للثقافة والاداب والعلوم التي تتخذ من تونس مقرا لها ويقود دفتها بحكمة واخلاص وتفان الدكتور محيي الدين صابر الأديب المعروف ورجل الفكر السوداني الكبير.

والحوار مع الدكتور صابر يشبه السهل الممتنع عندما يكون فكريا أو أدبيا لكنه يغلق فورا عند وصوله إلى هاوية السياسة وهزالقها.. فالمنظمة، كما يقول، هدفها التوحيد ورص الصفوف وصولا إلى تأمين العطاء المتواصل والرقي الثقافي على مستوى الأمة كلها.. ويضيف: في كل حواراتنا واجتماعاتنا نقول لاخواننا نحن هنا لنتفق لا لنختلف فاخلعوا خلافاتكم السياسية والعقائدية خارج حدود هذه المنظمة وتعالوا لنعمل ونبني ونحقق الأهداف السامية لمنظمتنا التي تعمل لاثبات الذات وتأكيد عظمة حضارتنا العربية الاسلامية وتراثنا العريق.

ويساعد الدكتور صابر في مهمته، التي ندعو الله سبحانه وتعالى أن لا تكون مستحيلة نظرا لظروف أمتنا الراهنة، نخبة من مثقفي وأدباء ومفكري العالم العربي من بينهم مدير مكتبه الاديب والكاتب المعروف الزميل محمد أحمد القابسي، ويجري التخطيط الآن لسلسلة نشاطات ومؤتمرات ولقاءات عربية مهمة ينتظر أن يتم اقامتها على مدى السنة المقبلة.. وكما يقول الدكتور صابر: إذا نجحنا في توحيد الفكر العربي والثقافة والادب فاننا نكون قد نجحنا فيما فشلت فيه السياسة.

●●●

● وفي نفس المجال الاعلامي والفكري مع زيادة في النفحات السياسية والدينية يأتي اللقاء مع الزميل الكبير الحبيب الشيخ روحه ناشر صحف «دار الصباح» وهي «الصباح» اليومية و«لوتان» اليومية الصادرة باللغة الفرنسية و«الصدى» الاسبوعية التي توزع لوحدها مئة الف نسخة. فالزميل شيخ روحه رائد من رواد الصحافة الحرة في المغرب العربي وواحد من أقطاب الصحافة العربية المعاصرة وهو يقود سفينته بحكمة وروية وسط أمواج متلاطمة يساعده في ايصالها الى بر الامان الزميل عبد الجليل دمق المشرف على تحرير المطبوعات ورئيس تحرير «الصباح» الذي يعمل ايضا مديرا لمكتب «الشرق الأوسط» في تونس. والزميل عبد اللطيف الفراتي رئيس تحرير «الصباح» ايضا والزميل مصطفى الخماري رئيس تحرير «لوتان»، وفاطمة شيخ روحه رئيسة تحرير «لوتان الاسبوعي»، والأديب المعروف صالح الحاجة رئيس تحرير «الصدى» الاسبوعية.

وسر نجاح الربان «السي الحبيب»، ومساعديه يكمن في توجيهاته وايمانه الشديد فهو يدعو دائما إلى نظافة القلب واللسان والتمسك بالاخلاقيات الاسلامية الحميدة والدعوة للصدق والمحبة والتضامن والوحدة الوطنية تونسيا وعربيا واسلاميا.

والحبيب شيخ روحه من الرعيل الرائد الذي تحول إلى «عملة نادرة» في عصرنا المادي الذي نعيشه فهو يصر على مواكبة التطور والاستفادة من العلوم والتكنولوجيا وروح العصر لكنه في نفس الوقت يتشبث بالجذور والاصالة والتراث ويقول إن «الايمان هو السلاح الفعال والأمضى لمحاربة أعدائنا ولا خير في انسان غير مؤمن حتى لو وصل إلى قمة النجاحات» وهو لهذا يقرن القول بالعمل ويمضي شهرا كل سنة في اداء مناسك العمرة والزيارة ليغرف من المنهل العذب ويعود لمواصلة اداء رسالته الاعلامية والفكرية».

وتمتد الحوارات في تونس حيث تلتقي رجالات عربية تثبت لك أن أمتنا مازالت بخير وتعطي املا جديدا بانتهاء عصر الانحسار وبداية عهد جديد رغم كل الأمواج والغيوم والمظاهر الداعية لليأس والتشاؤم.

عرفان نظام الدين

ندوة في الجامعة الأردنية حول خطة التنمية

عمان ـ «الشرق الأوسط»:
بدأت في الجامعة الأردنية بعمان صباح امس ولمدة ثلاثة أيام أعمال الندوة المتخصصة حول خطة التنمية الخمسية ١٩٨٦ـ١٩٩٠ وآثارها على السكان.

وتناقش الندوة، التي ينظمها قسم الدراسات السكانية في الجامعة بالتعاون مع صندوق النشاطات السكانية التابع للامم المتحدة، عشر أوراق عمل تتناول بعض قطاعات الخطة وآثرها على السكان.

ومن أوراق العمل ورقة الدكتورة ريما خلف من وزارة التخطيط تقدم من خلالها الاطار العام للخطة، وورقة عمل يقدمها الدكتور فايز الطراونة المستشار الاقتصادي برئاسة الوزراء حول السياسة الاقتصادية للخطة، وورقة حول التطوير والاعداد المؤسسي للخطة تقدمها الدكتورة أمل الفرحان من الجامعة الاردنية.

كذلك يقدم الدكتور سامي خوري والدكتور أحمد حموده والدكتور عيسى ابراهيم والدكتور حرب الهنيطي والدكتورة سلمى الخضيري والدكتور فتحي الملروري أوراق عمل حول الجوانب الصحية والتعليمية والاجتماعية والدخل الوطني والعمل في الخطة.

معهد فندقي في عمان

مسقط ـ ق.ن.ا: أصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امرا بانشاء اول معهد للفنادق في السلطنة على مستوى معهد الفندقة العالمي بسويسرا.

وذكرت وكالة الانباء العمانية امس ان هذا المعهد يهدف الى تدريب الكوادر العمانية وتأهيلها للعمل في المجال الفندقي كما يضم قسما خاصا للتدريب على الطهي لمختلف انواع الاكلات العمانية.. اضافة الى المأكولات الشرقية والاوروبية.

خطة انقاذ للبريد والبرق في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تمت وضع مقترحات لتضمينها في خطة الانقاذ العاجلة للاقتصاد السوداني تخص النهوض بخدمات البريد والبرق في السودان تتضمن تمويل وشراء أجهزة لاسلكية واقامة مباني جديدة للبريد وتعميم خدمات البريد السريع بالاقاليم السودانية المختلفة وللخارج.

ويقول السيد عبد الرؤوف محمد اسماعيل مدير إدارة البريد السوداني بأنه قد تمت مضاعفة أجور الخدمات البريدية مؤخرا بسبب زيادة تكلفته وبموجب المقترحات الجديدة ستدعم الحكومة مؤسسة البريد والبرق كمؤسسة خدمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاثنين ٢٨ ربيع الاخر ١٤٠٧ هـ - ٢٩/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٥٣

London - Monday, 29 December 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2953

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى - رقم ٢

الطلاب الدوليون يرتدون بذلات الفضاء كل صباح:

جامعة للعلوم الفضائية تدور حول الأرض

كمبريدج (ولاية ماساشوستس الامريكية) - ي.ب.ا: في وقت ما خلال القرن المقبل سيكون على مجموعة مختارة من الطلاب الدوليين ان يستعدوا كل صباح ببذلاتهم الفضائية تماما كما يفعلون مع زي التربية الرياضية قبل مغادرتهم منازلهم. ذلك ان هؤلاء الدارسين الشبان لن يتوجهوا الى جامعة من جامعاتنا المعروفة الان بل سيكون مقصدهم «جامعة الفضاء الدولية» ذلك المعهد الدراسي الجديد الذي يستعد فريق من المتطلعين للشروع في تاسيسه بحلول عام ١٩٨٨، وحلمهم ان يتيح هذا المشروع الفرصة امام الطلاب للتحصيل الدراسي وهم في مسار فضائي حول الارض.

تود هاولي، عضو مجلس الادارة المنتدب لمؤسسة جيل الفضاء الامريكية في واشنطن يقارن بين مشروع الجامعة الفضائية ومشروع اول جامعة ارضية في الولايات المتحدة قبل مئتي علم ويقول في ذلك نحن نتحدث حقيقة عن جامعة للمنح الفضائية تماما كما قرر الاباء المؤسسون قبل مئتي عام انشاء اول كلية تعطي المنح الدراسية على ارض الولايات المتحدة.

وتتعاون مؤسسة جيل الفضاء الامريكية مع فريق في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا في العمل من اجل الخروج بهذه الفكرة الى النور وهي فكرة ظلت موضع بحث منذ سنوات وهدفها هو انشاء اول معهد للتعليم العالي يكرس كل جهده للفضاء.

المقر الفضائي

وسيكون للجامعة الفضائية مقرها الفضائي بطبيعة الحال اضافة الى علوم تقليدية لا مفر من دراستها مثل الرياضيات والهندسة. لكن مقر الجامعة الفضائية سيكون مقرا متعدد المناهج بهدف سبر غور امكانات عصر الفضاء وانعكاساته على نطاقات مختلفة مثل القانون والطب والتاريخ والفن.

وكخطوة اولى على الطريق فقد وجهت الدعوات الى كبار الاكاديميين ورجال الصناعة وخبراء الحكومة في كندا والصين ووكالة الفضاء الاوروبية والهند واليابان والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وذلك لحضور مؤتمر ينعقد ليومين خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل في مقر معهد ماساشوستس للتكنولوجيا.

وسيحاول المشاركون في المؤتمر تعريف وتحديد الاهداف البعيدة المدى للجامعة الفضائية كما سيحاولون وضع المخطط للمرحلة الاولى من تطور الجامعة، تلك المرحلة التي ستأخذ شكل مؤتمرات صيفية سنوية ينعقد اولها عام ١٩٨٨ ربما في مقر المعهد ذاته.

في هذا المؤتمر الصيفي الاول سيبحث المشاركون مسالة اختيار أفضل مئة طالب فضائي وسيتم الاختيار - حسب قول هاولي - من جانب لجنة دولية تتألف عقب المؤتمر، والمقترح ان تدعم الحكومات والمعاهد المعنية طلابها الذين سيلتحقون بالجامعة الفضائية ويقضون شهرين او ثلاثة اشهر في دورات تعليمية تنصب على تخصصاتهم هم التي سبق ان درسوها في الجامعات الارضية لكنهم سيكتشفون ابعادها الفضائية.

صباح الخير

عودة اخرى

ادرك انني لن ارضي الناس لان رضاهم غاية لا تدرك، غير انني مع ذلك احاول، وقد استجبت لمحبي الشعر قبل ايلم بحلقتين، وما كنت افعل، حتى احتج قارىء انني اخترت شعرا قديما، اكثره جاهلي، وسال الا يوجد بين الشعراء المحدثين من يعجبني.

يوجد كثيرون بالتاكيد، وقد قلت وانا اتحدث عن القديم، ان احمد شوقي شاعري المفضل بعد المتنبي (وازيد اليوم) وقبل ابي تمام وجرير والبحتري.

ورأيت ان اعود اليوم ببعض الشعر المعاصر لا من زاوية ما يعجبني منه فقط، بل بما يعبر عن واقع الحال. واخترت من ديوان ايليا ابو ماضي لا لاني افضله على غيره، بل لانه قال في اول القرن ما يصدق اكثر على آخره، مما يثبت ان لا جديد تحت الشمس العربية وربما لا جديد تحتها من الفي سنة فهو يقول في نفس قيس بن الملوح:

ولقد علقت من الحسان مليحة
تحكي الهلال بحاجب وجبين
اشبهت ليلى العامرية فاكتفي
خبر الذي قد صار كالمجنون

ويشكو كما نشكو ايضا من اثرياء الحرب الذين يسميهم «عباد الذهب» ويقول:

ما ساء نفسي من الدنيا سوى نفر
لا خير فيهم ولكن شرهم عمم

ويشتاق الشاعر كما نشتاق نحن المقيمين في الغربة فيقول:

لكن مصر وما نفسي بناسية
مليكة الشرق ذات النيل والهرم
الشرق تاج ومصر منه درته
والشرق جيش ومصر حامل العلم

ولن نقول للشاعر غير ان النيل والهرم باقيان، كحب مصر، اما الاشياء الاخرى فمختلف عليها. ثم يقول الشاعر عن بلده الاخر:

اذا ذكر الشام بكيت وجدا
وما تنفك تذكر الشاما
وكنت سلوته الا قليلا
وكنت هجرته الا لماما

وعلى الاقل فعندما هاجر شاعرنا واضرابه وجدوا مهاجرين يفتخر بهم وطنهم، قوما يعملون ويجهدون ويجاهدون ليتقدموا، وهاجرنا ورأينا ما كان يجب ان يبقيه العرب مستورا فلا يصبح سلاحا ضدهم.

وهكذا لم نقل شيئا وانما قال الشاعر:

ضاقت على احلامهم تلك القرى
فاخترتم الدنيا الوساع لتحلموا
وغزوتم الافاق لا زاد لكم
الا الصبا المتوثب المتضرم

وجاء اليوم جيل غزا الافاق بحثا عن الصبايا، الا اننا سنبقى مع الكلام المباح.

وهكذا فنحن نختتم بشعر عن لبنان الذي يبدو انه محسد، اصابته عين حاسد.

والشاعر يقول:

اثنان اعيا الدهر ان يبليهما
لبنان والامل الذي لذويه
نشتاقه والصيف فوق هضابه
ونحبه والثلج في واديه

ونشتاقه، مع الشاعر، ولكن بعد ان مات الامل.

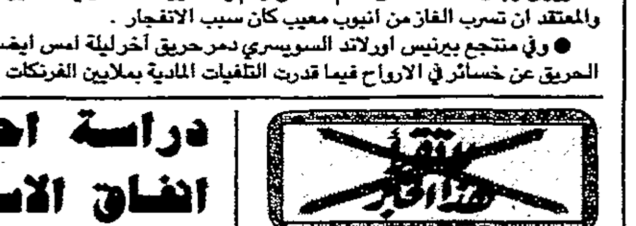
جهاد الخازن

الحرائق تدمر فنادق المنتجعات الاوروبية

لقي سبعة من النزلاء مصرعهم واصيب ١٢ آخرون في الحريق الذي دمر فندق «ريسيرس» بهضبة الالب البافارية في المانيا الغربية ليلة امس.

ويرى رجال الانقاذ امس امام الفندق وهم يحصون الخسائر في الحريق الذي نشأ عن انفجار انبوب غاز في جناح الترفيه للفندق الفاخر. والمعتقد ان تسرب الغاز من انبوب معيب كان سبب الانفجار.

● وفي منتجع بيرنيس اورلاند السويسري دمر حريق آخر ليلة امس ايضا النصف العلوي لفندق «السلفوي» الذي افتتح لتوه. ولم يسفر الحريق عن خسائر في الارواح فيما قدرت التلفيات المادية بملايين الفرنكات.



لندن - «الشرق الاوسط»:

قاضي القضاة الانجليزي سيتولى بنفسه التحقيق في فضيحة اخلاقية وقعت قبل ايام.. الفضيحة تتمثل في ان حفلا خيريا - اي اقيم لاغراض خيرية لاعانة المحتاجين عشية اعياد نهاية العام تحول الى واقعة ماجنة بشعة.

فقد رأى احد منظمي الحفل في بلدة كليثوربس (همبرسايد) أن يعطيه «المزيد من البهجة» فاقترح على امراتين التجرد من ثيابهما والظهور على خشبة المسرح ووافقت المراتان الساقطتان فورا لقاء مئة جنيه للواحدة.

السبب في ان قاضي القضاة هو المكلف بالتحقيق يعود الى ان المتهم في الفضيحة قاض!

دراسة احصائية مقارنة حول انفاق الاسر المصرية والسودانية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

الدراسات الاحصائية العملية هي الاساس في تحديد مؤشرات موازنات مناحي الحياة المختلفة.. فالمواطن - مثلا - عندما يحس بأن عائد عمله لا يغطي احتياجاته الضرورية تموت الرغبة للعمل في نفسه وتبدأ دوائر التسيب وتدني الانتاج.

واذا تناولنا بالفحص والمقارنة احصائيتين عن أوجه انفاق الاسرة السودانية والمصرية يتضح لنا ان رب الاسرة السودانية الذي يعول في المتوسط ستة افراد لا يستطيع أن يدخر من مرتبه شيئا في الوقت الذي نجد فيه ان رصيفه المصري يستطيع توفير ١,٨٪ من راتبه على الاقل او ٧,٩٪ على الاكثر.

ومقارنة اوجه الانفاق التي نقدمها مبنية على دراسة اعدها مركز البحوث والدراسات الاجتماعية المصري ودراسة احصائية متكاملة عن ميزانية الاسرة واستهلاكها السنوي اعدت في قسم ميزانية الاسرة بمصلحة الاحصاء السودانية.

تتفق الدراستان في ان الاسرة السودانية والمصرية تنفقان نفس النسبة على تكاليف الطعام والشراب ففي مصر بلغت ٥٤,٧٪ وفي السودان ٥٥٪.

وتنفق الاسرة المصرية ما يعادل ٦,٤٪ من دخلها على ايجار السكن ومستلزماته مع اضافة ٢,٥ للاثاث في حين ان الاسرة السودانية تنفق ٢٠٪ على السكن وايجاره وتأثيثه.

● والاسرة السودانية تنفق ٢٢٪ على مستلزماتها الشخصية وتدخل في ذلك سبل المواصلات ونفقات الصحة والعلاجات والتعليم في حين ان انفاق الاسرة المصرية بالمقارنة لا يتعدى ٦,٩٪.

وهذه الاحصاءات بشكلها العام تعطي مؤشرات عملية لتوجيه الخطط الحكومية ولسنا بسبيل الحال في حاجة لتفصيلها.

طالب سعودي يصمم جهاز انذار بالاشعة تحت الحمراء

الرياض - واس: تمكن طالب في جامعة الملك سعود بالرياض من تصميم جهاز انذار بوساطة الاشعة تحت الحمراء الى جانب انه يعمل في الوقت نفسه عددا رقميا الكترونيا يعمل بالاشعة ذاتها.

فقد استطاع الطالب محمد خالد عز الدين حسين عضو نادي الابحاث والابتكارات العلمية بالجامعة تصميم ذلك الجهاز المزدوج الوظيفة اذ يمكن استخدامه كجهاز انذار بالاشعة تحت الحمراء لانه في هذه الحالة يصدر صوتا متقطعا عند مرور اي جسم امامه ويستمر الصوت حتى زوال المؤثر او الجسم ويتم اغلاقه يدويا.

وتتمثل الوظيفة الثانية والاخيرة لهذا الجهاز في امكانية تحويل مفتاحه ليصبح عدادا الكترونيا يعد كل الاجسام التي تمر امامه ويظهر الرقم على شاشة اليكترونية.

ويمكن الاستفادة من هذا الجهاز للانذار على بوابات المصانع وكعداد للمعارض او الشركات في بداية الدوام لاحصاء الداخلين والمغادرين.

وقد استفاد الطالب في تصميم هذا الجهاز من الامكانات المتوفرة محليا اذ قام بشراء الترانزستورات والقطع الاليكترونية الخاصة بالجهاز من السوق المحلية كما مولت عمادة شؤون الطلاب في الجامعة هذا المشروع ودعمته ماديا وجرى تصميم الجهاز في المعمل الخاص بالنادي في كلية الهندسة.

ونشرت النبأ صحيفة «رسالة الجامعة» التي يصدرها قسم الاعلام بالجامعة في عددها الاخيرة.

جسم مضاد قادر على تدمير خلايا السرطان

بكين - كونا: ذكرت وكالة الانباء الصينية «شينخوا» ان علماء صينيين اكتشفوا لاول مرة جسم مضاد جديد قادر على تدمير خلايا سرطان المعدة دون ان يكون له اعراض جانبية ضارة.

واضافت نقلا عن مجلة علمية متخصصة ان علماء معهد ابحاث الوراثة التابع لاكاديمية العلوم الصينية قد اكتشفوا الجسم المضاد للسرطان وتم تجريبه على الفئران واثبت نجاحه بنسبة ٨٠ في المئة. واوضحت ان العلماء استخدموا بروتينات خلايا ورم مستخرجة من خلايا ورم سرطان المعدة عن طريق تحضير مصل صناعي في الدجاج وبعد علاج الدجاج بهذا المصل وضع الدجاج بيضا يحتوي على الاجسام المضادة.

ويعتبر هذا الاكتشاف الاول من نوعه في العالم.

امريكا: ٩٩ قطة تهلك في حريق

دنفر - ي.ب.ا: انتشلت الاجهزة المعنية في مدينة دنفر الامريكية ٩٩ جثة لقطط هلكت في حريق.. شب الحريق في مأوى للقطط تديره زوجة احد الساسة البارزين في ولاية كلورادو وتعرف بين اهالي المنطقة بـ متيريزا ام القطط.

وقد ذكر ان لوان ستريكلاند، زوجة رئيس مجلس الشيوخ للولاية، بكت وهي تقف امام المأوى الذي اتت عليه النار.

نافذ افندي



الموجة الباردة تضرب مصر

القاهرة - «الشرق الاوسط» - برازيليا - طوكيو - وكالات الانباء:

ماتزال الموجة الباردة تحدث آثارها في الشمال الافريقي. فقد تعرضت مصر لموجة شديدة من البرد مصحوبة بالرياح والاتربة وتراوحت درجات الحرارة ما بين ثلاث واربع درجات في بعض المناطق. وقد اغلق ميناء السويس منذ الساعة السادسة من صباح امس الاول نتيجة لسوء الاحوال الجوية.

لكن حركة الملاحة البحرية في ميناء الاسكندرية استؤنفت ظهر امس الاول بعد ان تحسن الطقس وهدأت سرعة الرياح.

وقد غادرت الميناء امس ست سفن وينتظر في وقت لاحق دخول عدد من السفن الراسية خارج الميناء الى الارصفة لتنزيل حمولاتها.

وكانت العواصف الشديدة التي تعرضت لها الاسكندرية قد ادت الى غرق سفينة بضائع من هندوراس بعد اصطدامها بالصخور وهي على بعد ٥٠٠ متر من شاطىء الانفوشي بالميناء الشرقي القديم.

وقد تم انقاذ ستة من افراد طاقم السفينة التي كانت قد وصلت قبل يومين الى ميناء الاسكندرية بينما اعتبر مهندس السفينة وهو هندي الجنسية في عداد المفقودين.

وكانت الاسكندرية قد تعرضت لعواصف شديدة مصحوبة برمال واتربة وامطار غزيرة وانخفاض ملحوظ في درجة الحرارة وبلغت سرعة الرياح اكثر من ٩٠ كيلومترا في الساعة وارتفع الموج من ٢,٥ مترا الى اربعة امتار.

كما غرق رجل مسن ابتلعه موج البحر عندما كان يقف خلف قلعة قايتباي في شرق الاسكندرية.. وفي الوقت نفسه ادت العاصفة الى اقتلاع ١١ شجرة وسقوط سبعة اعمدة انارة في شوارع المدينة المختلفة. وظل بوغاز الاسكندرية مغلقا لليوم الثالث على التوالي امس.

● في البرازيل، لقي احد عشر شخصا مصرعهم واصيب ثلاثون اخرون بجراح عندما غمرت مياه الامطار الغزيرة مدينة لافريتهاز في جنوب البلاد.

● في اليابان، قذفت الرياح بقطار من فوق جسر علوي فسقط فوق مصنع ومنزل تحت الجسر. وأدى الحادث إلى مقتل ما لا يقل عن ستة افراد واصابة ستة آخرين.

وذكر ان خمسة من القتلى وثلاثة من الجرحى كانوا داخل المصنع الخاص بتعليب الكابوريا.

نكتة اليوم

الساعة

الاول: هل ساعتك مازالت شغالة؟

الثاني: لا رفدتها.

من القارىء
محمد محمود لاشين

مع قهوة الصباح

علاء الدين وشركاه

تحدثت امس عن فيلسوف القوة «نيتشه»، وقلت انه كان يحلم بالانسان «السوبرمان»، وهو بالطبع ليس «سوبرمان»

الذي نشاهده على شاشة التلفزيون يجذب السيارة المسرعة.. ويوقف الطائرة في الفضاء.. ويسقط عمارة كاملة بضربة من يده.. ولكن الاختلاف بين «سوبرمان» نيتشه و«سوبرمان» هوليود ليس بعيدا.. فكلنا يحلم بقوة خارقة تمكنه من القضاء على المعوقات في حياته.. وتجعله اغنى الناس واقوى الناس الى آخره..

والحكاية قديمة قدم الانسان.. ونحن نعثر على جذور لها في ادبنا العربي.. في قصص «الف ليلة وليلة» قبل «نيتشه» وهوليود بمئات السنين.

في الف ليلة وليلة هناك حلم الانسان في ان يمتلك قوة تخدمه.. خاتم سليمان الذي اذا لمسته وجدت «عفريتا» عظيما مستعدا لان يحملك الى حيث تريد.. او يبني لك قصرا في قلب المحيط..

ومصباح علاء الدين الذي اذا مسحته جاء لك الجن الاقوياء..

يبنون لك القصور ويأتون لك بحبيبتك من آخر الدنيا ويملأون يديك بكنوز الارض..

بعض الناس.. او اكثرهم يحلمون بخاتم سليمان او مصباح علاء الدين او سوبرمان.. يحلمون بقوة خارقة تخدمهم وتحل مشاكلهم وتحولها الى كنوز وقصور وعطور وجوار والى آخره..

ولكن الواقع شيء.. والاحلام شيء آخر..

عبد الله باجبير

هامش: اصيب نيتشه بانهيار عصبي علم ١٨٨٩م فقضى بقية حياته في مستشفى للامراض العقلية.